العدد (٣، ٤) السنة الأولى - ربيع الأول/ربيع الثاني ١٤١٢هـ
No. (3.4) -Sept./ Oct. 1991

الإحسان

إسلامية - شهرية - جامعة

في نقد القومية

حوار حول الوهابية

انعكاسات قطع الدعم على مستقبل الجهاد الأفغاني



- أفغانستان واقتسام التركة السوفيتية
- أفغانستان وطموحات المستعمرين
- وداعاً شيخ جميل الرحمن
- البابية والبهائية

الإحسان

إسلامية - شهرية - جامعة

تصدرها جمعية أهل الحديث بأفغانستان

عنوان المراسلات

AL-IHSAN MAGAZINE

G.P.O.Box: 1188

Peshawar - Pakistan

Phone: 41409

الاشتراك السنوي

(٢٥) دولاراً لدول أمريكا وأوربا واستراليا .

(٢٠) دولاراً لباقي الدول

ترسل قيمة الاشتراك بواسطة شيك في رسالة مسجلة على الحساب البنكي:

AL-IHSAN MAGAZINE

FCA . 50344-60

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التبرعات

ترسل كافة التبرعات الخاصة بالجمعية باسمها وعلى رقم حسابها كالتالي:

Jameeat Ahlil Hadith Afghanistan
Oman Bank A/C.: 715

ملحوظة: تم تغيير العنوان إلى العنوان الموضح أعلاه

مرحبا بكم

سباق

تتابع تطورات القضية الأفغانية ، وتتسارع المشاهد والأحداث ، كأنها حبات عقد قد انفرط ، بينما تتأرجح المواقف بسرعة كبيرة وكأنها بندول ساعة .

* فمن وفد واحد يسافر إلى نيويورك لحضور إجتماعات الأمم المتحدة ثم يسافر إلى موسكو للتفاوض على الأسرى والمفقودين الروس.
* إلى وفدين أحدهما إلى نيويورك برئاسة مجددي والآخر إلى موسكو برئاسة برهان الدين رباني (قد أعلن بعض الشروط لقبول ذلك) .
* إعلان أمريكا عن قبولها لـ «مجددي» رئيساً لأفغانستان خلفاً لنجيب.
* قبول روسيا لمقترحات أمريكا تلك .
* قبول « مجددي » لأن يكون رئيساً لأفغانستان .
* قبول الأحزاب التي ذهبت معه إلى نيويورك جيلاني ومحمد نبي.
* قبول «ظاهر شاه» الملك المخلوع الذي لم يزر جبهة ، ولم ير خندقاً من خنادق المجاهدين ، ولا أطلق طلقة واحدة فى هذا الجهاد لا فى سبيل الله ولا فى سبيل الملك .
* بالطبع رفض ذلك الأحزاب الأصولية الأربعة [حكمتيار - سياف - رباني - خالص].
* قبول حكومة «نجيب» لذلك على لسان رئيس وزارتها «فضل الحق خالقيار».
* إذاعة تلفزيون كابل لبعض بيانات «مجددي» .
* هذا على الصعيد السياسى بينما على الصعيد العسكري :
* فالهجوم على كرديز والإستيلاء على (٢٦) موقعاً مهماً، و أكثر من (١٠) دبابات صالحة للاستعمال، والعديد من المدافع الثقيلة، ومدافع الميدان، وغنائم أخرى كثيرة .
* الهجوم على لغمان والإستيلاء على منطقة تمتد من « حيدرخان » إلى جسر « جوقي »، والاستيلاء على (١٢) دبابة صالحة للاستعمال .
* الهجوم على جلال آباد حيث بدأ الهجوم فى منطقة «كان» ومنطقة «كترلي» وتكبيد الشيوعيين خسائر كبيرة .
* الإعلان عن قرب سقوط كرديز، حتى إن بعض الإعلاميين ذكر أنه صلى فجر الإثنين ١٤١٢/٣/٢٨هـ فى مواقع الشيخ «حقاني» على بعد (٤٠٠) متر فقط من بوابة كرديز.
* الهجوم على جلال آباد .

باختصار كأن القضية الأفغانية فى سباق محموم بين الحل السياسي والحسم العسكري وحتى ظهور نتيجة هذا السباق « مرحباً بكم ».

ما يُنشر في المجلة يُعبّر عن رأي كاتبه ولا يُعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

«الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» متفق عليه.

العددان الثالث والرابع - السنة الأولى
ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤١٢هـ
سبتمبر - أكتوبر ١٩٩١م



مجلة الدعوة والجهاد

سعر العددين

باكستان: ٣٠ روبية	Australia: A$ 4.5
السعودية : ٨ ريالات	Austria: 4 Sch
الإمارات : ٨ دراهم	Belguim: 100 BFr.
الكويت : ٦٥٠ فلساً	Denmark: 17 DKr.
قطر : ٨ ريالات	Canada: 4 C$
البحرين : ٧٥٠ فلساً	France: 20 FF
عُمان: ٦٥٠ بيسه	Germany: 5 DM
الأردن : ٧٠٠ فلس	Italy: 3000 Lr
مصر : ١٥٠ قرشاً	Norway: 16 Kr.
اليمن : ١٠ ريالات	Netherland: 6 DFL
السودان : ٣ جنيهات	Philippines: 35 PESO
تونس : ٩٠٠ مليم	Spain: 280 Pts.
الجزائر : ١٥ ديناراً	Sweden: 14 Kr.
المغرب: ١٢ درهماً	Switzerland: 5. S.F
	U.K: 1.5 P
	U.S.A: $ 3

أفغانستان..

إن سقوط الشيوعية كمبدأ ودولة أمر حتمي لابد وأن يقع وهذا لا نقوله الآن لأنه وقع فعلاً بل سنة الله في تلك العقائد والأنظمة الكفرية الباطلة على مرور العصور والأجيال وقد توقع سقوطها أكثر من مفكر وباحث ومؤسسة ونقول الآن ونبشر بأنه -ولنفس الأسباب- لابد من سقوط الرأسمالية الصليبية الغربية هي الأخرى إن عاجلاً أو آجلاً، ولا بد حينها من أن تتحقق بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر من حديث لابد من عودة الخلافة الإسلامية على منهج النبوة وبلوغ هذا الدين ما بلغ الليل والنهار ودخوله كل بيت مدر أو وبر بعز عزيز أو ذل ذليل.. ولكن لكل أمر أسبابه وسننه، ولكل نتائج مقدماتها، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فما الذي تبدل الآن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه وتهيء الجميع لاقتسام التركة الهائلة المخيفة (٣٠,٠٠٠) ثلاثون ألفاً من الرؤوس النووية جاهزة للإطلاق عدا عن آلاف الصواريخ والطائرات والمدرعات والتكنولجيا الحديثة فأين موقع أفغانستان الجريحة من إقتسام التركة هذا ما سنحاول إن شاء الله إلقاء الضوء عليه ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

مما لا شك فيه أن احتلال الاتحاد السوفياتي سابقاً لأفغانستان جاء ضمن إستراتيجية ذلك الدب الكبير في مواجهة الغرب الصليبي الرأسمالي من جهة ولنشر مبادئ الكفر والإلحاد في مواجهة الإسلام من جهة أخرى وخوفه وتخوفه من أن ينتفض العملاق الإسلامي في الجمهوريات الإسلامية المحتلة من قبله- وإن كانت هذه الجمهوريات ليست مجال بحثنا الآن- فلابد وأن نُذكر بأن على المسلمين أن لايقفوا موقف المراقب فقط بل عليهم أن يؤثروا بالأحداث وأن لا يتركوا هذه الجمهوريات وما تملكه من قدرات يتركوها لغيرهم.

إذاً هذه الإستراتيجية التي كان الإتحاد السوفياتي قد وضعها وجاء إحتلال أفغانستان من ضمنها سقط بعضها وبقي آخر.. نعم سقط الاتحاد السوفياتي كدولة ومبدأ في مواجهة الغرب الرأسمالي وبقي مواجهة الإسلام ولاعجب فالاتحاد السوفياتي ترك الشيوعية واعتنق أو في طريقه إلى اعتناق الرأسمالية العلمانية وهذه بدورها ومن إستراتيجيتها محاربة الإسلام وأهله.

صحيح أن الشرق والغرب متفقان سابقاً على استراتيجية محاربة الإسلام وأهله هذا لا يشك فيه أحد ولكن الآن تقاربت وجهات النظر حتى تكاد تتطابق على أدق الأمور وعلى الأساليب والطرق التي يجب أن يتبعوها ونحن إذ نقول هذا الآن نسأل الله تعالى أن لا يدوم هذا التطابق والإتفاق فالمر الذي تجرعناه نتيجة إتفاقهم وتفرد الصليبية الحاقدة واليهودية من ورائها لا يعلمه إلا الله.. وبفضل الله على العالمين ولطفه. سيدفع هؤلاء بعضهم ببعض لئلا تفسد الأرض. وتهدم الصوامع والمساجد..

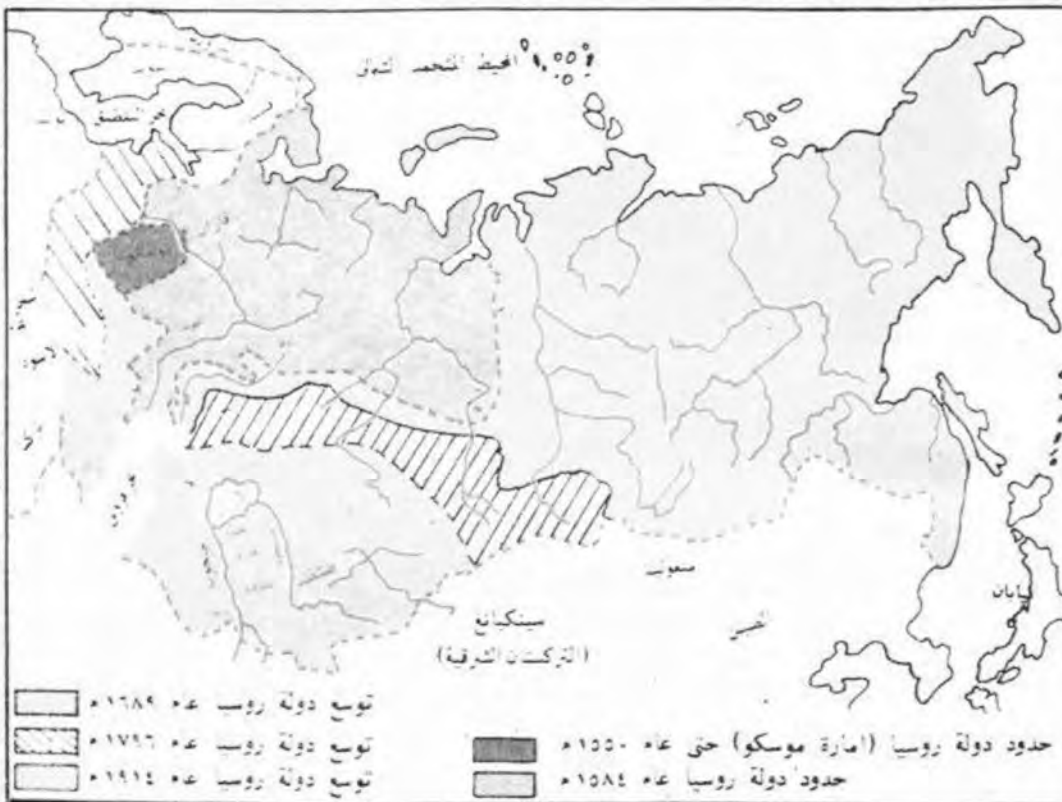
(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) البقرة ٢٥١

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز» (الحج ٤٠)

فعلى ضوء اتفاقهم السابق كما ذكرنا نستطيع القول الآن أن حل قضية أفغانستان على الطريقة الغربية دخل حيز التنفيذ... وربما بأسرع مما نتصور.

وحين توضع الحلول من قبل هذه الدول الكبرى لابد وأن تراعي (على طريقتها) ظروف الدولة وتاريخها وجوارها والقوى المؤثرة ذات الفعالية ومصالح الدول والأهم من هذا عدم تمكن

واقتسام التركة السوفيتية



خريطة توضح التوسّع الرّوسي في أراضي المسُلمين على مَدى السّنين

الأصوليين من الحكم وعلى ضوء ذلك يمكن أن يكون إتفاقهم على دولة أفغانستان دولة ذات سيادة ديمقراطية ذات تعددية حزبية وبرلمان دينها الإسلام...!! غير منحازة للإسلام.. إلى آخر ما هنالك من شعارات وستائر تخفي دسائسهم ومخططاتهم وحقدهم على الإسلام وأهله فمَنْ مع هذه الدولة ومَنْ ضدها؟

فالذين يؤيدون هذه الدولة قوى الكفر في العالم رؤوساً وأذناباً ورعاعاً مع قليل ممن خدعوا بالشعارات الجوفاء -جهلاً بالدين- أما الذين يريدونها إسلامية حقيقية وقدموا الغالي والنفيس فهم المسلمون الحقيقيون الغرباء المغلوبون على أمرهم الذين لايزالون يقاتلون في سبيل الله لايضرهم من خذلهم حتى قيام الساعة فإلى هؤلاء نقول:

إحذروا من خطط الأعداء وخاصة هذه الأيام والتي من المتوقع أن تشهد تصفيات وفتن واقتتال جانبي بين الأخوة وتصفية حسابات فمن يفعل ذلك أو يخطط له فهو يخدم عدوه شاء ذلك أم أبى وإننا إذ نحذر من ذلك نرى وميضاً يكاد أن يشتعل

فالحذر الحذر واتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم.. ووحدوا صفوفكم فإن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وأحسنوا النية فإن لكل امرئ ما نوى وليكن قتالكم لعدوكم لتكون كلمة الله هي العليا وانصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم واتقوا الله يجعل لكم مخرجاً وكونوا عباد الله إخواناً مؤمنين موحدين متوكلين على الله وحده لا شريك له.

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً »

بذلك تُفشِلون خطط عدوكم وينصركم الله عليه وإلا فانتظروا .. ولتنظر كل نفس ما قدمت لغد ... والله الموفق.◉

أخبار الجبهات

إعلان العفو العام لمن يسلم نفسه للمجاهدين

بيشاور:

أعلن المجاهدون الأفغان العفو العام عن الذين يسلمون أنفسهم للمجاهدين من الجيش الشيوعي الأفغاني. وقد اتخذ المجاهدون هذا القرار في المجلس المنعقد في بيشاور. كما حث المجاهدون الشيوعيين القريبين منهم بتسليم أنفسهم للمجاهدين على الفور. كما صدرت الأوامر للقادة الميدانيين بإعطاء الأمن التام والحفاظ على ماله وأهله لمن يسلم نفسه للمجاهدين. كما قال المجاهدون إنهم يتحملون المسئولية تجاه من يتجاهل هذه النداءات بعد قيامهم بالعمليات ضد حكومة نجيب العميلة في القريب العاجل إن شاء الله.

(جريدة جنك ٢٦/٩/٩١)

مقتل ١٠٠ شيوعي والاستيلاء على ٦ مراكز في وردك

ميدان شهر:

ذكرت مصادر المجاهدين أنهم شنوا هجوما تحت قيادة مولوي شيرين، على المراكز الشيوعية في ميدان شهر عاصمة ولاية وردك. حيث تمكنوا من الإستيلاء على ستة مراكز وقتل ١٠٠ من قوات الميليشيا، والإستيلاء على كمية كبيرة من الذخائر والمواد الغذائية، في حين نتل من المجاهدين ستة وجرح ١٢ آخرين، ووفقا لما ذكرته وكالة ميديا أن أحد قادة الميليشيا في مقاطعة اشكاشم من ولاية بدخشان تم تسليمه من قبل حرس الحدود السوفييت للمجاهدين، وذلك بعد المحادثات التي تمت بين المجاهدين والوفد الروسي في الباكستان، وكذلك تم تسليم بعض الرجال من الميليشيا التابعين لهذا القائد من قبل الروس.

(باكستان تايمز ١٨/٨/٩١)

استسلام فرقة كاملة بأسلحتها للمجاهدين

جوزجان:

أفادت الأنباء أن فرقة كاملة من الجيش الشيوعي ألقت بأسلحتها أمام المجاهدين في ولاية جوزجان المتاخمة للحدود السوفييتية، كما ذكرت الأنباء أن المجاهدين الأفغان شنوا هجوماً على مركز شيوعي شمال وشرق ولاية جوزجان حيث أجبروا الجيش على تسليم أنفسهم للمجاهدين بعدما تمكن المجاهدون من محاصرتهم من كل الجوانب، وتتكون هذه الفرقة من ٢١٨ فرداً من كبار القادة، وقال المبصرون إن الذي حدث يعتبر انتصاراً كبيراً للمجاهدين، وقد غنم المجاهدون في هذه العملية كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والمواد الغذائية، فيما قتل ١٨ فرداً من الشيوعيين واستشهد مجاهد واحد في







هذه العملية. (جريدة مشرق ٩١/٩/٢٨)

المجاهدون يشنون هجوماً بالصواريخ على جرديز

جرديز:

شن المجاهدون الأفغان هجوماً جديداً بالصواريخ على مواقع قوات نظام كابل في مدينة جرديز شرق أفغانستان. وذكرت وكالة الأنباء الناطقة باسم المجاهدين أن الهجوم أسفر عن مقتل ٥ جنود وجرح ١٥ آخرين، وكانت مصادر عسكرية في كابل قد ذكرت أن نظام كابل ضاعف جهوده بإرسال ذخائر إحتياطية إضافية إلى هذه المدينة التي تتمتع بموقع استراتيجي، وقد أفادت الأنباء أن المجاهدين اتخذوا استعدادات محكمة من أجل السيطرة على المدينة. (إذاعة الإمارات ٩١/٩/٢٤)

انتصارات جديدة للمجاهدين

كابل:

تمكن المجاهدون الأفغان خلال عدة عمليات نفذوها في مناطق كابل وبغمان ولوجر وكرديز من قتل ما لا يقل عن ١٠٠ فرد من قوات نظام كابل والسيطرة على ٣ مخافر. وذكرت مصادر المجاهدين الأفغان أن هذه العمليات التي نفذت خلال الأيام الماضية جرح خلالها ٨٨ من عناصر النظام الحاكم في كابل وتم أسر ٤ آخرين، من جهة أخرى سلم ما لا يقل عن ٢١ من عسكري النظام الحاكم في كابل أنفسهم وأسلحتهم إلى المجاهدين خلال الأيام القليلة الماضية. (إذاعة طهران-٩١/٩/٢٤)

المجاهدون يحذرون الشيوعيين من استخدام صواريخ سكود

بيشاور:

شن المجاهدون هجوم صاروخي على مطار خواجه روشا مساء ٣٠ سبتمبر الماضي واستمر الهجوم أربع ساعات وقد حذر المجاهدون النظام العميل بأنه إذا استمر في مهاجمة مواقع المجاهدين بصواريخ سكود فإنهم سوف يهاجمون مدينة كابل بالمدفعية والصواريخ. وقد علمت وكالة أنباء ميديا عن طريق شهود عيان من أن المواطنين في كابل كانوا مسرورين للإصابات الموفقة من قبل المجاهدين في مطار والأهداف العسكرية للنظام العميل ، من ناحية أخرى قام المجاهدون بزراعة قنبلة في طريق صوفي صاحب بالقرب من مدينة قندهار حيث أسفر إنفجارها عن تدمير دبابة وقتل ثلاثة من رجال النظام العميل في نفس الولاية حيث قتل اثنان من جنود العدو وجرح عدد آخر في حين تمكن المجاهدون من الاستيلاء على سيارتين جيب محملتين بالذخيرة، وفي مدينة ميدان شهر تمكن المجاهدون من قتل ١٦ فرداً من قوات الخاد في ولاية وردك في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، كما تم تدمير ثلاثة مراكز عسكرية لقوات العدو في هذا الهجوم أيضاً، في حين أعلن القائد الميداني لال آغا أن المجاهدين دمروا أربع دبابات وغنموا دبابة «T.62» واستولوا على كميات متنوعة من الأسلحة المختلفة، بالإضافة إلى كمية من الذخيرة، في حين جرح ثلاثة من المجاهدين في هذا الهجوم. (وكالة الأنباء الباكستانية ٩١/١٠/٣)

قلق سوفيتي تجاه مصير العسكريين السوفييت في أفغانستان

موسكو:

أعرب الاتحاد السوفييتي عن قلقه إزاء مصير العسكريين السوفييت المفقودين والأسرى في أفغانستان، وأكد بيان أصدرته وزارة الخارجية السوفييتية أمس على ضرورة حل هذه القضية قبل بداية العام القادم.

وأشار البيان الذي نقلته وكالة الأنباء السوفييتية (تاس) إلى أن الإتفاق بين الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأميركية الذي تم التوصل إليه مؤخراً بشأن أفغانستان يعتبر خطوة هامة على طريق النزاع الأفغاني... كما يخلق وضعاً جديداً يتيح إمكانية الوصول إلى تسوية سياسية فعلية.. موضحاً أن وقف توريد السلاح إلى الأطراف الأفغانية يوفر فرصة التوصل إلى حل القضايا التي تواجهها أفغانستان حلاً سلمياً، وأعرب البيان عن الأمل في أن تبدأ قريباً المفاوضات بين الإتحاد السوفييت والمجاهدين الأفغان لحل هذه القضية وبذكر أن الاتحاد السوفييتي للمرة الأولى قد وجه مؤخراً دعوة لوفد من المجاهدين الأفغان لزيارة موسكو.

(الاتحاد العدد ٦٢٠٩)

انتصارات باهرة في جرديز

قال ضابط عمر المندوب للقائد الميداني للشيخ جلال الدين حقاني في بيشاور لميديا إن المجاهدين تقدموا يوم الخميس الماضي من أربع جبهات نحو مدينة جرديز وتمكنوا من فتح عدة مواقع استراتيجية في منطقة سروبي وضواحيها.

وأضاف أن محاولات قوات النظام العميلة لاستعادة المواقع قد باءت بالفشل، ومازالت الاصطدامات العنيفة دائرة بسخونة بالغة وكما أن فتح المجاهدين للمواقع الشيوعية في مناطق "بنوزي" "وحليم قلعه" ساعد المجاهدين في وصولهم إلى أقرب مراكز العدو حيث بقي بين المجاهدين والمدينة كيلو مترين فقط.

هذا وتدور معارك حامية الوطيس في أرجاء جرديز ويستمر تقدم المجاهدين نحو المدينة من جميع الجهات

(ميديا ١٠ ربيع الثاني ١٤١٢هـ)

تدمير (١٠) آليات حربية وحرق مخزن لذخيرة وصواريخ أوريجان وفتح موقعين في سروبي

تمكنت وحدات المجاهدين المشتركة ضمن هجومها الذي نُفذ يومي أمس وأمس الأول على مواقع لنظام الشيوعي في مديرية سروبي الواقعة على طريق كابل-جلال آباد شرق العاصمة من تدمير (٦) دبابات و (٤) عربات عسكرية بينما تم تفجير مخزن لذخيرة صواريخ أوريجان حيث بلغ عدد صواريخ أوريجان المتفجرة إلى (٤٠٠٠) صاروخاً ودامت الانفجارات العشوائية لمدة ساعتين وأدت إلى مقتل العديد من الشيوعيين.

(ميديا ١٠ ربيع الثاني ١٤١٢هـ)

حرق (٣) مخازن للذخيرة وتدمير طائرة حوامة في كابل

اشتدت هجمات المجاهدين الصاروخية والميدانية على كابل في هذه الأيام حيث يسعى المجاهدون لإطاحة نظام كابل، ويستخدمون في هذه الهجمات صواريخ صقر (٢٠) وغيرها. وذلك حسبما ذكر به مكتب سياسي لشورى القادة الميدانيين لميديا اليوم.

وأضاف المصدر: أن في ضربات المجاهدين الأخيرة التي قاموا بشنها يوم أمس (١٣/ربيع الثاني/١٤١٢) على المواقع العسكرية المتعددة للنظام الملحد لوزارة الدفاع في دار الأمان وعلى مطار خواجه روش الدولي تمكنوا من تدمير طائرة عمودية جاثمة على مدرج المطار وإلحاق أضرار بعشرات من الوسائط النقلية وكما حُرقت من جراء هذه الضربات عدد من المواقع والمباني حول مقر وزارة الدفاع في العاصمة.

ويضيف: أنه تعرضت أيضاً الفرقة رقم (٨) قرغة غربي العاصمة والقوات المدرعة رقم (١٥) المستقرة في شرق كابل لهجمات صاروخية قام بها المجاهدون يوم (٢٠، ٢١) أكتوبر الحالي حيث أدت إلى انفجار مخزن للذخيرة المتعلقة لفرقة قرغة وإحراق مستودع للوقود في مقر القوات المدرعة القريبة من "بلتشرخي" حيث أدى الانفجار إلى تدمير دبابتين مقاتلتين ومصرع عدد من الشيوعيين.

هذا وقد ألحقت أضرار بمستودع للمواد الغذائية والتموينية المتعلقة بالحكومة العميلة في "ميرويس ميدان" إثر انفجار لغم قد زرعه معارضي الحكومة حيث كانت الحكومة تستخدم هذا المستودع لأغراض عسكرية أحياناً.

(ميديا ١٤/ربيع الثاني/١٤١٢)

حاكم جرديز "أنور حاصل" لم يُقتل في المعارك بل قُتل في بيته

ذكر مصدر مطلع موثوق لميديا اليوم أن حاكم ولاية بكتيا "أنور حاصل" لم يُقتل في المعارك الدائرة في جرديز كما يُعلن نظام كابل بل قُتل بسبب سقوط إحدى صواريخ المجاهدين على بيته يوم (١٢/ربيع الثاني/١٤١٢هـ)

ويضيف المصدر أن "أنور حاصل" لم يكن حاكماً لجرديز فحسب بل كان عضواً نشيطاً لشبكة "خاد" الجاسوسية وزار لاهور بباكستان مرتين بصورة سرية لأداء مهمة جاسوسية خدمة للروس وأذنابهم. وكان قد أرسل من قِبَل النظام كمحافظ لبكتيا وقد ارتكب جرائم بشعة ضد المواطنين خلال توليه السلطة في جرديز.

(ميديا ١٥/ربيع الثاني ١٤١٢هـ)

فتح نقطة أمنية وتدمير أخرى وهلاك (٢٥) جندياً شيوعياً وإصابة (١٠) وأسر (٨) في سمنجان

ذكر مصدر جهادي مسئول لميديا أن المجاهدين هاجموا يوم (١٩ أكتوبر الحالي) مواقع النظام الأمنية حول مدينة إيبك مما نتج عن ذلك الهجوم مقتل (٢٥) جندياً شيوعياً وإصابة (١٠) جنود وأسر (٨) منهم بينما فتحوا نقطة ودمروا نقطة أخرى.

وفي غضون ذلك استشهد مجاهد واحد وأصيب (٣) منهم بجراح.

(ميديا ١٤/ربيع الثاني/١٤١٢هـ)

مقتل محمد نسيم رئيس أركان كتيبة رقم (٩٥) لفرقة (٥٣) بيد المجاهدين في فارياب

ذكر مصدر جهادي لميديا نقلاً عن القائد الرائد شاكر في فارياب لاسلكياً: أن المدعو محمد نسيم رئيس أركان كتيبة رقم (٩٥) للفرقة (٥٣) المستقرة في فارياب قد قُتل في هجوم المجاهدين العسكري يوم ١١/ربيع الثاني/١٤١٢.

وأضاف المصدر أنه خلال عملية أخرى للمجاهدين نُفذت على مواقع العدو في منطقة "سرجك" بمديرية "دراب" استسلم حوالي (١٦) فرداً مسلحاً بأسلحتهم الفردية وكان معهم أيضاً رشاشين ثقيلين وقانف (R.B.J.).

(ميديا ١٤/ربيع الثاني ١٤١٢)

تدمير موقع وحرق سيارتين في لوجر

نفذ المجاهدون في لوجر عدة عمليات هجومية على مواقع العدو الشيوعي حول مدينة "بل علم" مركز إقليم لوجر مما نتج عنها تدمير موقع عسكري وحرق ناقلتي جنود، فضلاً عن سقوط العديد من الشيوعيين بين قتيل وجريح. هذا ولم تقع أية خسائر في صفوف المجاهدين.

(ميديا ١٤/ ربيع الثاني/ ١٤١٢هـ)

تطهير قريتين من لوث الشيوعيين ومقتل (٨) جنود في هرات

وردت تقارير عسكرية من هرات تفيد أن المجاهدين حرروا قريتي "ده كشك" و"جات" التابعتين لمديرية "بشتون زرغون" لمحافظة هرات خلال هجومهم الاقتحامي الذي قاموا به يوم (١٦/١٠/١٩٩١م) على هذه المديرية حيث كبّدوا النظام خسائر فادحة في الأرواح والعتاد فيما غنموا كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر.

وأضاف المصدر: أن ضربات المجاهدين الميدانية التي نُفذت يوم أمس الأول على مواقع واستحكامات النظام العسكرية المستقرة في منطقتي "قلعة ملكي" "وبل بازرك" القريبتان من زنده جان أسفرت عن مقتل (٨) جنود وإصابة عدداً آخرين فيما دُمرت سيارتان عسكريتان.

مقتل ٧ مليشيات وتفجير مستودع للذخيرة وتدمير آليتين حربيتين في بغمان

ذكر مصدر جهادي مطلع لميديا أن مجاهدي جبهة "مشتاق" شنوا يوم أمس (٢١/١٠/٩١) هجوماً على مواقع العدو المستقرة في منطقة "يك توت" بمديرية بغمان التي تقع على بُعد (٢٥) كم غرب العاصمة مما نتج عن ذلك تدمير دبابة وسيارة مكتظة بالجنود حيث قُتل منهم (٧) وأصيب (٩) آخرون.

وعلى صعيد آخر تم تفجير مستودع للذخيرة في فرقة رقم (٨) غرب العاصمة من جراء ضربات المجاهدين الصاروخية حيث كانت تتصاعد ألسنة الدخان لساعات متوالية.

ميديا (١٣/ربيع الثاني ١٤١٢هـ)

مقتل (٤) مليشيات وتدمير دبابة في غزني

أفادت التقارير الواردة من غزني أن عمليات المجاهدين الميدانية والصاروخية التي قاموا بتنفيذها الأسبوع المنصرم على مواقع واستحكامات النظام العسكري المستقرة في مكان وحدة السوفييت العسكرية سابقاً بالقرب من عاصمة غزني أسفرت عن مقتل (٤) مليشيات وإصابة عدد آخر وتدمير دبابة مدرعة. ■

(ميديا ١٤ ربيع الثاني ١٤١٢هـ)

تحليلات

انعكاسات قطع الدعم على

استأثرت قضية مبدأ التوازي السلبي في قطع الإمداد عن الأطراف المتحاربة في أفغانستان باهتمام وسائل الإعلام بكافة أنواعها، وقد اتخذ القرار في اجتماع ضم (جيمس بيكر) وزير الخارجية الأميركي مع نظيره السوفياتي (بوريس بانكين) في اجتماعهما بموسكو وذلك في ١٣/٩/١٩٩١ ويعد هذا أهم قرار اتخذته القوى الكبرى بشأن أفغانستان منذ توقيع إتفاقيات جنيف في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٨ والتي أفضت لسحب القوات السوفياتية من أفغانستان مع مطلع ١٥ فبراير (شباط) ١٩٨٩.

قرار قطع الدعم هذا جاء في الوقت الذي تكثفت فيه جهود التسوية السلمية للقضية الأفغانية إلى جانب الجهود المبذولة للتسوية العسكرية وكأن التسويتين في سباق مع الزمن ففي الوقت الذي أنهى المؤتمر الثلاثي الذي حضره بعض فصائل المجاهدين إضافة لباكستان وايران إجتماعاته في طهران وقبلها في إسلام آباد وقبل ذلك مشروع ديكويلار المتكون من النقاط الخمسة إلى جانب الاستعدادات للهجوم الشامل على جارديز وجلال آباد وقندوزوكابل.

"الإحسان" حاولت رصد الجهتين اللتين تسيران عليهما القضية الأفغانية وخرجت بالحصيلة التالية:

• لماذا قطع الدعم؟!!

جاء قطع الدعم في وقت توضحت وتميزت فيه جهات المجاهدين في أفغانستان بين معتدلين مؤيدين للحل السلمي ومنغمسين فيه وبين أصوليين مجاهدين يرون في الحل العسكري حلاً وحيداً لقضية أفغانستان، وترى القوى الكبرى أن استمرار توريد السلاح للمجاهدين سيقوي من جهة المجاهدين الأصوليين ويضعف من جهة المعتدلين، خاصة وأن القوة التي اكتسبتها قوى الأصوليين كانت من خلال ما قدمته خلال فترة الجهاد وخاصة أثناء وجود القوات الروسية الغازية في أفغانستان، وبذلك فإن أفضل حل لإضعاف جهة الأصوليين ورفع أسهم جهة المعتدلين هو إبعاد الخيار العسكري وطغيان الخيار السياسي وبهذا يبرز المعتدلون أنصار الحل السياسي كقادة أفغانستان الغد خاصة وأن بإمكانهم المساومة مع النظام العميل في كابل أو مع غيره من القوى الإقليمية المحيطة بأفغانستان فضلا على القوى الكبرى.

ويعد الانقلاب الفاشل في موسكو بات واضحاً للقيادة الأميركية أنه لا خطر بعد اليوم من الاتحاد السوفياتي، ولذلك فقطع الدعم عن المجاهدين أصبح في حكم الضرورة لإبعاد الأصوليين عن السلطة.

ويعد بروز دور القوى الإقليمية خاصة ايران في القضية الأفغانية الأمر الذي توضح في أغسطس الماضي بعقد مؤتمر ثلاثي في إسلام آباد ثم في طهران انتعشت أوراق الحل السياسي والسلمي. وفي لقاء مع حكمتيار أمير الحزب الإسلامي قال: "إن أميركا والغرب ترغب بالإبقاء على نجيب الله مادام البديل غير متوفر لديها" وقد أكد هذه الحقيقة (تيم ماكيرك) مراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية مؤخرا في تقرير أرسله من العاصمة الأفغانية "كابل" حيث قال: "إن حكمتيار وغيره من المتشددين المسلمين يضعون الولايات المتحدة في مأزق فهل تدفع واشنطن المجاهدين إلى النصر النهائي وهذا قد يدفع لخلق دولة مسلمة تحب الحرب مؤهلة لنشر الفوضى في

مستقبل الجهاد الأفغاني

بقلم: أحمد موفق زيدان

الجمهوريات الإسلامية السوفياتية".

ثم يأتي المراسل للحقيقة هذه فيقول: إن البديل الأميركي والبريطاني هو التراجع في سياساتهم ودعم نجيب الله كأفغاني ذكي ووحيد يبقي البلاد موحدة وهذا يبدو خيارهم، والولايات المتحدة تدعم جهود نجيب الله بشكل كامل للتوصل لهدنة مع عناصر المعتدلين من المجاهدين في جلب الملك المنفي "ظاهر شاه".

• أثر القرار

هل سيؤثر قرار قطع الدعم أم لا؟ سؤال يردده الكثير من المراقبين والمحبين لهذا الجهاد ولكن الحقيقة التي تبقى واضحة أنه لاتأثير لهذا القرار لو أراد المجاهدون فعلاً وواقعاً عدم ربط أنفسهم به فأثناء التدخل السوفياتي في أفغانستان لم يكن بحوزة المجاهدين سوى الأسلحة الخفيفة والمتوسطة باستثناء فترة ما بعد ١٩٨٦ عندما دخل (صاروخ ستينغر) المضاد للطائرات المعركة الذي كان له بالغ الأثر في صد الهجمات الجوية، كما أن قرار الانسحاب لم يتخذ في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ بل اتخذ في فلاد يفستوك ١٩٨٦ عندما وصف جورباتشوف أفغانستان بالجرح النازف وذلك قبل وصول ستينغر للمجاهدين. هذا أولاً وثانياً من بلاد مثل أفغانستان وباكستان المملوءة بمصانع الأسلحة حيث يقوم أفراد القبائل الذين تعلموا هذه الصناعة كابراً عن كابر بصنع معظم الأسلحة حتى أن الدبابات والمدافع الثقيلة متوفرة في هذه الأسواق وإن لم تتوفر فتجار السلاح يستطيعون إحضار أي سلاح يريده المشتري. وفوق هذا كله فالمجاهدون لديهم مصانع أسلحة وذلك في هيرات وغيرها

ويقول مصدر مسئول في الحزب الإسلامي (حكمتيار) "لقد قمنا بتصنيع صواريخ (BM1) وهي صواريخ تدميرية ولدينا مصنعان كبيران يتم دعمهما بجهود المحسنين" وثمة مصانع لصنع الكلاشنكوف والـ (آر. بي. جي) ونحو ذلك.

وقد رحب قادة الجهاد بقرار قطع الدعم ولكن تخوفوا من عدم إلتزام موسكو بالقرار كعادتها وقال أحد قادة

> بعد الانقلاب الفاشل في موسكو بات واضحاً للقيادة الأميركية أنه لا خطر بعد اليوم من الاتحاد السوفياتي، ولذلك فقطع الدعم عن المجاهدين أصبح في حكم الضرورة لإبعاد الأصوليين عن السلطة.

المجاهدين: (نحن بالأصل لا يصلنا شئ وذلك منذ أكثر من سنة ونصف والطرف الذي يصله كل شئ هو "نجيب الله" فلماذا لا نرحب بهكذا قرار).

وقد صرح الشيخ عبد رب الرسول سياف أمير الاتحاد الإسلامي ورئيس الحكومة الانتقالية لمركز البنيان للإعلام فقال: (بدأنا جهادنا متوكلين على الله ومؤمنين بأن النصر من عند الله، ومن عند الله فقط "وما النصر إلا من عند الله" ولازلنا نستمر في طريقنا بنفس العقيدة ونفس الإيمان، ونحن ما خضنا جهادنا هذا إلا لإقامة حكم الله على وجه الأرض وإعلاء كلمته ونشر عقيدة التوحيد، فإن

انعكاسات قطع الدعم على مستقبل الجهاد الأفغاني

كنا صادقين في إدعائنا هذا فالله يتولى أمرنا وهو يتولى الصالحين عليه توكلنا وعليه فليتوكل المؤمنون، نحن لن نتأثر بهذه التهديدات).

وقال البرفيسور برهان الدين رباني أمير الجمعية الإسلامية: "إن السوفييت إذا التزموا بالإتفاقية القاضية بمبدأ التوازي في وقف الإمدادات فإن هذا يعد من التغيرات الإيجابية في سياساتهم حيال أفغانستان" وقال مولوي يونس خالص أمير الحزب الإسلامي (جناح خالص): "إننا عندما بدأنا جهادنا لم نأخذ دعماً أو مساندة من أحد وإذا كانوا يريدون وقف الدعم فعلا فلابد أن يحدث ذلك الآن لا أن يعطوا فرصة ثلاثة أشهر حتى تقوم موسكو بدعم نظام كابل بأسلحة وذخائر ضخمة خلال هذه الفترة، إننا لسنا عملاء لأحد ولسوف نستمر في جهادنا حتى قيام الحكومة الإسلامية" وقال الدكتور "فاروق أعظم" وزير التربية في الحكومة الإنتقالية سابقا ونائب أمير الجبهة الوطنية سابقاً بزعامة جيلاني: "إن الإتفاقية خطوة إيجابية حيث يعتمد نظام كابل بشكل كبير على دعم هائل من موسكو مع ملاحظة أن قطع الدعم لن يضع حدا للقتال لأن المجاهدين جميعا متفقون على الإستمرار في قتالهم حتى إسقاط نظام كابل وتأسيس الحكومة الإسلامية في أفغانستان".

على صعيد القادة الميدانيين فقد إلتقت وكالة أنباء البنيان مع القائد الميداني المعروف (شير علم) لاسلكيا ويتواجد حول كابل ويمثل (١٥) قائدا ميدانيا فقال: "إن الإتفاقية الأخيرة لن تؤثر على شن هجومنا على المواقع الإستراتيجية المحيطة بكابل" وكشف (علم) عن وجود أسلحة لدى المجاهدين تكفيهم لمدة سنة على الأقل في حال انقطاع الأسلحة والذخائر". أما الأميركان فيرغبون أن يؤثر ذلك على إتجاه القضية فقد صرح (بيتر تومسن) في ٩١/٩/٢٨ بذلك عندما قال: (بأنه متفائل بحل سلمي للقضية بالنظر لخلفية بعض الأحداث في الخارج).

● غليان في كابل

تعيش كابل حالة من الغليان السياسي فالوضع الاقتصادي يزداد تدهوراً حيث الغلاء الفاحش في أسعار المواد الغذائية والمحروقات إن توفرت إضافة لحالة عدم الثقة التي استشرت في صفوف ضباط نظام كابل فقد لجأ كثير من الضباط إلى ذريعة المرض والإسترخاء في المستشفيات حتى يبتعدوا عن جبهات القتال إضافة إلى هروب كثير من عناصر المليشا التي تعد ركيزة النظام الأولى في القتال ضد المجاهدين حالياً ويعزو الهاربون السبب إلى الوضع الاقتصادي المتدهور وعدم قيام النظام بدفع رواتبهم.

وتأتي استقالة عدد من أعمدة النظام من الحزب الشيوعي إضافة لتشكيل أحزاب سياسية بديلة عن حزب الوطن الأم (الحزب الشيوعي الأفغاني) لتكون بديلاً يستطيع الشيوعيون التسلل من خلاله والنفاذ بجلدهم بحجة تراجعهم عن الشيوعية وقيامهم بتأسيس أحزاب ديمقراطية ذات صبغة إنسانية ونحو ذلك من الشعارات البراقة التي كثيراً ما تخدع البسطاء والسذج.

فقد أعلن في كابل عن تأسيس حزب تأمين الحرية والوحدة والديمقراطية في أفغانستان بزعامة "غلام سنحي غيرت" رئيس تحرير "آزادي" "الحرية" والتي طبعت رسائل حكمتيار مطالبة الجيش بالانتفاض ضد

بعد الانقلاب الفاشل في موسكو بات واضحاً للقيادة الأميركية أنه لا خطر بعد اليوم من الاتحاد السوفياتي، ولذلك فقطع الدعم عن المجاهدين أصبح في حكم الضرورة لإبعاد الأصوليين عن السلطة.

نجيب الله إضافة لكتابات الشيوعي المسجون (دستجير بنشبيري) الأمر الذي دفع النظام بسجنه لفترة قصيرة وكل هذا من الخدع التي تنطلي على العامة لإظهار تراجع البعض عن الشيوعية، ويذكر أن (غيرت) درس الهندسة في الإتحاد السوفياتي وكان من قيادات الحركة الشيوعية (سازا)، وانضم لهذا الحزب الجديد أعضاء الأجنحة الشيوعية المختلفة من برجشم وخلق وسيتم ملي إضافة لبعض قيادات هذه الأجنحة وبعض المتنورين مثل (محمد صديق روهي) و (غيرت ورهنورد زرياب).

● التمهيد لعودة الملك المخلوع

يرى المراقبون أن مسألة تشكيل أحزاب سياسة معارضة بالصورة لنجيب الله، وإعادة الجنسية للملك الأفغاني ظاهر شاه و(١٩) من عائلته إضافة لتصريحات نجيب بتشكيل حكومة من المعتدلين والشيعة وخلقيار يار برئاسة ظاهر شاه يصب في التمهيد العملي لعودة الملك الأفغاني إبعاد الأصوليين عن السلطة. ونقلت جريدة (اندبندنت) البريطانية يوم ٩١/٩/٢٠ عن نجيب الله قوله: إنه يرغب في أن يلعب الملك السابق دوراً محايداً لقيادة البلاد أثناء وقف النار بين الأطراف المتحاربة والفترة الإنتقالية المؤدية إلى إنتخابات عامة بإشراف الأمم المتحدة لكن نجيب الله قال أيضا إن إعادة ظاهر شاه لاتعني إحياء النظام الملكي الذي استمر في أفغانستان حتى عام ١٩٧٣ عندما أطاح به إنقلاب قادة ابن عمه محمد داود أعلن أثره نظاماً جمهورياً ويذكر أن ظاهر شاه الذي ظل ملكاً لمدة ٤٠ عاما يقيم الآن في روما وكان رفض عروضاً عدة من نجيب الله للعودة إلى البلاد.

● هجمات المجاهدين

بدأ المجاهدون الأفغان هجماتهم على مدينة جارديز عاصمة ولاية بكتيا أواسط شهر سبتمبر الماضي بعد أن شكلوا مجلسا للشورى ضم ثمانية أحزاب أفغانية متواجدة حول المدينة، وبدأ الهجوم بشن قصف مدفعي وصاروخي على تحصينات المدينة الأولية يعقبه هجوم شامل لتحرير المدينة.

وثمة تحضيرات من قبل المجاهدين لشن هجمات على كابل وقندوز وجلال آباد ولكن ما تزال الصورة غير واضحة لكن المحير في الأمر أن الأصوليين كعادتهم في الحرب الأفغانية هم الذي يقودون هذا الأمر لكسر طاولات المفاوضات وبعثرة أوراق الحل السلمي.

وصفوة القول أن الأمر متعلق بالمجاهدين (قل هو من عند أنفسكم) فهل سيخضعون للضغوط الشرقية أو الغربية ودول الجوار أم لا، إلى جانب مرحلة التمييز والتمحيص التي لابد منها قبل مرحلة النصر النهائي، هذا ما سوف تكشف عنه الأيام القادمة والله المستعان.

المسيح المنتظر

تنةٌ ما بعدها فتنة، ليس
ناك نبي إلا قد حذّر أمته
نه، يعتبره اليهود نجدة
هم، وهو نقمة على
لمسلمين، وفي الحديث الذي
واه مسلم يقول رسول الله
ﷺ «يتبع الدّجال من يهود
صبهان سبعون ألفاً عليهم
طيالسة»
لمقالة التي بين أيدينا تنقل
قوال وتصورات يهود عن
لسيح المنتظر.

بقلم د. أبي هاجر

تشترك الكتب الثلاثة القرآن والتوراة والإنجيل أن هناك مسيح مرتقب ونزوله من علامات القيامة، وعندنا معشر المسلمين فقد وضح القرآن والسنة الأمر جداً، وأيضاً في التوراة والإنجيل فإن أصل المسألة موجود في نزول أو ظهور المسيح عند اقتراب الساعة مع إيماننا أنه وإن كان أصل المسألة موجود عندهم إلا أن أيديهم الآثمة كعادتهم تدخلت لقبول وتحرف «فويلٌ لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون» وأصل المسألة عند المسلمين أن المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام قد رفعه الله إليه وأنه لم يصلب ولم يقتل كما ادّعى اليهود، وحرّفوا الإنجيل فتابعهم النصارى على ذلك، وأنه هو هو سينزل قرب الساعة، كما أخبر القرآن بذلك في سورة النساء «بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً * وإن مّن أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً».

وفي السنة الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صلِّ لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة.

وفي الحديث المتفق عليه الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابنُ مريم حكَماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ...».

أما النصارى فيعتقدون أيضاً أن المسيح عيسى ابن مريم سيعود مرة ثانية وسيكون خلاصهم على يده وهم يحلمون أن يدخل اليهود في دينه هذه المرة أما اليهود فهم يعتقدون أنه سيأتي للمرة الأولى ويكون نصرهم عند حين نزوله على جميع الأمم وتكون لهم الرياسة والسيادة والملك على جميع أهل الأرض وفي تلمودهم (سيأتي المسيح الحقيقي ويحصل النصر المنتظر ويقبل المسيح وقتئذ هدايا كل الشعوب ويرفض هدايا المسيحيين وتكون الأمة اليهودية إذ ذاك في غاية الثروة لأنها قد حصلت على جميع أموال العالم.

وفي التلمود أيضاً: «حين يأتي المسيح تطرح الأرض فطيراً وملابس من الصوف وقمحاً حبه بقدر كلاوي الثيران الكبيرة وفي ذلك الزمن ترجع السلطة إلى اليهود وجميع الأمم تخدم ذلك المسيح وسوف يملك كل يهودي ألفين وثمانمائة عبد لخدمته). وهذا هو كلام التوراة التي يؤمن بها اليهود والنصارى.

وليس في التوراة أو الإنجيل إشارات أن هناك مسيحاً آخر سيظهر قبل مسيح الحق والهدى الذي يؤمن به المسلمون وهو مسيح الضلالة الذي أخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه ما من نبي إلا حذّر أمته منه وليس أمة بعد أمة الإسلام وإنه ظاهر فيها لا محالة ومن يتتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والأحاديث التي جاءت في ذكر هذا المسيح الذي يسمى المسيح الدّجال يعرف أنه هو المسيح الذي تنتظره اليهود والنصارى وأنهم ولابد من أتباعه نسأل الله العافية، وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي نقله مسلم في صحيحه من رواية أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الدّجال فقال: «يخرج معه سبعون ألفاً من يهود أصبهان عليهم الطيالسة» (الطيلسان: ثوب يلبس على الكتف يحيط بالبدن خال من التفصيل والخياطة).

كما أن مواصفات المسيح الدّجال والطبيعة المادية التي يظهر بها موافقة تماماً لاعتقاد اليهود والنصارى فعند النصارى إلههم يجوز له أن ينزل إلى الأرض في صورة

آدمي يأكل ويشرب، ويتغوط والمسيح الدّجال كذلك ومن فتنته أن الله أعطى له صفات يؤمن بها هؤلاء المفتونون بألوهيته مثل أن معه جنة وناراً ويأمر الأرض فتخرج بركتها أو يأمرها فتجدب ولا تخرج زرعها ويقتل رجلاً ثم يحييه ويأمر السماء فتمطر إلى غير ذلك من الآيات الخارقة التي يعطيه الله إياها.

كل هذه الآيات المادية لآيات تناسب عقيدة اليهود والنصارى في إلههم وكما عند اليهود في توراتهم فإنه جائز عندهم أن ينزل الله إلى الأرض ويتجول فيها كما في أسفارهم أن الله تجول في الأرض وسأل آدم وحواء هل أكلتما من الشجرة وأيضاً عندما نزل إلى الأرض وحارب يعقوب عليه السلام حتى أنه فقأ عينه ثم احتال على يعقوب ليتركه «قاتلهم الله أنّى يؤفكون».

فالصفات البشرية للإله عند اليهود والنصارى تدفعهم دفعاً إلى الإيمان بالمسيح الدّجال عند نزوله أما المؤمنون الصادقون فيحميهم الله عز وجل من الدّجال وتحرم عليه المدينة ومكة كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم.

وكما قدّمنا فإن أصل المسألة ربما يوجد في التوراة والإنجيل مع تدخل أيديهم الآثمة في التحريف والتبديل أو تأويل النصوص. فإن هناك في التوراة والإنجيل ذكر لمرحلة تسبق ظهور المسيح الدّجال وأيضاً ذكرت في السنة بأسانيد صحيحة دون ذكر التفصيلات ونحن ذكرنا هذه الأحاديث من السنة مع إيماننا الجازم بصدقها ونذكر ما جاء في التوراة والإنجيل مع اعتقادنا أن الأصل عندهم هو الكذب على الله، وعلى أنبيائهم واستحلالهم ذلك.

في الحديث الذي رواه أبو داود وإسناده حسن عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عُمران بيت المقدس خرابُ يثرب، وخرابُ يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح قسطنطينية خروج الدّجال».

أما عن بيت المقدس فقد جاء في صدر سورة الإسراء الكلام عن البيت في قول الله عز وجل: «وقضينا إلى بني إسرائيل لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً * فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأسٍ شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً * ثم رددنا لكم الكَرة عليهم وأمددناكم بأموالٍ وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً، فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً».

ففي تفسير هذه الآيات ذكر المفسرون أن الواقعتين قد حدثتا وابتدأوا في عزو الحوادث التاريخية ومنهم من قال أنه بختنصر أو سنجاريب أو غيرهما بدون سند مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإن كان لنا بعض التعليقات على هذه الآيات.

١- أن الله عز وجل ذكر أن هناك إفسادان لبني إسرائيل في الأرض.

٢- ذكر الله الإفساد الأول ولم يذكر فيه سيرة بيت المقدس والمفسرون قد قالوا في القصة الأولى أنها دخول بختنصر بيت المقدس والآية لم تذكره.

٣- ذكرت الآية في الإفساد الأول «بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد» قال المفسرون إن بختنصر وإن كان كافراً إلا أنه عبداً لله كأي مخلوق على وجه الأرض ولكن هاهنا لطيفة لغوية. أن الله قال «عباداً لنا» ولنا هذه أي لله أي فيها إضافة تكريم وتشريف مثل ناقة الله، وبيت الله، وهذه لا تعطي ولا تطلق لكافر لأنه غير مكرم ولا مشرف، وقد كان يكفي قوله تعالى: بعثنا عليكم عباداً أولي بأس شديد. أما كلمة لنا فقد أضافت معنى جديداً يفيد أن هؤلاء هم قوم أهل عبودية حقة.

«فجاسوا خلال الديار» وهؤلاء هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الذين جاسوا خلال ديار اليهود في المدينة وكما قدّمنا أنه ليس هنالك ذكر بيت المقدس في السياق الأول.

أما في السياق الثاني في قوله تعالى «فإذا جاء وعد الآخرة ليسؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة».

وفي هذه الآية نلحظ الآتي:

١- (ليسؤوا) الضمير هنا لابد وأن يعود على أقرب مذكور وهو عباداً لنا أي أن هؤلاء العباد هم هم الذين سيدخلون بيت المقدس أي المسلمون وكذلك في وليدخلوا (في ضميرها).

٢- كما دخلوه أول مرة. ذكرت الآية هاهنا أن هؤلاء العباد قد دخلوه من قبل (أول مرة) ولم تذكر أن أول مرة هذه كان لليهود فيها نصيب وهذا ما نعلمه في الفتح الأول للبيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأكرمه.

أما عن خراب يثرب فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي روته عائشة رضي الله عنها في أنه يغزو جيشٌ الكعبةَ فيخسف بأولهم وآخرهم.

وأما عن خروج الملحمة فقد جاء ذكرها في السنة وكذلك في كتب اليهود والنصارى بإسهاب طويل حتى أنه قد قيل إنه ما يحدث في العالم الآن وتآمر الدول لتهجير اليهود إلى فلسطين استعجالاً منهم لهذه الملحمة.

والتي سيكون كلامنا عنها في حلقة قادمة إن شاء الله تعالى ●

من حيل الحرب

لقد أعلن الإنسان الحرب على نفسه لحظة أن قام « قابيل » بقتل أخيه « هابيل » ، فنذ تلك اللحظة والحرب مستمرة و مستعرة إلى أن يرث الله الأرض و من عليها .

ومع وقوع الحرب تولد الأفكار الجديدة ومع استمرارالحرب وتأججها تظهر الأفكار وتتطور فنون الحرب ومع احتياج الإنسان المستمر إلى التغلب على مشاكل الحروب وتحمل ويلاتها تتلاقح الأفكار وتتلاحق الجهود من أجل وقف الحرب أحياناً وتأجيجها أحياناً والرابح في الأخير هو الدمار وربما الدمار الشامل فقد قال الشاعر:

وما الحربُ إلاّ ما علمتمْ وذُقتُمُ
وما هوَ عنها بالحديثِ المُرَجَّمِ
متى تبْعَثُوها تبْعَثُوها ذميمةً
وتَضْرَ إذا ضَرَّيْتُمُوها فتَضرَمِ
فتَعْرُكَكُم عَرْكَ الرّحى بثِفالها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثمّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

باختصار ليس المقصود من هذا المقال تقريظ الحرب ، أو مدح ضروبها ، فالحرب - بصفة عامة- ظاهرة سيئة في حياة البشر ولكننا شئنا أم أبينا فإن الحرب واقعة لا محالة ولهذا فهذه نبذة مختصرة عن بعض قصصها وضروبها و فنونها.

* * *

من فنون الحرب

* حكي إن الإسكندر لما فرغ من مدن فارس وأراد الشخوص عنها، كتب إلى أرسطاطاليس يعلمه أنه لما فتح بلاد فارس، رأى رجالاً لم ير مثلهم جمالاً وكمالاً وشجاعة، وإنه لا يأمن إن ظعن عنهم أن يثبوا بمن يخلف، ويرجعوا إلى معصيته. وأنه رأى قتل أمثالهم فساداً في الأرض، ولم يأمنهم أن يخرجوا في عسكره على فساد العسكر. فكتب إليه أرسطاطاليس: فهمت كتابك في رجال فارس، فإما قتلهم فهو من الفساد في الأرض، ولو قتلتهم جميعاً لأبدت البلد منهم، وكانوا أعداك وأعداء عقبك وبلدك بالطبع. وإخراجهم في عسكرك مخاطرة بنفسك وأصحابك إ ذ لا يؤمن ميلهم عليك، لأن عدوك صديق عدوك . ولكن فرق كلمتهم بأن تجعل لكل طائفة منهم ملكاً، فلا يؤدي بعضهم إلى بعض طاعة ، ويلجأ كل فريق منهم إليك . فملّك الإسكندر ملوك الطوائف ، فمكثوا على ذلك حتى جمع كلمتهم أردشير بن بابك..

* * *

* وحكي أن الإسكندر لما شخص عن أرض فارس إلى أرض الهند تلقاه ملك الهند في جمع عظيم ومعه ألف فيل مجففة بالسلاح عليها الرجال وفي خراطيمها السيوف. فالتقوا فكانت الدبرة على الإسكندر، ولم تقف دواب جنده للفيلة وولت منها هاربة. فرجع الإسكندر إلى مأمنه ثم أمر صناعه فاتخذوا له تماثيل للفيلة، وجعل مرابط خيله في تلك التماثيل حتى ألفتها الخيل. ثم أمر باتخاذ ألف تمثال رجل على فرس من نحاس مجوفة، ثم ألبسها الدروع وملأ أجوافها بالنفط والكبريت. وجرت على العجل فوقفت في مواضع الوقعة، وبين كل تمثالين منها جماعة من أصحابه.

فلما نشبت الحرب واشتدت، أمر بإشعال النار في تلك التماثيل فحميت، وانكشف أصحابه عنها. وغشيت الفيلة التماثيل فضربتها بخراطيمها، فتشنطت خراطيمها واحترقت، فولت الفيلة راجعة. وكانت الدبرة في ذلك اليوم على ملك الهند.

* * *

وحكي أن ملكاً من ملوك العرب حارب عدواً له فهزم وخرج هارباً والخيل تكده. فلما أرهقته نثر لها زجاجاً ملوناً شبيهاً بالجوهر الأحمر والأخضر والأصفر، ودنانير صفراً مطلية بالذهب. فتشاغل طالبوه بلقط ما طرح، ولجأ إلى معقله.

الخداع الاستراتيجي علم قديم ساهمت الأجيال المتعاقبة من البشر في إرساء قواعده وتطويره، ولقد أسهم العرب قديماً بدور بارز في هذا المجال.

* وحكي أن أميراً أمر بسبائك صفر فطليت بالذهب، وكانت في خزانته. وأن جنده شغبوا عليه لطلب أرزاقهم. وقد تأخر عنه بعض تدبيره فيهم، وأبطأت عليه مواده. فلما خاف جنده أخرج إليهم سبائك النحاس المموهة، وقال لهم: إنا أردنا ضرب هذه السبائك دنانير لنقسمها فيكم فأنظرونا، فأنظروه حتى تهيأ له فيهم ماأراد.

* * *

* وحكي أن الإسكندر سار في مسيره في الأرض، إلى مدينة في غاية المنعة والحصانة، فتحصن فيها أهلها، فيئس منها لحصانتها. وتحسس خبرهم فعلم أن فيها من الميرة والعيون المتفجرة ما لايخاف عليه النفاد. فدس تجاراً من قبله متنكرين وأمدهم بالمال وأمرهم بدخول المدينة على سبيل التجارة وبيع ما معهم من تجاراتهم، وأمرهم بابتياع ما أمكنهم من الميرة والمغالاة بها. فدخل التجار المدينة بتجاراتهم وانكشف عنها الإسكندر راجعاً فأمنوه. فلم تزل تجاره يشترون منهم (الميرة ويغالون لها، وهو يمدهم بالمال، والقوم آمنون لبعد الإسكندر عنهم) حتى صار في أيدي تجاره أكثر ميرة المدينة. فلما علم ذلك كتب إلى تجاره: احرقوا ما في أيديكم من الميرة كلها، واهربوا عن المدينة. وزحف الإسكندر إليها ولا ميرة بها إلا شئ يسير. فحاصرهم أياماً قليلة فأعطوه الطاعة وفتحوا له المدينة ونزلوا على حكمه.

* * *

في فتح القلاع

ويذكر أن عجيفاً لما أناخ على حصن لؤلؤة من بلاد الروم ، والمأمون إذ ذاك هناك ، دعا عجيفاً أهل لؤلؤة للمناظرة ، على أن يصعد في عشرة من أصحابه إلى نصف صعد الحصن ، وينزل القوم إليه النصف في عشرة ، فأجابهم عجيف إلى ذلك ، فقيل له : إن القوم أرادوا بك سوءا ، فنزول أصحابهم إليهم أسرع من صعود أصحابك ، فأبى وصعد إليهم . وقد كمنوا له في غار مائة رجل. فلما أخذوا في المناظرة، خرج عليهم الرجال فأخذوه وأصعدوه إلى الحصن . فاستأذنهم عجيف في غلامين صغيرين يحملان له طعاماً، فأذنوا له . وعسكره مقيم على باب لؤلؤة، وقد كتب إلى المأمون بخبره ، وأمر الغلامين أن يحملا له سما كثيرا في دفعات، حتى إذا اجتمع عنده ما أراد ، احتال لمصنعهم الذي يقتاتونه من مطر إلى مطر، فطرح السم في الماء وكتب إلى المأمون يعلمه بذلك، فأقبل المأمون حتى أناخ بعسكره على لؤلؤة ، وشرب أهلها الماء ، فتهافتوا يموتون ، وسلموا لؤلؤة إلى المأمون .

* * *

* وحكي عن عجيف بن عنبسة أنه قال : انتهينا إلى المدينة ممتنعة على السلطان، عليها سور محكم . فأقمنا أياما نحارب أهلها فلم نطقهم . فقلت لصاحب جيشنا: هل لك في رأي عندي ؟ قال: قل. قلت: تهادن القوم على أن يدخل قوم من أصحابك يمتارون ، وتأذن لي فأدخل ومعي ثلاثون رجلاً ممن اختار من أهل العسكر كأننا نمتار، فإذا قرب المساء أخذنا الباب ساعة وضاربنا عنه، وزحفت بالعسكر فدخلت. فقال: افعل. فاخترت من أهل العسكر ثلاثين رجلاً من أنجادهم، فكسرنا فضول أجفان سيوفنا عن نصولها ، وعلق كل واحد منا سيفه تحت لبادته. ثم بعثنا إلى أهل المدينة نسألهم الإذن لنا في الدخول للميرة، وحلف لهم صاحب جيشنا أنه يرحل من ليلته. فأذنوا لنا فدخلنا وامترنا، وأبطأنا حتى دنا المغرب وأمير جيشنا في عسكره بالقرب منا، وقد أظهر أنه يريد الرحيل، وعبى أصحابه. ثم صرنا إلى باب المدينة لنخرج، فوثبنا على حفظة الباب فقاتلناهم. ووافت خيلنا ورجالتنا، والباب مفتوح وبعضنا في الدهليز، وبعضنا فوقه، فدخلوها فكان ذلك سبب فتحها

* * *

* وحكي أن قحطبة لما أخذ الري وأقبل نحو همذان ، تحصن أهلها في مدينة همذان . وخرج الوالي الذي كان لبني أمية منها وأمر صاحب المدينة (وأهلها) أن لا يفتح الباب حتى يأتيهم أمره ←

من حيل العرب

وخاتمه . فبلغ قحبطة ذلك ، فوجه على لسان قوم من أصحابه إلى صاحب بني أمية ، يسألون الأمان ويذكرون من أن أمانه إن ورد عليهم صار أكثر أصحاب قحطبة إليه . وواطأ قحطبة الثقات من أصحابه فشغبوا عليه وأظهروا التنكر له .فبلغ ذلك صاحب بني أمية فأطمعه فيهم فأجابهم إلى ذلك . فقالوا : اعطنا خاتمك أمانا لنا ، فبعث بالخاتم إليهم .فزحف قحطبة إلى مدينة همذان ، فأعلمهم أنه قد قتل صاحب بني أمية وأنه قد أخذ خاتمه ووجه برأسه إلى خراسان . ورمى بخاتم الوالي إليهم على نشابة ، فلما رأوه فتحوا له المدينة .

* * *

* وحكي أن عبد الملك بن صالح العباسي لما غزا بلاد الروم على عهد الرشيد ، حاصر حصناً في بلاد الروم، فامتنع الحصن عليه، وانصرف يائساً عنه. وكان في أصحابه رجل يقال له عبيد الله المعروف بالأقطع ، وكان قد مكث دهراً في بلاد الروم فعرف أكثرهم . وكان حاذقاً بالرومية شبيه الصورة واللبسة بالروم، فخرج الأقطع يسير منفرداً حتى قرب من الحصن، فرأى رجلاً من الروم على دابة له ومعه باز، فسأله الأقطع عن خبره، فخبره أنه القيم بأمر الحصن، وأنه خرج متصيداً عند انصراف عبد الملك، فتساءلا، فلم ينكره الرومي وظن أنه من بلاد الروم فأنس به، أما الأقطع فدخل على عبد الملك فقال: أصلح الله الأمير، أرجو أن أكون قد ظفرت بالحصن، قال: وكيف ذاك ؟ قال: إذا كان في ليلة كذا، فوجه ألف فارس ليكونوا بقرب الحصن، فإني أرجو أن أفتحه لهم . قال عبد الملك: وكيف ذاك ؟ قال الأقطع: إن خبرتك الخبر ففشا لم آمن بطلانه، قال عبد الملك: فأنت وما تدبر.

فلما كان في اليوم الذي وعد فيه صاحب الحصن للصيد، حمل بازه وخرج للموعد ، فوافاه الرومي لموعده . فتصيدا وتحادثا نهارهما ، ثم سأله الرومي أن ينصرف معه إلى منزله ليبيت عنده، فأجابه إلى ذلك. فمضيا حتى دخلا الحصن ممسيين. فقال الأقطع للرومي: إن العرب بقربك فينبغي أن تكون على حذر، وأن تكون مفاتيح الحصن عندك. قال: هي عند بواب الحصن وهو ثقة، قال له: فاخرج بنا حتى نطيف بالحرس ويغلق الأبواب بحضرتنا، ففعل الرومي ذلك، فجعل الأقطع يقول للبواب بالرومية: احذر مكر العرب ويشتمهم وينتقصهم، وعرف موضع البواب ومبيته ثم انصرفا، فلما باتا انسل الأقطع في آخر الليل إلى بواب الحصن فحز رأسه وأخذ المفاتيح ففتح الأبواب، وتسمع، فسمع خيل عبد الملك، فخرج إليهم فأدخلهم الحصن فلم يعلم أهله إلابالمسلمين معهم السيوف .فأخذ واستبيح ما فيه. فى فتح البلاد.

* * *

* وحكي أن أهل إفريقية عصوا في أيام الرشيد، فدعا جماعة من (جلة) قواده فيهم جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي فشاورهم. فأشار أكثرهم بالإمساك عن أهل إفريقية لبعد الشقة وعظيم المؤونة. وجعفر ممسك عنه. فقال الرشيد لجعفر: ما عندك فيما أشار به القوم؟ قال: يا أمير المؤمنين إن طبت نفساً بفراشك الذي تحتك فطب نفساً بإفريقية، فإن أهلها إن أهملوا تتابع أهل الأمصار على المعصية، حتى ينتهي ذلك إلى عصيان من في دارك، قال الرشيد: فما ترى؟ قال: أرى أن توجه إليهم جيشاً كثيفاً ولا تستكثر النفقة عليه. قال الرشيد: فكن أنت الخارج إليها. قال جعفر: نعم، على أن تزاح علتي فيما احتاج إليه. قال الرشيد: وما تحتاج إليه ؟ قال : أحتاج إلى عشرة آلاف رجل من أهل خراسان يعطون أرزاقهم لتمام سنة . فأمر له الرشيد بذلك.

فخرج جعفر حتى وافى إفريقية . وكان بين مدينتها وبين الماء برية تكون عشرة فراسخ لا ماء فيها ، ودونها جبل فيه عين كثيرة الماء .فكان أهل افريقية كلما أتاهم جيش خلوا له الطريق ، حتى إذا قطع هذه البرية ، خرجوا إليه وهم مستريحون ، والجيش تعب ظمآن لا ماء له فيهزمونه، فلما وافى جعفر طرف هذه البرية ، أقام على العين التي في طريقها وخندق على عسكره خندقاً وأدخل

من الناس من يهده الله إلى صواب الرأي ما يغنيه عن استمداد، ومنهم من تكون استشارته للآخرين أركان رأيه ومفتاح اجتهاده.

العين في الخندق، وجعل فيه الميرة . وأمر أصحابه بإراحة دوابهم ، وإدرار أرزاقهم . وشن بهم الغارات في النواحي . وانتظر أهل افريقية أن يضجر فيقطع المفازة إليهم فتقع به المكيدة . حتى إذا جمع أصحابه وكراعه جمع من في عسكره من تجار إفريقية وصناعهم وأوباشهم فقسمهم أقساماً ثلاثة، ثم رحل متوجهاً نحو مدينة إفريقية ، وأرسل الثلث من أهلها إليها أول النهار ، فخرجوا فوافوا المدينة ليلاً ، فأعلموهم أنه قد رحل إليهم . فساروا جميعاً بالسلاح ، وخرجوا من غد ذلك اليوم ، ثم أرسل الثلث ضحوة ، وقد بعد أهل المدينة عنها نحوا من ثلاثة فراسخ ، فأعلموهم أنه قد أقبل إليهم فتقدموا قليلاً . ثم أطلق الثلث الثالث مع الليل ، فوافوا أهل افريقية نصف النهار ، فأعلموهم أن جعفراً خلفهم ، فتقدم القوم أيضا حتى قطعوا أكثر البرية ، ووافاهم جعفر في جيشه وهو ريان مستريح ، وهم ظماء متعبون ، لا ماء خلفهم ولا معقل لهم . فأوقع بهم فقتل أكثرهم وصار إلى المدينة ولا امتناع بها ، فتلقى بالطاعة .

* * *

* وحكِيَ أن ملكاً من ملوك الروم اليونانيين غزا (بلاد) إفريقية، فعبر البحر إليهم فحاصر مدينة لهم زماناً طويلاً، فحاربوه على أبواب المدينة. وكان في أصحاب ملك الروم رجل يُقال له أرسلاوس لم يُدرك مثله في النجدة، وكان قد عتب على الملك في بعض أموره فاعتزل الحرب، وكان في أهل مدينة إفريقية رجل يُقال له أقطر في غاية النجدة، وكان لا يخرج إليه رجل من الروم إلا قتله.

فبلغ ذلك ملك الروم فاحتال على أرسلاوس بأن قال لأخ له: لو ركبت فرس أرسلاوس وخرجت إلى أقطر، رجونا أن تقتله فتريحنا منه. فاختدعوه، فلبس أخوه سلاحه وشهرة كان أرسلاوس يُعرف بها، ثم خرج إلى أقطر فقتله.

فقال الروم لأرسلاوس: إن أقطر قتل أخاك. فغضب ودعا بسلاحه وفرسه، ثم خرج إلى أقطر فبارزه فقتله أرسلاوس. ففتّ ذلك في عضد أهل إفريقية.

فقال أرسلاوس للملك: إني لا يقنعني من القوم بعد قتل أخي إلا الاستباحة فقلّدني الرأي، فقلّده الملك ذلك. فأمر الصُّناع فعلموا مثال فرس عظيم أجوف، ثم نقشوه بالذهب وفصصوه بألون الحجارة، وجعلوا مقدار ما يسع جوفه مائة رجل، وجعل له عَجَلاً يُجَرُّ عليها وباباً يدخل من الرجال خَفِيّاً.

ثم قال أرسلاوس للملك: أرسل إلى أهل المدينة بقول يطمئنون إليه ولا يوجب عليك عذراً، ثم انكشف عنهم وأوهمهم أنك راجع إلى بلدك، وتنحَّ بمراكبك حتى تغيب عنهم في البحر، فإذا جنّ الليل فارجع في نفر من أشد أصحابك في أسرع سير حتى توافي القوم في السحر. وخلّف هذا الفرس فإني أرجو أن أدخله في مائة رجل من ثقاتك.

فراسل الملك أهل المدينة، فأحبوا الصلح فأطمعهم فيه، وقَبِلَ منهم شيئاً أهدوه له، وقال لهم : إني كنت معتزماً على أن لا أبرح حتى أخرب مدينتكم، واتخذت هذا الفرس لأجعله مكان أصنامكم في بلادنا، وحمله معي لا يمكن، فاحتفظوا به لنا. فدخل في الفرس أرسلاوس ومعه مائة رجل من أنجاد الروم.

فلما انكشف ملك الروم عن المدينة فغيَّب في البحر، خرج أهل المدينة يطيفون بالفرس ويتعجبون منه. ثم جروه على عجلة ليدخلوه المدينة فضاق الباب عنه. فوُسِّع الباب له حتى دخل الفرس على عجلة. ثم أطافوا به يشربون حوله الخمر ولا يرون فيه أثر مدخل، حتى دجا عليهم الليل وأسرعت فيهم الخمر.

فلما جاء السَّحَر وتفرّق القوم من بين سكران وآمن، سرى نحوهم ملك الروم في مراكب خفيفة وفيها أنجاد عسكره. فوافاهم في السحر وباب المدينة مقلوع. وخرج عليهم أرسلاوس ومَنْ معه من جوف الفرس يضربون بالسيف فشغلوهم عن حفظ الباب، ودخل ملك الروم المدينة فاستباحها . ■

وداعاً شيخ جميل الرحمن

لا شك أن كل من تعلّق قلبه بالجهاد في سبيل الله «في أفغانستان» وأحب نشر عقيدة التوحيد الخالص الصافية من شوائب الشرك والبدع قد حزن وتأسف لمقتل الشيخ جميل الرحمن، فالأمر مؤسف للغاية.

ولا شك أيضاً في أن قتل الشيخ جميل مؤامرة دبرها أعداء الإسلام والجهاد في سبيل الله بأفغانستان، فالجهاد الذي كان سبباً في نحر الشيوعية وفضحها في أكناف الأرض سوف يتسبب -إن شاء الله تعالى- كذلك في القضاء على العدوان الإسرائيلي اليهودي الصهيوني والنصراني والهندوسي والعلماني بشتى أنواعه ومظاهره «ولينصرن الله من ينصره» «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

ففي هذه المرحلة الحساسة التي اقترب فيها المجاهدون من الحكم في أفغانستان، لم يتمكن أعداء الإسلام من شيء إلا أنهم يسعون لإشعال نار الخلافات والفتن بين المجاهدين مما يتسبب في نشوب القتال بينهم وذلك بأساليب شتى؛ فتارة باسم اللغة أي البشتو والفارسي وتارة باسم العرقية والسلفية والمذهبية وغيرها.

وهدفهم من ذلك ألا يجاهد السلفي والحنفي والبشتوني والفارسي جنباً إلى جنب، في صف واحد كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً أو كالجسد الواحد "إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائرالجسد بالسهر والحمى"، وليس هذا السعي العدواني هو الأول من نوعه بل فعلوا في السابق أكثر من هذا؛ ففي عهد الملك عبد الرحمن -عميل الإنجليز- سعى العدو الإنجليزي للقضاء على حاملي لواء الحق بمساعدة الملك عبد الرحمن وأعوانه من علماء السوء فسموا أهل الحق باسم "الوهابية" وألصقوا بهم الكثير من التهم والافتراءات لصد الناس عن هذه الدعوة حتى صارت كلمة "وهابي" كأسوء شتم يشتم بها الرجل خصمه.

وهكذا يريد أعداء الإسلام أن تشتد نار الحرب بين المسلمين فقَتْلُ الشيخ جميل هو إحدى هذه المؤامرات، ولكن الأعداء لا يعرفون أن العير لا يصدها نباح الكلاب.

ونحن نعلم أن الشيخ جميل الرحمن ليس أول من قُتل في سبيل الله ولا آخر من يُقتل، ولكنه رجل نسأل الله أن يجعله في قافلة الشهداء.

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» ●

بيان الشيخ عبد الله محمدي أمير جمعية أهل الحديث بأفغانستان

بمناسبة اغتيال الشيخ جميل الرحمن -رحمه الله-

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى .. أما بعد:

فقد تلقينا ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال الأخ الشيخ جميل الرحمن -رحمه الله- وندين بشدة الأيدي الآثمة التي اقترفت هذه الجريمة البشعة النكراء، التي تدل على حنق مرتكبيها تجاه أصحاب الدعوة السلفية، ولا شك أن الجهاد الأفغاني قد خسر -بفقدان الشيخ جميل الرحمن- واحداً من قادة الجهاد الأفغاني الذين اهتموا بنشر الدعوة السلفية في أفغانستان، وكم عزّ علينا فراقه رحمه الله، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه إلى الخالق جل وعلا أن يتجاوز عن خطاياه، ويتقبله في الصالحين، وأن يُلهم أهله وذويه الصبر والسداد.

الشيخ/ عبد الله محمدي

بيان صادر عن جمعية إحياء التراث في الكويت
بمناسبة مقتل الشيخ جميل الرحمن

أفول نجم من سماء أفغانستان

الشيخ الفقيد جميل الرحمن
أمير جماعة الدعوة إلى الكتاب والسنة

«من المؤمنين رجالٌ صَدَقُوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»

فجعت جمعية إحياء التراث الإسلامي ومختلف الأوساط الإسلامية العاملة في حقل الدعوة إلى الله تعالى بالجريمة الشنعاء التي ذهب ضحيتها الشيخ المجاهد جميل الرحمن أمير جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة.

والفقيد من علماء المنهج السلفي، وقد قرن رحمه الله العلم بالعمل فكان من أوائل الذين رفعوا راية الجهاد في سبيل الله ضد قوات الغزو الروسي، لأفغانستان منطلقاً من ولاية كنر معقله الحصين في الجهاد واهتم رحمه الله بنشر العلم في أفغانستان.

وإن جمعية إحياء التراث الإسلامي إذ تشعر ببالغ الحزن والأسى لفقدان العالم الإسلامي أحد نجوم الجهاد اللامعة في سماء أفغانستان، فإنها تدين بشدة الأيدي الآثمة التي انتهجت الغدر والخيانة أسلوباً لها، بعيداً عن هدي الكتاب والسنة.

ونتوجه إلى الله تعالى أن يتقبل فقيد الجهاد في الشهداء وأن يسكنه جناته متذكرين قوله تعالى: «ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألاّ خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون * يستبشرون بنعمةٍ من الله وفضلٍ وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين»

البابية والبهائية

●● ليست البهائية بالنحلة المحدثة التي لم يتقدم لها في النحل المارقة من الإسلام ما يشابهها ، وإنما هي وليدة من ولائد الباطنية ، تغذت من ديانات وآراء فلسفية ونزعات سياسية ، ثم اخترعت لنفسها صوراً من الباطل ؛ وخرجت تزعم أنها وحي سماوي ، ولولا أن في الناس طوائف يتعلقون بذيل كل ناعق لما وجدت داعيا ولا مجيبا لندائها ، لأنها تقوم على إبطال أحكام الشريعة الإسلامية ، هذا وقد نشأت البابية والبهائية تحت رعاية الاستعمار الروسي والاستعمار الإنجليزي واليهود لإفساد العقيدة الإسلامية وتفكيك وحدة المسلمين ، وإلغاء من الإسلام.

يذكر الشيخ ابن تيمية أن الباطينة هم دائماً مع كل عدو للمسلمين وقال : إن التتار ما دخلوا بلاد الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الإسلام إلا بمعونتهم. ●●

● نبذة عن البابية

فرقة دينية نشأت بإيران في شيراز، تنسب إلى « الباب » وهو لقب « ميرزا علي محمد رضا الشيرازي » (١٢٣٥-١٢٧٥هـ) (١٨١٩-١٨٤٩م)، كما يعرف أتباع البابية باسم «أهل البيان». بدأ الباب يدعو لمذهبه عام (١٨٤٣م) بالخطب في المساجد ونقد رجال الدين فاجتمع حوله انصار.

وقد أطلق على نفسه اسم الباب (١٨٤٤م) مشيراً بذلك إلى أنه الباب الوحيد الذي يدخل منه الطلب ليصل إلى حضرة الخالق عز وجل، كما أطلق عليه أتباعه «حضرة العلي» و«النقطة» أي منبثق الحق وروح الله ومظهر قدرته، وتنازل عن لقب الباب لأحد أشياعه وهو "حسين بسرويه" الذي نشر البابية في ايران.

كما اشتهر من الدعاة «محمد علي بلفروسي» وامرأة تدعى «زرين تاج» ولقبت «بقرة العين» والميرزا يحيى الدار أبي الذي انتخب ليخلف «حضرة العلي» في رياسة الفرقة في مؤتمر عقد بقرية «بدشت» .

ويعد مصرع ميرزا علي محمد شيرازي هاجر خليفتة «صبح أزل» إلى بغداد ومن ثم نفته الحكومة التركية إلى قبرص وإليه تنسب الفرقة «الأزلية» كما التجأ أخوه ميرزا حسين «بهاء الله» إلى العراق ثم إلى عكا وإليه تنسب الفرقة «البهائية» .

ويتضمن كتاب «البيان» الذي وضعه الباب باللغة العربية أصول العقيدة البابية التي لحقها وسادها التخليط، فالبابية تعتقد في وحدة الوجود، وفي أسرار الأعداد ويؤمنون بقدسية العدد (٧) و (١٩) ويشجع البابية الاستمتاع بمباهج الحياة.

أهم شخصيات هذه الحركة بعد المؤسس وخليفته :

١- قرة العين (١٢٣٠-١٢٦٩هـ) وهي امرأة منحرفة السلوك فرت من زوجها وراحت تبحث عن المتعة، أعلنت عن نسخ الشريعة الإسلامية في مؤتمر بدشت سنة ١٢٦٩هـ، وقد أعدمها الشاه في نفس العام .

٢- يحي علي أخو البهاء : وهو الملقب بالأزل ، نازع أخاه في خلافة الباب ، ثم انشق عنه، له كتاب سماه « الألواح » ، غدر به أخوه وقتله هو وأتباعه .

● نبذة عن البهائية

مذهب ديني اجتماعي ينسب الى بهاء الله (ميرزا حسين علي المتوفَّى عام ١٨٩٢م) وخليفة الباب مؤسس مذهب البابية ، لهذا تعتبر البهائية تطويراً للبابية اتجه بها الى مسائل الاجتماع والسياسة.

وترمي البهائية الى توحيد الأديان السماوية ، ولكي يصل البهائيون الى تحقيق هذا الهدف قالوا بأن دين الله لم يتم الاّ بظهور البهاء ، فالكتب السماوية بما حوت من رموز وإشارات لم يظهر تأويلها الا بظهور ذلك الرسول وهو البهاء ، وليس المراد من تأويل آيات القرآن معانيها الظاهرية ، بل المراد من التأويل هو المعاني الخفية.

كما يعتقد البهائيون أن نزول الرسول الموعود يكون في مدينة عكا التي عاش فيها البهاء وخلفه فيها ابنه عبد البهاء.

ويعتمد كيان المجتمع البهائي في إدارة شؤونه على لجان كل منها مكون من تسعة أفراد تجتمع فيما يعرف ببيت العدل وتنفق من الضرائب التي تجبيها على أساس (١) إلى (١٩) من رأس مال كل فرد من أفراد المجتمع البهائي مرة واحدة في حياته .

● أشهر كتبهم

البيان، الإيقان، الأقدس، ألواح الملوك، جواهر الأسرار، الكتاب المبين، اللوح المقصود، نبذة تعاليم حضرة البهاء .. الخ.

● الأفكار والمعتقدات

- يعتقد البهائيون أن الباب هو الذي خلق كل شيء بكلمته .

- يقولون بالحلول والاتحاد .

- يقولون بالتناسخ وخلود الكائنات وأن الثواب والعقاب إنما يكونان للأرواح فقط .

- يقدسون العدد «١٩» ويجعلون عدد الشهور (١٩) شهراً، الشهر (١٩) يوماً .

- يقولون بنبوة بوذا، وكنفوشيوس، وبراهما ، وزرادشت ، وأمثالهم .

- يوافقون اليهود والنصارى في القول بصلب المسيح .

- يؤولون القرآن تأويلات باطنية ليتوافق مع مذهبهم .

- ينكرون معجزات الأنبياء وحقيقة الملائكة والجن كما ينكرون الجنة والنار.

- يحرمون الحجاب على المرأة ويحللون المتعة وشيوعية النساء والأموال .

- يقولون بأن دين الباب ناسخ لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم .

- يؤولون يوم القيامة بظهور البهاء .

- قبلتهم إلى البيت الذي ولد فيه الباب بشيراز .

- ينكرون أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين .

- وضعوا كتباً في معارضة القرآن الكريم .

● الجذور الفكرية والعقائدية

- البوذية والبرهمية والزرادشتية والمزدكية والفرق الباطنية جملة .

- اليهودية والنصرانية والدهرية .

- الشيعة والتراث الفارسي قبل الإسلام.

- إلغاء الجهاد ومصادره أموال الكفرة، وفي هذا فإن «الميرزا حسين علي البهاء» يقـول: «البشارة الأولى التي منحت هى محو حكم الجهاد من القرآن !!».

ويقول: «في عهدي ألغى الجهاد أصلاً»

ويقول: «اليوم ألغى الجهاد ولا جهاد بعد ظهوري !!» .

● الانتشار ومواقع النفوذ

تقطن الغالبية العظمى من البهائيين في إيران وقليل منهم في العراق وسوريا ولبنان وفلسطين المحتلة .

● اليهود و البهائية

اهتم اليهود بالبهائية اهتماماً كبيراً ولذلك فقد سلكوا كافة الوسائل والطرق لتثبيت مركز (المرزا حسين علي بهاء) حتى ⇦

بلغ بهم الأمر (أن استخلصوا من دفائن العهد القديم وتنبؤات أسفاره ماينبيء بظهور (بهاء الله) وابنه (عباس افندي) .

يقول عباس عبد البهاء : «سيجتمع بنو إسرائيل في الأرض المقدسة وتكون أمة اليهود التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشمال وتأتي طوائف اليهود إلى الأرض المقدسة ، ويزدادون تدريجياً إلى أن تصير جميعاً وطناً لهم» !.

• الروس والبهاء

ظل البهاء سجيناً أربعة أشهر ينتظر المصير الذي لقيه أعضاء الجمعية السرية التى تآمرت لإغتيال الشاة ، ثم كان أن تقدم السفير الروسي إلى الشاه ، واقترف شهادة زور قرر بها أن البهاء طاهر اليد من محاولة قتل الشاه ، واستطاع بدهائه وسطوته حمل الشاه على إصدار قرار بالعفو عنه ، ونفيه إلى العراق ، وأبى الروس إلا أن يظهروا جهرة للملأ أنهم يبسطون عليه حمايتهم ، فأرسلوا جماعة من الفرسان لحراسته ، وهو في طريقه إلى العراق ، ومعه من أهل بيته اثنان وعشرون .

• الإنجليز والبهائية

تفنن الانجليز كثيراً في عداواتهم للاسلام عن طريق مساعدة الحركة البابية والبهائية وتشجيع زعمائها والتدخل لإنقاذهم من القصاص ومناصرتهم للميرزا حسين البهاء وتهيئة الظروف اللازمة لإنجاح دعوته بعد إخفاق الحركة البابية في السيطرة على إيران ونواحي أخرى من العالم الاسلامي، ولذلك فإنهم لجؤوا إلى كل وسيلة لإنقاذه من الإعدام، متعاونين بذلك مع الروس واليهودية العالمية.

ويعترف البهائيون بأنه: (لولا شفاعة سفيري الروس والإنجليز للبهاء عند الحكومة الإيرانية لخلي التاريخ من ذكر ذلك الشخص العظيم !).

وبعد نفيه إلى بغداد قدموا له جنسية إنجليزية لحمايته.

ولقد استفاد الإنكليز من حسين علي بهاء الله وابنه عباس افندي في الإطاحة بالخلافة العثمانية والاستيلاء على البلاد العربية وفلسطين على وجه الخصوص، وقد اعترفوا بذلك حيث يقولون:

(كان الابتهاج في حيفا عظيماً عندما استولت الجنود البريطانية والهندية التابعة للحكومة الانكليزية عليها في (٢٣) سبتمبر سنة ١٩١٨م وبذلك انتهت اهوال الحرب التي استمرت طوال حكم الاتراك) .

وكان إعجاب الحكومة البريطانية بـ«خسة» البهاء شديداً فأنعموا عليه بنيشان فرسان الامبراطورية البريطانية في احتفال بحديقة الحاكم العسكري لحيفا في (١٩٢٠/٤/٢٧م).

وكان عبد البهاء يدعو للإنجليز:

«اللهم أيِّد الامبراطور الأعظم، جورج الخامس عاهل انجلترا بتوفيقاتك الرحمانية وأدم ظلها الظليل على هذا الاقليم بعونك وصونك وحمايتك إنك أنت المقتدر المتعالي العزيز الكريم) .

إن خدمة عبد البهاء للانكليز لم تكن عرضية وإنما جاءت بناء على ما كتبه والده حيث يقول: (اذا قام اي ملك من الملوك وفقهم الله على حفظ هذا الحزب -البهائية- المظلوم وإعانته، يجب على الكل ان يتسابقوا في محبته وخدمته وهذا فرض على الكل طوبى للعاملين) .

ولم تقتصر علاقة الإنكليز والبهائية على ما تقدم فقد بنوا لهم بناءاً كبيراً على سفح جبل الكرمل لعقد اجتماعاتهم في عهد عبد البهاء وشدوا ازرهم في مستعمراتهم وقدموا لهم مساعدات كبيرة وحموهم وآووهم وجعلوا (لندن) مركزاً من مراكز الحركة البهائية واحتضنوا المؤتمر البهائي العالمي الذي عقد في (لندن) سنة (١٩٦٣م).

ولقد قام البهائيون من جانبهم بأعمال سرية للانكليز في البلاد العربية فكان (يعتمد الانكليز على هؤلاء البهائيين في اعمالهم السرية ببلاد العرب)، ومع الإنجليز جاء (حسين افنان بن فروغية خانم بنت البهاء) فحل في بغداد، وشغل مركزاً مهما في الدولة البريطانية، وبسببه انتشر البهائيون في العراق) .

وذكر شوقي افندي في «القرن البديع» ما نصه:

(على أثر الاحتلال البريطاني للأراضي المقدسة وتصرفها في تلك الأراضي تمكنا ان نتخلص من المخاطر العظيمة والبلاء وتجلى امر الله من جديد) ويستطرد فيقول: (الذين اختارهم الله لتسخير المدن والديار، ورفع علم الاستقلال وحماية المستضعفين في البلاد!!).

• خاتمة

لا شك في أن وراء هذه الفرقة أيادي خبيثة تهدف إلى القضاء على الإسلام .

ومن يتصفح تاريخ البهائية وعقائدها يتوصل إلى:

١- أن البهائية نشأت وترعرعت في رعاية الحاقدين على الاسلام كروسيا القيصرية ، وبريطانيا التي استخدمت البهائيين كعملاء وجواسيس عند احتلالها أرض فلسطين ، قبل تسليمها إلى اليهود .

٢- أن البهائية لم تكن إلاّ فساداً في الأرض من خلال إعلانهم بأن دينهم عالمي وجاء ليضم كافة الأديان في دين واحد هو البهائية !!.

٣- كان البهائيون يستدلون على دعواهم في البلاد الاسلامية ببعض آيات من القرآن الكريم والكتب الاخرى مؤولين الآيات والنصوص تأويلاً يرفضه العقل ، ويزدريه الفكر ، غير ملتفتين الى المنطق وأسلوب اللغة ومنهج البيان وأصول التعبير، وهو نفسه أسلوب الفرق الباطنية الأخرى.

٤- أن البهائيين يتجنبون دائماً البحث في عقائدهم وعباداتهم والأسس التي قامت عليها ديانتهم، ويتطرقون الى المسائل الجانبية والمباحث غير الاصولية ، فلذلك وجدت تعاليم عباداتهم غامضة، ولم يذكروا لها تفصيلات في كل كتب البهائية المطبوعة كالصلاة وأحكام المواريث وغيرها .

٥- إن البهائيين يستدلون على صحة معتقداتهم بنصوص من التوراة والانجيل وقد ظهرت العبارات التي يستخدمها اليهود والنصارى كثيرة في كتب البهائية .

٦- يدعي البهائيون بإسلوب دعائي أن فلاناً وفلاناً من الملوك والرؤساء والأمراء الأحياء والأموات صار بهائياً أو ذكر قولاً يؤيد البهائية ، ليرعبوا بهم الناس ، أو يرغبوهم في اعتناق دينهم .

٧- أما واجب المسلمين تجاه هؤلاء فيجب أن يقوم علماء المسلمين، بفضح كفر البهائية وبيان حقيقتهم وأسماء فرقهم وألقابهم خاصة وأنهم قد بدأوا يتمركزون في اوربا وأمريكا بمساعدة اليهود، وأعداء المسلمين الذين يمولونهم ويمدونهم بكل الإمكانات والوسائل ، وإن العمل ضد البهائية لإيقاف خطرها أمر يحتمه الدين لأنها تدعو الى تحريف الإسلام ولكونها ربيبة اليهود ، وخير دليل على ذلك ان المحفل الرئيسي للبهائيين في فلسطين المحتلة تحت رعاية العدو الصهيوني .

• أقوال العلماء فيهم

في إحدى القضايا التي عُرضت على المحاكم المصرية وتم تحويلها لمفتي مصر وقتها (عام ١٩٥٠م) لأخذ الفتيا بشأن عقد زواج أبرم بواسطة المحفل البهائي، بين بهائي وبهائية، أفتى فضيلة المفتي: «بأنه إذا كان المدعي قد اعتنق مذهب البهائيين بعد أن كان مسلماً اعتبر مرتداً عن الإسلام تجري عليه أحكام المرتدين، وكان زواجه -بمحفل البهائيين- بمن تزوج بها زواجاً باطلاً شرعياً سواء أكان من زوجة بهائية أو من غير بهائية، ولا خفاء في أن عقائد البهائيين وتعاليمهم غير إسلامية يخرج بها معتنقها من ربقة الإسلام، وقد سبق الإفتاء بكفر البهائيين ومعاملتهم معاملة المرتدين».

وحينما استفتي شيخ الأزهر -الشيخ عبد المجيد سليم- في البهائيين قال: «إن البهائية فرقة ليست من فرق المسلمين، إذ أن مذهبهم يناقض أصول الدين وعقائده التي لا يكون المرء مسلماً إلا بالإيمان بها جميعاً، بل هو مذهب مخالف لسائر الملل السماوية ولا يجوز للمسلمة أن تتزوج بواحد من هذه الفرقة، وزواج المسلمة باطل، بل إن من اعتنق مذهبم من بعد ما كان مسلماً يعتبر مرتداً عن دين الإسلام فلا يجوز زواجه مطلقاً ولو ببهائية مثله».

المراجع

١- القاموس الإسلامي ـ أحمد عطية

٢- تاريخ الفرق الإسلامية ـ محمد خليل الزين .

٣- حقيقة البابية والبهائية ـ د. محسن عبدالحميد .

٤- البابية والبهائية ـ عباس كاظم .

٥- تعليمات بهاء الله ـ حشمت علي .

٦- البهائية ـ إحسان إلهي ظهير .

٧- عبدالبهاء عباس و الديانة البهائية ـ جميل البحري .

٨- دين بهاء دين عالمي ـ شوقي أفندي.

٩- البهائية تاريخها و عقيدتهاـ عبدالرحمن الوكيل.

١٠- البهائية حقيقتها و أهدافها ـ ضاري محمد الحياني .

١١- الباطنية وتياراتها التخريبية ـ عبد الحميد العلوجي .

١٢- مراجع أخرى .

أفغانستان وطموحات المستعمرين

إن أفغانستان التي كانت دائماً تحت أطماع المستعمرين أمثال "جنكيز خان" والإنجليز، أبداً لم ولن تستلم لأي دخيل أو مستعمر مهما كبرت قوته واشتد جبروته، وزاد عدده وعتاده، كيف لا؟ وهي بلد المجاهدين الأحرار الشجعان الذين نشروا الحضارة الإسلامية والدين الإسلامي في شبه القارة الهندية وحيث كان دورها المشرف في الدفاع عن كيانهم العقائدي والوطني، لكن بالأمس القريب، وبعد كل هذه التجارب والسوابق في الجهاد، تعرضت لهجوم أكبر طاغية عالمية وأشرس عدو للإنسانية هجوماً همجياً باطشاً، وبطبيعة الحال كما هو معروف عن الروس أنهم في مقدمة الدول التي تخفي رغبتها في التدخل الهدام في حياة الشعوب وراء ستار الصداقة والمعونات المسمومة، فإن هذا كان في مخططها في مرحلة الهجوم الأولى "الهجوم غير المباشر" خاصة وأن أفغانستان المسلمة كانت ولا تزال تخالج وأطماع الروس منذ قديم الزمان ومن ثم أنشأوا "منظمة الكونترون" عام ١٩٤٣م، استبدلوها بمنظمة "الكومنفورم" عام ١٩٤٧م وكانت مهمة كليهما الإشراف على تدبير التدخل الهدام والتجسس ونقل الأخبار العسكرية والاقتصادية من الدول الصديقة وغيرها عن طريق جهاز المخابرات "كي. جي. بي" وذلك استعداداً للهجوم "الأيديولجيك" على أفغانستان الذي طالما خططوا لهدمه في الخفاء ولكنهم أنكروا ذلك معلنين أنهم لا يريدون نشر الشيوعية في أفغانستان لعلمهم أن ذلك الشعب المسلم الحر هو من أشد أعداء ومناهضي الأفكار الإلحادية، وكانت مشكلة الروس الأولى هي كيفية نقلهم جرثومة الشيوعية إلى هذه القلعة الفولاذية الحصينة "أفغانستان" واستفادوا مبدئياً من بعض المناضلين الهنود ضد الإنجليز من أمثال "راجد مهندرا برتاب" الذي كان عميلاً في أفغانستان أثناء عداوتهم مع الإنجليز والذين استهوتهم أفكار الشيوعية بعد وصولهم لروسيا، أمثال " خان عبد الغفار خان" وبعض زملائه الذين جاءوا إلى بيشاور بدأوا العمل على نشر الشيوعية وأفكارها مكونين حركة "سرخبوش" عام ١٩٢٩م، وتكونت "انجمن إصلاح الأفاغنه" ليظهروا أنهم خدام الإسلام، وكانت ستاراً لنشرهم مبادئ الشيوعية في أفغانستان.

ونحن هنا لا نستطيع حصر محاولات الروس المخادعة في تدخلها تحت عنوان الصداقة والتعاون في أفغانستان لأن هذا لا يكفيه مقال ولا رسالة، لكننا فقط ننوه إلى أسلوبهم الماكر في المرحلة الأولى لمخططهم ضد أفغانستان حيث كانوا ينشرون أفكارهم المسمومة الكاذبة عن طريق الأحزاب الشيوعية مثل "حزب خلق" وحزب "برشم" عن طريق عملاء الشيوعية من الأفغانيين، الذين عملوا لأجل نشر العقيدة الإلحادية وتسليم أرض أفغانستان إلى ساداتهم الروس، حتي استطاعوا عام ١٩٧٨م توصيل العميل الشيوعي "نور

محمد تراقي" إلى عرش السلطة في أفغانستان، والذي كان يتزعم "حزب خلق" الشيوعي، وكان "بابرك كارمل" حينئذ رئيساً للوزراء وزعيم "حزب برشم" الشيوعي، وبسبب الخلافات بين الحزبين أبعد "بابرك" وبعض كبار أعضاء حزب برشم كسفراء للدول الشيوعية، أما بالنسبة لرد فعل الشعب الأفغاني المسلم حيال التكتيكات المستوردة من موسكو لإسكات وإخماد ثورة الشعب الأفغاني ضد الشيوعية الملحدة فإنه بالأمر الغني عن الذكر لدى كل من قرأ وسمع أو شاهد المقاومة والجهاد الإسلامي للمجاهدين الأفغان، ثم جاء إلى السلطة العميل الثاني "حفيظ الله أمين" الذي كان يتردد عنه أنه "التلميذ الوفي" لأستاذه "نور محمد تراقي" وبعد قتله تسلم حفيظ الله مفاتيح السلطة.

وهكذا أصبح جلياً للروس أنه لا يمكن إخماد الثورة الإسلامية الأفغانية التي لم تنخدع بالمناورات الشيوعية وشعاراتها الكاذبة عن مساعدة الفقراء وحقهم في المآكل والمسكن والملبس، وغيرها من الأقاويل التي لم تتحق حتى في الدول الشيوعية الكبرى التي أعلن الجوع والفقر الشديد في أكثرها -إن لم تكن كلها- تأكيداً لفشل بل كذب مبادئهم وشعاراتهم، وكان فشلهم أشد وطأة في البلاد الإسلامية وعلى رأسها أفغانستان المسلمة رغم كل ما حاول الروس للجمع بين الشيوعية "ومظاهر الإسلام" حتى إن العميل نور محمد تراقي الذي أتوا به كان يعتمد في سلطته على صدور فتاوي الشيوخ المفتونين بالمال والجاه والتي قالت إنه مسلم ولد في بيت مسلم، ورغم كل هذا فإن خوف الروس من ضياع جهودهم الشاقة على أمد طويل في نشر الشيوعية وتربية عملائها داخل أفغانستان وخوفهم أيضاً من ضياع آمالهم العريضة في الوصول إلى المياه الدافئة الهندية ووصولهم إلى أكبر الثروات البترولية بالخليج العربي، قد دفعهم إلى التدخل الشيوعي المباشر في أفغانستان فقاموا بتدبير قتل "حفيظ الله أمين" وأعلن "بابرك" من داخل روسيا أنه أصبح رئيساً لأفغانستان عام ١٩٧٩م، ودخل أفغانستان في صحبة أكثر من مئة ألف جندي من قوات الجيش الأحمر المدربين والمجهزين بأخطر الأسلحة الفتاكة المدمرة وهكذا اضطر الروس أمام ثورة ومقاومة الشعب المسلم في أفغانستان لمناورات تدخله الشيوعي أن يتدخلوا بصورة سافرة مباشرة دامية لتثبيت النظام الشيوعي ووصوله إلى أهدافه التوسعية الاستعمارية وبعدها حدث من نكبات بشعة لشعب المليون ونصف المليون شهيد والأعداد غير المحصورة من الجرحى والمبتورين والمعوقين من الرجال والنساء والأطفال وتيتم الأطفال وترملت النساء وهجرت الأرض وصارت بوراً وأصبح الميدان الوحيد للمجاهدين الأفغان هو ميدان الجهاد الإسلامي واللجوء إلى كل ما ومن يساندهم في ذلك الأمر .

● عزل بابرك ومجئ نجيب إلى السلطة

في هذا الموضوع نستعرض إن شاء الله كيفية مجئ نجيب إلى السلطة بالرغم من إخلاص "بابرك" وامتثاله لأوامر ومصالح الروس في أفغانتسان.

في ٢٠ نوفمبر عام ١٩٨٦، أعزل "بابرك كارمل" من وظيفته وعين "نجيب الله" سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي في أفغانستان وعين "حاجي محمد خمكني" رئيساً لمجلس الثورة، ثم أصبح نجيب على رأس السلطة في أفغانستان بعد أن كان رئيس شبكة المخابرات "خاد" للحكومة الشيوعية في كابل.

وفي ١١ ديسمبر عام ١٩٨٦م استدعى نجب إلى موسكو لأجل رفع شعار الحل السياسي لمسألة أفغانستان وبعد أن ثبت لسلطات الروس أن العنف واستخدام القوة لا يمكن نجاحه في أفغانستان ومن هنا أرادوا أن يخرجوا من مأزقهم في أفغانستان، لكن هل كان هذا الخروج بمثابة انقطاع مطامع الروس في أفغانستان؟ لا. بل إنهم أرادوا فقط التغيير في الأسلوب مع بقاء عملائهم يمارسون إرادتهم ومخططهم فجاءوا بنجيب إلى الحكم.

وفي ١٥ فبراير عام ١٩٨٨م أجبرت قوات الروس على

الخروج من أفغانستان، وهنا فإن سؤالاً يطرح نفسه:

لماذا عزل الروس "بابرك كارمل" وأتوا بعميل آخر هو "نجيب" الذي كان يشغل منصب رئيس شبكة المخابرات الأفغانية "خاد" التي كونتها شبكة مخابرات الروس "كي. جي. بي." لتعمل بالتنسيق معها وتحقق أهدافها، وخاد هذه هي التي قامت بأكبر عمليات القمع والإرهاب واعتقال المسلمين في أفغانستان وتعذيبهم في السجون ومختلف عمليات الاغتيال، ويكفي في هذا المقام ذكر ما ذكره أخو نجيب نفسه "محمد صديق" الذي لاذ بالفرار من أفغانستان حيث قال: «إن أخي قتل ٨٠ ألفاً من المسلمين المناوئين للشيوعية أثناء رئاسته لشبكة المخابرات "خاد"، وكذلك الانفجارات التي حدثت في باكستان في المدارس والمواصلات العامة والمساجد ونشر القنابل والمتفجرات في صورة لعب الأطفال في مخيمات المهاجرين الأفغان وغير ذلك، صار ضحية هذه الأعمال اللاإنسانية كثير من أبناء الشعب الباكستاني بالإضافة إلى المهاجرين الأفغان، وعلى سبيل المثال انفجار إحدى شاحنات النقل في مدينة بيشاور في حي "شيخ آباد" أمام مكتب إحدى المنظمات الجهادية وبجوار إحدى المدارس الابتدائية الباكستانية قتل عشرات من أطفال المدرسة كلهم في عمر الزهور، فهل تعرفون "بأي ذنب قتلوا" وهل تعرفون من الذي دبّر هذه العملية الشنيعة والعديد من مثيلاتها التي دبّرها، إن الذي دبّرها هو "نجيب" الذي كان وقتها رئيس مخابرات الحكومة الشيوعية، فهل درس في الطب كي يدبّر قتل أطفال المدارس ويبعث جواسيسه إلى باكستان كي يضعوا عبوات المتفجرات في المواصلات العامة وكل أماكن التجمع بل وفي "المساجد" خاصة أيام صلاة الجمعة، وهكذا كان اختيار الروس "لنجيب" ليكون خليفة لهم بعد انسحابهم لأنهم كانوا متأكدين منه كأنسب عميل لحفظ مصالحهم في أفغانستان واستخدام خداعه ودهائه ضد الشعب الأفغاني المسلم.

> محمد صديق شقيق نجيب العميل: «إن أخي قتل (٨٠) ألفاً من المسلمين المناوئين للشيوعية أثناء رئاسته لشبكة المخابرات "الخاد"»

والآن باسم الحل السياسي والمصالحة الوطنية وتشكيل حكومة مشتركة مع المجاهدين أرادوا إخماد الجهاد لاحتواء الموقف الآن لصالح "نجيب"، أو لأنه لم يتبق الآن لنجيب سوى هذه المحاولات باسم الإسلام للوصول إلى هدفه وتمكين الشيوعية وتثبيت أقدامها في البلاد وتأمين مصالح الروس، ذلك لأن طريق العنف وأسلوب الحرب والدمار لم تأت بالثمار المرجوة لهم، فساداته قد عجزوا عن تحقيق ذلك بواسطة ١٥٠ ألف جندي من الجيش الأحمر، لأن سلاح كلمة الله أكبر وقوة الإيمان أكبر من جميع الوسائل والأسلحة الفتاكة الحديثة التي يمتلكه الروس وحكومة نجيب، وعلى أية حال إن الشيوعيين دائماً يحاولون في مكر الجمع بين الشيوعية والإسلام في وقت واحد، سواء في أفغانستان أو غيرها من البلدان الإسلامية، ولكن مصيره الحتمي هو الفشل والفضيحة إن شاء الله، لأن الإسلام والشيوعية "أشد النقيضين" ولعبة الجمع بينهما هي لعبة شيوعية خطيرة لكنها معروفة ومكشوفة.

ولو لم يكن نجيب شيوعياً -كما يقول البعض- فكيف كان يشغل منصباً خطيراً كرئيس شبكة التجسس للحكومة الشيوعية أثناء وجود قوات الروس في أفغانستان؟ ولو لم يكن شيوعياً، فلم استغنى الروس عن بابرك وأتوا بنجيب كي يكون على رأس السلطة حتى بعد خروج الروس؟!.

أن الروس يريدون أن تكون أفغانستان طريقهم إلى المياه الدافئة في الهند وإلى الخليج، وهذا الهدف يمكن تحقيقه ببقاء الحكومة الشيوعية في أفغانستان، ومن ثم ما الفائدة من تقديم المليون ونصف مليون شهيد ودمار أفغانستان إذا قَبِل المجاهدون مشروع المصالحة المقترحة؟ هل فعل المجاهدون الأفغان الشهداء والباقون كل هذا فداءً لربيب روسيا الشيوعي الكبير رئيس مخابرات الخاد التي دبرت بإرادة وأمر الشيوعية كل ما حدث في أفغانستان من هلع وفزع وقتل وتشريد، ذلك الذي يسمى "نجيب الله" كي يقبلوا اليوم عرضه بالصلح والحل السلمي المزعوم مع المجاهدين وزعمائهم لبقائه في السلطة ورغبته في الحفاظ على "هيلمانه" أبداً لن تخفى مثل هذه التحايلات التي تهدف للاستحواذ على عطف وقبول المسلمين من الأفغان وغيرهم، أقول لن تخفى مثل هذه التحايلات حقيقة "نجيب" الباطلة مهما استخدم لها من كلمات الحق.

فماذا كان هدف الروس إذاً من غزوهم لأفغانستان ومخططاتهم الجديدة هل كانت أهدافهم أن ينقلوا عاصمتهم من موسكو إلى كابل مثل ما أرادته إسرائيل من نقل عاصمتهم من تل أبيب إلى بيت المقدس؟!.

بالطبع لا. لأن روسيا تملك أراضي واسعة، بل من أكبر الدول مساحة في العالم لكن كان هدفهم أن تكون أفغانستان تحت سيطرتهم السياسية سواء كانت كنقطة عبور للمنطقة المجاورة أو أى مصلحة أخرى، ولو بقي عميلهم نجيب على عرش كابل فبذلك سوف يحقق الروس هدفهم الشاق بكل سهولة ويسر وهذا ما نريد إفهامه وأن ادعاءات نجيب كلها باطلة ومرفوضة نحن أشرنا آنفاً أن الشيوعيين يبحثون دائماً عن ستار يخفون وراءه أهدافهم الحقيقية، ليس في أفغانستان فقط بل في العالم كله وعلى هذا فإنها ليست بالمرة الأولى أن يدعى حاكم شيوعي في أفغانستان أنه مسلم بل بداية من أول عميل على السلطة "نور محمد تراقي" ثم "حفيظ الله أمين" العميل الثاني ثم "بابرك" كلهم كانوا يدّعون الإسلام ويظهرون في صلاة العيد والجمعة والمناسبات الدينية الأخرى، أقول إن الشيوعيين قد يتقولون على الدين لأنهم يرون أن الدين هو أفيون الشعوب وسبب تخلفهم وعائق تقدمهم بالإضافة إلى أنهم أصلاً منكرون لوجود الله، لكن بوسعهم أن يجمعوا ويمزجوا الشيوعية مع الإسلام -كما ذكرنا من قبل- ونسأل: هل الشيوعية التي نعرفها نحن والعالم، تختلف عن الشيوعية التي يعرفها الشيوعيون و"نجيب" وغيرهم؟ كلا لأن هذا ليس بغريب على الشيوعيين لأنهم دائماً وأبداً يخلطون الحق بالباطل لتحقيق مآربهم ووصولهم لأهداف الشيوعية، لكن تقبُّل مثل هذه الأفكار لبعيد كل البعد لدى أدنى مسلم واع، قبول مثل هذه المحاولات ولهذا نستطيع أن نقرر أن نجيب وحاشيته كلهم غير صادقين فيما يدّعون ثم أن نجيب لم يصل إلى السلطة بإرادة الشعب ولا بالطرق المشروعة بل هو فرض على الشعب الأفغاني قهراً لخدمة أهداف الشيوعيين في "الكرملين" ولو تجاوزنا كل ذلك وفرضنا أن نجيب "أصبح مسلماً" فقد ارتكبت الجرائم البشعة في حق الشعب الأفغاني المسلم من القتل والتنكيل والاعتقالات والاغتيالات والخراب والدمار الذي ألحقه بالشعب الأفغاني ومن هنا فليس من حقه أن يكون حكماً على أفغانستان المسلمة في ضوء الشرع والقوانين الدولية. ▣

لماذا عزل الروس "بابرك كارمل" وأتوا بعميل آخر هو نجيب؟

أحسن الحديث

« يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَأَطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ »

سورة الأنفال (الآيتان ٤٥ ، ٤٦)

خير الهدي

قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أهلُ الجنة الجنّةَ وأهلُ النارِ النّارَ، يُجاءُ بالموت كأنه كبشٌ أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال : يا أهلَ الجنّةِ هل تعرفون هذا؟ فيشرئبُّون ، فينظرون ، ويقولون: نعمْ، هذا الموتُ، وكلُّهم قدْ رآه، ثمّ ينادي : يا أهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيشرئبُّون ، فينظرون فيقولون : نعمْ ، هذا الموتُ ، وكلُّهم قد رآه ، فيؤمر به فيذبح، ويقال : يا أهلَ الجنة خلودٌ ولا موتَ، ويا أهلَ النارِ خلودٌ ولا موتَ». (متفق عليه)

** من الأوائل **

- أول من أسلم من الرجال : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .
- أول من أسلم من الصبيان : علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
- أول من أسلم من النساء : خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .
- أول من أسلم من العبيد : بلال بن رباح رضي الله عنه .
- أول من أسلم من الموالي : زيد بن حارثة رضي الله عنه .
- أول من أسلم من الأنصار : معاذ بن عفراء ورافع بن مالك رضي الله عنهما خرجا إلى مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتياه فعرض عليهما الإسلام فكانا أول من أسلم وقدما المدينة.

(الأوائل للسيوطي)

** ياأمير المؤمنين صل رحمك **

وقف رجل للواثق بالله فقال : يا أمير المؤمنين ، صل رحمك ، وارحم أقاربك ، وأكرم رجلاً من أهلك.

قال : من أنت ؟ فإني ما أعرفك قبل اليوم .

قال :أنا ابن جدك آدم .

قال : يا غلام ، اعطه درهما واحدا .

قال :يا أمير المؤمنين ، ما أصنع به ؟

قال : أرأيت لو قسمت بيت المال على إخوتك من أولاد جدي ، أكان ينوبك حبة ؟

فقال : لله درك يا أمير المؤمنين ما أذكاك ! فأمر له بعطاء وانصرف .

** في العقل **

قال ابن أبي الدنيا :

نسب ابن آدم فعله	فانظر لنفسك في النسب
حسب ابن آدم ماله	إن طاب طاب له الحسب
زين ابن آدم عقله	والعقــل زينتــه الأدب

ابن أكسبني مثلك

دخل المأمون على أم الفضل

بنت سهل، وقد مات ولدها الفضل

وهي تبكي بكاءً شديداً. فقال: مه يا أم الفضل،

أما ترضين أن أكون لك عوضاً

عن ابنك؟. قالت: أفلا أبكي على

ابن أكسبني مثلك؟

العلماء (٣)

* * *

العلماء ثلاثة ، إما مهلكٌ نفسَه وغيرَه وهم المصلحون بطلب الدنيا المقبلون عليها، وإما مسعدٌ نفسَه وغيرَه وهم الداعون الخَلْقَ إلى الله سبحانه ظاهراً وباطناً، وإما مهلكٌ نفسَه مسعدٌ غيرَه وهو الذي يدعو إلى الآخرة وقد رفض الدنيا في ظاهره . وقصده في الباطن قبول الخلق وإقامة الجاه .

يامعشر العلماء يا ملح البلد   ما يصلح الملح إذا الملح فسد

** لغويات **

* يقولون في جمع سِن : سنان.
والصواب : أسْنَان .

* ويقولون في جمع السرِّيّ : سُرَاة
والصواب: فتح السين ، يقال: هو من سَراة الناس. فأما السُراة، بالضم، فهم الذين يسرون بالليل، جمع سار .

* ويقولون في جمع كُرَاع : كَوَارع.
والصواب : أكارع، وفي أقل العدد : أكْرُع .قال الشاعر :

زنيم تداعاه الرجال سفاهة
كما زيد في عرض الأديم الأكارعُ

* ويقولون في جمع فيل : فِيَلَة.
والصواب: بكسر الفاء، كما يقال دِيك ودِيَكة.

* ويقولون في جمع خبيث : أخباث.
والصواب : خُبثاء، مثل ظَريف وظُرفاء .

* ويقولون في جمع رُقعة : رقَائع.
والصواب: رِقاع، فأما الرقائع فجمع رقيعة وقيل جمع رُقعة ، على غير القياس .

* ويقولون في جمع لُقمة : لِقَام.
والصواب : لُقَم .

* ويقولون في جمع قُبَّة : قِبَب.
والصواب : قِباب وقُبب .

* ويقولون في جمع نقْمة: نَقَمات، بفتح النون
والصواب: نِقْمات، بكسرها .

حوار حول الوهابية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

هذا ملخص حوار دار بيني وبين عدد من المخالفين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله السلفية وأشيع حولها من تهم وأشيع عليها من أفترا‌ءات لا صحة لها وشكوك لاأساس لها أجبت في هذا الحوار عن هذه الإفتراءات والشكوك وبينت عقيدة الإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته الإصلاحية المباركة وإسهاماً مني للدفاع عن السلف الصالح أنشر للقارئ الكريم هذا الحوار.

قبل بدء الحوار نصيحة ورجاء

نصيحتي إلى كل مسلم حريص وغيور على دينه وعقيدته أن يقرأ كتب شيخ الإسلام الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ويتصل بتلاميذ دعوته وهم كُثُر والحمد لله ثم بعد ذلك يحكم على دعوته المباركة والداعين لها.

إخوتي في الله لقد كنت تلميذاً في المدرسة الدينية وكان شيخ المدرسة وهو أحد الصوفية من الطريقة القادرية يكلمنا عن الشيخ ودعوته بما ينافي الحق والحقيقة. وكان ينهانا عن قراءة كتب الدعوة كتب شيوخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وابن عبد الوهاب رحمهم الله. حتى إنه رسم لنا صوراً مخيفة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وكان يطلق لفظ الوهابية تنفيراً ويقول بأنه مذهب خامس خارج عن مذاهب الإسلام.

وقد كتب الله تعالى لي الدراسة في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وفي كلية الشريعة فرأيت بعكس ما سمعت من شيوخ السوء والفتنة رأيت رجال دعوة التوحيد رجال علم وقرآن وخير وبركة متمسكين بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يحافظون على تعاليم الإسلام وينشرون عقيدته بدون ملل ولامنة للإسلام فرحين بذلك يبتغون رضوان الله ويعتبرون أنفسهم خدماً للإسلام ودعوة التوحيد ونهلت من منهل الجامعة الإسلامية وكلية الشريعة منهل الكتاب والسنة إلا أني لا أكتم سراً إذا قلت لحين تخرجي لا زال في بعض ما كنت عليه سابقاً قبل دخول الجامعة عالقاً في ذهني من أقاويل شيوخ السوء رغم أنني لم أعترف بالصوفية منذ صغري بل كنت أبغضها بغضا شديداً حيث كنت أرى بنفسي ما يأتون به من منكرات ومخالطة الرجال الأجانب للنساء والمردان وتركهم الصلاة والذي يصلي لا يشهد الجمعة ولا الجماعة ولايصومون ويجهرون بالإفطار في رمضان وإذا سألتهم عن هذا أتوك بحجج واهية أوهى من بيت العنكبوت.

وبعد تخرجي من الجامعة سنة ١٣٩٧هـ شاء الله سبحانه أن أقوم بوظيفة الإمامة والخطابة والوعظ والإرشاد في أحد الجوامع المهمة فرأيت البدع منتشرة في الجامع بين صفوف المصلين فبدأت مستعيناً بالله تعالى بتغييرها مستخدماً الحكمة والموعظة الحسنة، فأثار هذا العمل المبتدعة وأصحاب المصالح وعلماء السوء والفتنة فقالوا فلان وهابي ويدعو لمذهب الوهابي لأنه خريج السعودية إلى آخر كلامهم الذي أريد به الباطل، وكما يقال رب ضارة نافعة.

بعد ذلك عاهدت الله سبحانه بأن أكون أحد خدم دعوة التوحيد والداعين إليها ولا أخشى في الله لومة لائم فعكفت على دراسة كتب دعوة التوحيد كتب شيوخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبد الوهاب وقرأت عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه الكثير وخاصة موقفه من فتنة خلق القرآن الكريم فأثر ذلك على حياتي تأثيراً إيجابياً أعادها إلى حظيرة التوحيد خالصة وإلى الإسلام صافية والحمد لله رب العالمين.

فقلت وقتها لما قال الشيخ عمران بن رضوان:

دعوة قامت لنشر التوحيد وتعبيد الناس لربهم وفق مذهب السلف الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، وتعرّضت لتشويه وتلبيس قلّما تعرضت له دعوة مثلها، وللأسف انطلى الأمر على العوام فأبغضوها دون فهم لماهيتها وهدفها، وفي هذه المقالة مزيد توضيح لهذه الدعوة.

إن كان تابع أحمد متوهباً
فأنا المقر بأنني وهابي
أنفي الشريك عن الإله فليس لي
رب سوى المتفرد الوهاب
لا قبة ترجى ولا وثن ولا
قبر له سبب من الأسباب
أيضا ولست معلقاً لتميمة
أو حلقة أو دعة أوناب
لرجاء نفع أو لدفع بلية
الله ينفعني ويدفع ما بي

(محمد بن عبد الوهاب حياته السلفية ص ٥٢)

وبعد هذا أصبحت أحد تلاميذ الدعوة داعياً إليها موضحا طريقها شارحا سيرة دعاتها فدخل بفضل الله سبحانه في هذه الدعوة المباركة واستجاب لها عدد كبير من الشباب والشيوخ والنساء والرجال وأصبحوا من المحبين لها الداعين إليها ونبذوا ما كانوا عليه من مسائل الجاهلية والحمد لله الهادي إلى سواء السبيل.

فيا أخوتي في الله هذا هو الطريق فسارعوا إليه فمن اهتدى فلنفسه ومن أساء فعليها ودع قول المبتدعة وأهل الشعوذة والدجل وتوكل على الله ومن يتوكل عليهفعهو حسبه والله مع الصابرين.

بدء الحوار

قال المخالف: أنتم الوهابية مذهب خامس ولا تعترفون بالمذاهب الأربعة وإن الوهابية لاترى الإجتهاد بل تقف عند النصوص ولاتتقيدون بمذهب معين.

قلت: أعرفك أيها المخالف أولا بمعنى الوهابية، الوهابية نسبة غير صحيحة، إذ لم يكن الشيخ عبد الوهاب والد مجدد الدعوة هو الذي قام بدعوة التوحيد وإنما قام بها الابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. إذ كان المفروض أن تنسب إليه فيقال الدعوة المحمدية بدل الوهابية لأنها النسبة الصحيحة لكن أعداء التوحيد عكسوا الأمر للتنفير فنسبوها باسم الأب دون الابن لغاية في أنفسهم.

وقد تنسب الدعوة إلى الوالد أو الجد كما يقال الشافعية أوالحنبلية وهذا لاعيب فيه ونسبة دعوة التوحيد إلى الشيخ عبد الوهاب كذلك. لكن ما معنى الوهابية في الشرع، والوهاب اسم من أسماء الله الحسنى معناه المعطي المانح الواهب فهي تسمية مباركة أولاً لأنها نسبت بأحد أسماء الله الحسنى الوهاب ثانياً لأنها كلمة حق أريد بها باطل فالوهابية على هذا معناها المعطية التي تعطي الإنسان عقيدة سليمة وتمنحه السير على الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح وتهبه الأمان.

أما أن العقيدة الصافية الخالية من الشرك والشعوذة والدجل، أما كون الوهابية مذهب خامس فهو مما ينكره الواقع ويدفعه المنطق لأن الشيخ الإمام حنبلي المذهب ولم يخرج من المذهب كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. رغم إجتهاد الاثنين في بعض المسائل خالفا فيها المذهب، وهذه كتبه تشهد على ذلك لكنه إذا رأى دليلا أصح في مذهب آخر أخذ به وإن خالف مذهبه اتباعاً للحق وأخذاً بالدليل.

فالذي يقول مذهب خامس بين جهله وإنه لايعرف العلم ولاالعلماء فإن الذي قام به شيخ الإسلام لا يقال له مذهب خامس وإنما دعوة للتوحيد الخالص ﴿وماأمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ وأما ما جرى على ألسنة العلماء من قولهم مذهب فلان أوذهب إليه فلان فإنما يقع في الأحكام ⇦

* «لا يحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه» الإمام أبو حنيفة.
* «إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه» الإمام مالك.
* « كل ما قلت فكان خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم فحديث النبي أولى فلا تقلدوني» الإمام الشافعي.
* « لاتقلدني ولاتقلد مالكاً ولاالشافعي ولاالأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا» الإمام أحمد بن حنبل.

لاختلافهم فيها بحسب بلوغ الأدلة وفهمها وهذا لايختص بالأئمة الأربعة بل مذاهب العلماء قبلهم وبعدهم في الأحكام كثيرة فقد جرى الخلاف بين الصحابة والفقهاء السبعة من التابعين في مسائل خالف بعضهم بعضاً فيها والمقصود من قول هذا الجاهل مذهب خامس قول فاسد لامعنى له كحال أمثاله من أهل الجدل والزيغ في زماننا (مجموعة الرسائل النجدية٣/٣٦٧-٣٦٨)

إن إتباع الإمام محمد بن عبد الوهاب يرون الإجتهاد وأن الإجتهاد لم يرفع إلى قيام الساعة إذا توفرت شروطه.

وكون الوهابية لا يتقيدون بمذهب معين فهذا هو رأي فقهاء الإمام وقال به أصحاب المذاهب الأربعة.

١- قال الإمام أبو حنيفة -رحمه الله- «إذا صح الحديث فهو مذهبي» (حاشية ابن عابدين ١/٣٦)

وقال رحمه الله «لايحل لأحد أن يأخذ بقولنا ما لم يعلم من أين أخذناه». وفي رواية عنه «حرام على من لم يعرف دليلي أن يفتي بكلامي. فإنا بشر نقول القول اليوم ونرجع عنه غداً». (الإنتقاء لابن عبد البر ص ٤٥ وإعلام الموقعين لابن القيم ٢/٣٠٩ وحاشية ابن عابدين ٦/٢٩٣)

وقال أيضاً رحمه الله «إذا قلت قولا يخالف كتاب الله تعالى وخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاتركوا قولي». (إرشاد السالك ١/٢٢٧ وأصول لابن حزم ٦/١٤٥و١٧٩ والسبكي في الفتاوى ١/١٤٨)

٢- وقال الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه «إنما أنا بشر أخطئ وأصيب فانظروا في رأيي فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوه وكل ما لم يوافق الكتاب والسنة فاتركوه» وقال «ليس أحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم إلا ويؤخذ من قوله ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم. (الجامع لابن عبد البر ٢/٣٢ وأصول الأحكام لابن حزم ٦/١٤٩).

٣- وقال الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه «ما من أحد إلا وتذهب عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتغرب عنه فمهما قلت من قول أو أصلت من أصل فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قيل فالقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قولي» (إعلام الموقعين ٢/٣٦٣-٣٦٤) وقال إذا صح الحديث فهو مذهبي (المجموع للنووي ١/٦٣) وقال «إذا رأيتموني أقول قولاً وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه فاعلموا أن عقلي قد ذهب».(المنتقى ١/٢٣٤) وقال رحمه الله «كل ما قلت فكان خلاف قول النبي صلى الله عليه وسلم فحديث النبي أولى فلا تقلدوني». (ابن عساكر ١٥/٩/٢)

٤- وقال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رضي الله عنه «لاتقلدني ولاتقلد مالكا ولاالشافعي ولاالأوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث أخذوا» (إعلام الموقعين ٢/٣٠٢)

وقال من روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة. (المناقب لابن الجوزي ص ٨٢)

فهذه هي أقوال الأئمة الأربعة كلها تنهى عن التقليد بدون دليل فالواجب على من بلغه أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتبعه ويبينه للأمة. فقد خالف كثيرمن أئمة المذهب أقوال شيوخهم للدليل فقد خالف أبو يوسف ومحمد تلميذا أبي حنيفة شيخهما في مسألة المسح على الجوربين. فالوهابية ليست مذهب وليست وحدها خرجت عن أقول أصحاب المذاهب عند وجود الدليل عندهم فالوهابية هم أكثر الناس اجتهاداً لكنهم يتمسكون بالنص الوارد في الكتاب والسنة لقوله تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا» والله من وراء القصد. ◙

تحريم المسكرات والمخدرات وأضرارها

أما ظاهرة المسكرات والمخدرات فهي ظاهرة خطيرة وأليمة نراها متفشية في البيئات التي لا تقيم للأخلاق الفاضلة وزناً، ولا للتربية الإسلامية حرمة.

هذه الظاهرة نراها أكثر ما نراها في الأطفال المشردين الذين فقدوا من يعيلهم ويشرف على تربيتهم وتوجيههم، وفي الأولاد الذين ساروا في طريق ا لفساد والانحراف بغفلة من مراقبة آبائهم وأمهاتهم .. فخالطوا الأشرار .. وصاحبوا الفجار، فاكتسبوا منهم كل مفسدة ورذيلة.

ولكي نوفي هذه الظاهرة حقها من البحث بحسن التكلم عنها في أمور ثلاثة:

١- الأضرار التي تنجم عنها.

٢- حكم الإسلام فيها.

٣- العلاج الناجع في استئصالها والقضاء عليها.

أضرار المخدرات والمسكرات

أما الأضرار التي تنجم عن المخدرات والمسكرات فهي مُرَتَّبة كما يلي:

أ- أضرار صحية وعقلية:

فمن المجمع عليه لدى الأطباء وعلماء الصحة أن تعاطي المسكرات والمخدرات تسبب الجنون. وتُضعف الذاكرة، وتورث أمراضاً عصبية ومَعِديّة، وتشل حدة الفكر والذهن، وتحدث آلاماً في الجهاز الهضمي، وتفقد الشهية إلى الطعام، وتسبب سوء التغذية والهزال والخمور والضعف الجنسي، وتؤدي إلى تصلّب الأنسجة والشرايين .. إلى غير ذلك من الأمراض الخطيرة، ويكفي أن نعلم عن أضرار هذه الظاهرة أن معهد الإحصاء القومي في فرنسا قرر: «أن الخمور تقتل من الفرنسيين أكثر مما يقتل مرض السل، ففي عام (١٩٥٥م) مات سبعة عشر ألفاً من الفرنسيين من تأثير الخمر، بينما لم يمت من السل سوى إثنى عشر ألفاً من السنة نفسها».

ب- أضرار اقتصادية:

من المعلوم أن الذي يتعاطى الخمور والمخدرات يبذل المال في سبيل سهلاً رخيصاً بدون حساب .. ولا يخفى ما في هذا البذل الرخيص من اتلاف للمال، وخراب للبيوت، وإيراث الفقر ... عدا عن أن المدمن يسبب الضعف في الانتاج، والخلل في الاقتصاد، والتخلّف في ميادين الحضارة، لما يصاب به من هزال وخمول وأمراض جسمية ونفسي .. نتيجة الخمر والمخدر.

فقد ذكرت جريدة الأهرام القاهرية في عددها الصادر في ٣/٥/١٩٦٥: «أن (٧٢) مليون أمريكي يتناولون الخمور، منهم (٢٠) مليوناً يكلّفون الدولة بليوني دولار كل سنة، السبب تغيبهم عن العمل ..».

ج- أضرار نفسية وخلقية واجتماعية:

إن المدمن على تعطي المسكرات أو المخدرات يتصف بصفات ذميمة، ويعتاد على عادات قبيحة كالكذب، والجبن والاستهانة بالقيم الأخلاقية، والمثل العليا .. ويندفع إلى ارتكاب الرائم كالسرقة، وتعاطي الدعارة، والاعتداء على الأنفس، ويصاب بتمييع اخلق، وتحلل الإرادة، وضعف الشعور بالواجب.

هذا عاد عما يقضي وقته في أوكار سرية مع شرائم الأشرار، ورفاق من الفجار حيث يستبيح معهم كل موبقة، وينتهك بخلطتهم كل حرمة!!.

ومن المعلوم أن الدول الاستعمارية تتخذ من ترويج المخدرات سلاحاً فتاكاً لكسر شوكة الشعوب، وتمييع أخلاق الأمة، وإخماد جذوة روح الجهاد والمقاومة، وأن مصر مازلات تعاني من حرب المخدرات التي روّج لها، ووضع بذورها الاستعمار البريطاني منذ ربع قرن من الزمان، كما ن انكلترا شنت حرباً على الصين التي حظرت تجارة الأفيون فسميت حرب الأفيون.

حكم الإسلام في المخدرات

وأما حكم الإسلام في تعاطي المسكرات والمخدرات فإنه التحريم بالإجماع وذلك للأدلة التالية:

يقول الله تعالى في تحريم الخمر: «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون * إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» (المائدة: ٩٠، ٩١).

ويقول عليه الصلاة والسلام في تريمها كما روى أبو داود: «لعن الله الخمر وشاربها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه».

أدلة تحريم المخدرات

وأما تحريم المخدرات فالأدلة أكثر من أن تُحصى وإليكم شيئاً منها:

أ- اندراجها تحت عموم قوله تعالى «ويحل لهم الطيبات ويحرِّم عليهم الخبائث» (سورة الأعراف: ١٥٧).

وقوله عليه الصلاة والسلام: «لا ضرر ولا ضرار» رواه أحمد وابن ماجه.

ب- تدخل في حديث النهي الذي رواه الإمام أحمد في مسنده، وأبو داود في سننه بسند صحيح عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتِّر». والمخدرات تدخل في النهي باعتبار أنها مفترة.

ج- أنها تندرج في أدلة تحريم الخمر باعتبار أنها تخامر العقل وتخرجه عن طبيعته المدركة الحاكمة، فقد روى البخاري ومسلم أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أعلن على الناس من فوق منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخمر ما خامر العقل»، وهذه الكلمة تحدد مفهوم الخمر حتى لا تكثر أسئلة المشتبهين، فكل ما لابس العقل، وأخرجه عن طبيعته المميز المدركة الحاكمة فهو من الخمر المحرم إلى يوم القيامة.

ومن ذلك تلك المواد التي تعرف باسم المخدرات كالحشيش والكوكايين والأفيون ونحوها، فإنها تؤثر تأثيراً بالغاً على العقل، فيرى من يتعاطاها البعيد قريباً، والقريب بعيداً، ويتخيل ما ليس بواقع، ويسبح في بحر من الأوهام والأحلام، ويهيم في أودية من الخيال حتى ينسى نفسه ودينه ودنياه؛ وقد حكى القرافي وابن تيمية الإجماع على تحريم الحشيشة، وقال ابن تيمية: «من استحلها فقد كفر».

حكم استعمال الخمر كدواء؟

بقي هناك جانب قد يسأل عنه بعض الناس وهو استعمال الخمر كدواء، والجواب ما أجاب عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم وأحمد وغيرهما حين سأله رجل عن الخمر: «إنه ليس بدواء ولكنه داء» وروى أبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله أنزل الداء والدواء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تداووْا بحرام»، وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه في شأن المسكر أنه قال: «إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم».

فهذه النصوص بجملتها تدل دلالة قاطعة على أن استعمال الخمر وحدها كدواء حرام يأثم من يتناولها.

أما ما خالط بعض الأدوية من الكحول -لضرورة- كحفظها من الفساد مثلاً فقد يجوز استعمالها إذا تعين الشفاء بها، وكان الواصف الدواء طبيباً مسلماً ماهراً يخشى الله في السر والعلن، لأن مبادىء الشريعة قائمة على اليسر، ودفع الحرج، وتحقيق مصالح الناس، والأصل في ذلك قوله تبارك وتعالى: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه» (البقرة: ١٧٣).

علاج هذه الظاهرة

أما العلاج الناجع في استئصال هذه الظاهرة فيكون بالوسائل التالية:

أ- بالتربية الصالحة.

ب- بمنع أسبابها.

ج- بمعاقبة مرتكبيها.

أما التربية الصالحة فتتركز بتربية الولد منذ نعومة أظفاره على الإيمان بالله، والخشية منه، واستشعاره مراقبة الله في السر والعلن، لما لهذه التربية القويمة من أثر كبير في تكوين ضميره، وإصلاح نفسه، وسمو خلقه، ومن المعروف تاريخياً أن العرب الذين أدركوا الإسلام، وآمنوا به، ودخلوا فيه، لما تربّت ضمائرهم على مراقبة الله، وترسخت نفوسهم على الخشية منه، والاستعانة به، والاعتماد عليه، تركوا كل العادات المرذولة التي كانوا عليها في الجاهلية عن طواعية واختيار.

فلنأخذ مثلاً تعلق العرب الجاهليين بالخمر قبل الإسلام، وتمدحهم بشربها، وتفننهم في وصفها، اسمعوا إلى ما يقول شاعرهم في التعلق بها:

إذا متّ فادفنّي إلى جنب كرمة

تروّي عظامي بعد موتي عروقها

واسمعوا إلى ما اخترعوا لها من الأسماء والألقاب: «المدامة، السلافة، الراح، الصهباء، ابن العنقود، ابنة الكرم، بنت الدنان، بنت الحان ...» إلى آخر هذه الأسماء والألقاب التي زادت عن المئة.

ومع كل هذا لما بلغهم أن الخمر قد حُرمت قالوا جميعاً: «انتهينا ربنا»، بل أراقوا ما كان عندهم في القلال في سكك المدينة، هكذا الإيمان يصنع العجائب حين يخالط بشاشته القلوب، وتترسخ جذوره في الضمائر والنفوس، بل يقوم بدوره الكبير في الإصلاح والتهذيب، مما تعجز عنه دول، وتفشل في تحقيقه أساطيل.

فما أحوج المجتمعات الإنسانية إلى مثل هذا الإيمان، وإلى مثل هذه التربية الصالحة.

ب- أما منع أسباب هذه الظاهرة فيرجع إلى من بيده السلطة والتنفيذ، فالدولة حين تمنع في الأسواق وفي كل مكان جميع أنواع الخمر، وتتخذ الأسباب لاستئصالها والقضاء عليها، عندئذ توصد الأبواب في وجوه مدمنيها، فلا يحتسيها شاب، ولا يجد فاسق سبيلاً إليها.

ج- أما عقوبة مرتكبيها فإن الإسلام وضع العقوبة الزاجرة لكل من يحتسيها، وهي مقدرة ما بين (٤٠ إلى ٨٠) جلدة، وهذا لا يمنع من وضع عقوبات تعزيرية من حبس، وتغريم، ومصادرة، لكل من يبيعها أو يحملها أو يتاجر بها.

وعلى الحكومات -إن كانت جادّة- أن تنتقي من المباحث الجنائية المعروفة بالنشاط والإخلاص والحزم والاستقامة، لتزاول عملها على أحسن وجه عسى أن تصل في النهاية إلى تطهير المجتمع من موبقات الخمر، وأخطار المخدرات. ●

الكنيسة تشرف على تدريس الإسلام في كينيا !!

الخرطوم: اختتمت الدورة الثانية عشرة لمجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية أعمالها بالخرطوم في الأسبوع الماضي. وتحدث المشير عبد الرحمن محمد سوار الذهب رئيس مجلس أمناء المنظمة في الجلسة الختامية عن الإسلام في أفريقيا وكيف أصبح مستهدفا أكثر من ذي قبل من مجلس الكنائس العالمي، وخاصة بعد مؤتمري نيروبي ومنروفيا. وحذر المشير سوار الذهب من خطورة المحاولة التي تقوم بها الكنيسة في نيروبي لمحاربة المسلمين ووقف المد الإسلامي. وقال إن الكنيسة في كينيا قد طالبت بالإشراف على إدارة القسم الإسلامي بجامعة نيروبي ليقوم رجال الدين المسيحي المتخصصين في الدراسات الإسلامية بتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم. وقال المشير سوار الذهب إن القسم الإسلامي بجامعة نيروبي لم يبق به إلا محاضر سوداني واحد لم يتسلم مرتبه على مدى عام كامل. وأصبح هذا الأستاذ مهددا بالفصل من عضوية مجلس تدريس جامعة نيروبي في إطار خطة واضحة لتنفيذ مطلب الكنيسة في كينيا، وتحدث المشير سوار الذهب عن الأحداث التي شهدتها ليبيريا، وقال إن التمرد في منروفيا قد استهدف المسلمين هناك حيث أودى الصراع المسلح بحياة الآلاف دون سبب سوى أنهم مسلمون.

(المسلمون عدد ٣٤٤)

(٢٩٠,٠٠٠) هندوسي يعتنقون الإسلام في ترينداد

ترينداد:

اعتنق الإسلام (٢٩٠) ألف هندوسي في دولة ترينداد بالبحر الكاريبي، جاء ذلك في تقرير أعده المجلس الأعلى للتنسيق الإسلامي في مصر. حيث ذكر أن هؤلاء المسلمين الجدد كانوا هدفاً للمنظمات التنصيرية التي حاولت جذبهم إلى الكنيسة إلا أنها فشلت لأنهم قبلوا الدعوة إلى الإسلام وبدأوا بالفعل في حفظ القرآن وإقامة الصلوات في المساجد.

(الاتحاد – العدد: ١٤)

عودة العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفيتي

تل أبيب:

أذاع راديو إسرائيل أن اتفاقاً لإعادة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وإسرائيل تم توقيعه اليوم بين وزيري خارجية البلدين. وقال ديفيد ليفي: إن الجانبين قررا إقامة علاقات دبلوماسية وتبادل ممثلين على مستوى السفارات. فيما قال وزير خارجية الاتحاد السوفيتي إن إعادة العلاقات يساعد على التسوية الشاملة لمشاكل المنطقة على حد تعبيره.

(نداء الإسلام – ١٤١٢/١١/١٠هـ)

توصيات أمريكية بضرب النشاط الإسلامي في العالم

كشف تقرير أصدره مجلس الأمن القومي مؤخراً عن أبعاد المؤامرة التي تقودها الولايات المتحدة ضد العالم الإسلامي والحركات الإسلامية بشكل خاص، وطالب بوقف جميع الأنشطة الخاصة بالتيار الإسلامي للقضاء عليها وتصفيتها، وأكد التقرير الذي صدر في مارس الماضي وأشارت إليه صحيفة الشعب المصرية أن الحكومة المصرية الحالية رغم وقوفها إلى جانب أمريكا إلا أنها لا تستطيع التحكم في الشارع المصري. وطالب بضرورة تقديم وجوه جديدة، وأكد التقرير أن هذه هي الفرصة الوحيدة لما أسماه سحق المسلمين الأصوليين، واقترح التقرير لإيقاف التأثير المتزايد للإسلام، وإيقاظ المشكلة الفلسطينية من منطلق إسلامي، اتخاذ مجموعة من الإجراءات من بينها التعتيم الإعلامي على تحركات الانتفاضة، وشغل المسلمين بالقضايا الخلافية والمتناقضات، وبذل كافة الجهود لمنع أية دولة من تطبيق الشريعة الإسلامية، وعدم إعطاء الإسلاميين حيزاً مقبولاً في وسائل الإعلام لمنعهم من التأثير في الرأي العام، كما يجب منع العناصر الإسلامية من الوصول إلى المناصب الحساسة، مع عدم السماح لهم بالعمل في المجال التعليمي أو التربوي أو الاجتماعي.

(مجلة فلسطين المسلمة – العدد: ٩١/٩).

** المسلمون في أمريكا يشعلون النيران في حانات الخمر.

** المساجد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم تستعيد دورها في رومانيا.

الصرب يحاولون اغتيال الرئيس المسلم

كوسوفو:

نجا الزعيم المسلم علي عزت بيوفيتشي رئيس جمهورية البوسنة والهرسك من محاولة اغتيال دبّرها الصرب الذين اقتحموا بجيشهم الجمهورية ذات الأغلبية المسلمة، وأشارت أصابع الاتهام إلى مجموعة صربية تعيش خارج يوغسلافيا تقوم بتمويل هذه المحاولة واستأجرت مجرماً محترفاً لهذا الغرض، حاول الصرب اتهام عادل ذو الفقار الذي انفصل في وقت مبكر عن حزب علي عزت لخلاف حول طبيعة الاستقلال، إلا أن ذو الفقار أنكر التهمة تماماً، وقال إن ذلك أبعد ما يكون عن أخلاقياته، واعترفت وزارة الداخلية بمحاولة الاغتيال وقامت الوزارة بمضاعفة الحراسة وإجراءات الأمن على رئيس الجمهورية وعلى بعض الشخصيات المرموقة الأخرى.

من جهة أخرى اعتقلت السلطات الصربية في مقاطعة كوسوفو الشيخ يعقوب سليموسكي رئيس العلماء في يوغسلافيا وأربعين من مرافقيه من علماء كوسوفو وأعضاء المشيخة العليا، عقب أدائهم صلاة الجمعة قبل أسبوعين وفي أثناء تناولهم طعام الغداء وذلك بتهمة «اجتماع سري» وقد تعرضوا لمعاملة سيئة للغاية حتى تم الإفراج عنهم لاحقاً، لكن الشيخ يعقوب لم يعد بعد إلى مقره الرئيسي في سراييفوا ووعد بإصدار بيان بتفاصيل الحادث، وذلك في وقت دعا فيه إبراهيم روجوا رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي في كوسوفو إلى إجراء استفتاء سري على استقلال كوسوفو.

وقد ذكرت مصادر المسلمون أن نسبة المشاركين في هذا الاستفتاء قد بلغت أكثر من تسعين بالمائة حتى الآن خاصة في المناطق الريفية رغم قيام السلطات الصربية باعتقال منظمي الاستفتاء، كما بلغت نتائج الاستفتاء بين الألبان الذين يعيشون في كرواتيا وسلوفينيا مئة بالمئة لصالح الاستقلال عن الصرب التي فرضت على كوسوفو الحكم المباشر بعد أن كانت تتمتع بالحكم الذاتي، ومارست مع أهلها أعمال الاعتقال والتشريد والاغتيال.

(المسلمون – العدد: ٣٤٥)

شامير: القدس هي عاصمة إسرائيل

الأرض المحتلة:

ساد الإضراب العام منذ صباح اليوم مدينة جنين حدادا على الشهداء الثلاثة –الذين سقطوا أمس في اشتباك مع قوات الإحتلال قرب قرية نقوعة– فيما استمر حظر التجول مفروضاً على عدد من القرى في منطقة جنين التي تخضع لعمليات تفتيش مداهمات واعتقالات. وأفادت الأنباء أن فتاة فلسطينية في خان يونس هاجمت أحد الجنود الإسرائيليين بسكين وأصابت شرطي آخر بجروح في وجهه، وذكر ناطق إسرائيلي أنه تم اعتقال الفتاة، في غضون ذلك جدد شامير تمسك إسرائيل بمواصلة إقامة المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقال شامير في خطاب ألقاه في القدس أمام أعضاء من حزبه إنه يجب الإستمرار ليل نهار في بناء المستوطنات وعدم التراجع أمام العراقيل. وزعم شامير مجددا أن مدينة القدس هي عاصمة إسرائيل، وقال إنه ليس باستطاعة أحد أن يبدل هذا الأمر.

(إذاعة سوريا ٩١/٩/٢٧)

أرينز: مؤتمر السلام قد يؤدي إلى خيبة أمل وصدمة للعرب!

تل أبيب:

صرح وزير الحرب الإسرائيلي موشي أرينز في القدس المحتلة بأن القادة العرب يخطئون إذا ذهبوا في اعتقادهم أن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط سيؤدي إلى إنسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، وأضاف في تصريح نقلته الليلة الماضية الإذاعة الإسرائيلية أن آمالا من هذا القبيل هذ بالتأكيد وسيلة جيدة لجلب العرب إلى طاولة المفاوضات، وكل ذلك قد يؤدي إلى خيبة أمل لديها وإلى صدمة يمكن أن تؤدي إلى حرب.

(إذاعة تونس–٩١/٩/٢١) ⇦

قطع المياه عن المساجد في فرنسا

باريس: لا يزال عمدة مدينة شافير - شافينيون عند إصراره على أن هدم المسجد المحلي في مدينته كان حادثاً طارئاً، ويصر أيضاً على أنه كان يطبق القانون عندما قطع الماء عن المصلى الجديد الذي أقامه المسلمون لأنفسهم، لكن أحداً لا يصدّقه، وفي الأسبوع الماضي انفجرت قنبلتان في قاعة البلدية وبلغت قيمة الأضرار حوالي (٨٠٠) ألف جنيه استرليني. وفي يوم الاثنين الماضي عثرت الشرطة على قنبلة لم تنفجر في مبنى المسجد الجديد، وقد أثارت الأحداث التي تعرضت لها هذه المدينة الصغيرة -التي تبعد ١٥ ميلاً عن ليون- نقاشاً وجدلاً حادين على المستوى القومي وخصوصاً بعد أن أطلق الرئيس الفرنسي السابق جيسكاردستان تصريحات حذّر فيها من أن المهاجرين يغزون فرنسا وأن الجنسية الفرنسية يجب أن تكون حكراً على ذوي الدماء الفرنسية.

ويقول عبد الحي بن يحيى رئيس الجمعية الثقافية الإسلامية التي تدير أمور المساجد أن المسلمين ليسوا أناساً عنيفين وأكد على احترام القانون، لكنه قال إن المسلمين يتعرضون لاستفزازات شديدة، ويقول أهالي المدينة إن التوتر بدأ عندما قتل شاب -من أصل شمالي أفريقيا- شرطياً فرنسياً عام (٨٧) لكن المسلمين يرون أن الأزمة تفجرت عندما هدم جرافات البلدية المسجد بينما كان هناك (١٢) شخصاً يؤدون الصلاة فيه، الأمر الذي أدى إلى إصابة واحد منهم، وأقرت المحاكم الفرنسية رواية العمدة القائلة بأن المقاولين المسئولين عن الهدم لم يفهموا الأوامر وكان المفروض أن يهدموا جزءاً من البناية التي تضم المسجد. ومنذ ذلك الحين وهناك تصعيد وأعمال انتقامية تدور سجالاً بين الطرفين، وقبل أيام اكتشف العمدة قانوناً صدر في عام (١٩٠٥) يمنع دعم الدولة للطوائف الدينية، وفسّره على أنه يمنع إيصال المياه إلى المسجد، واحتج المسلمون لأنهم يحتاجون الماء لوضوئهم لكن العمدة قال إن ديانتهم تسمح لهم بالاستعاضة عن الماء بالتراب أو الرمل دعوهم يستخدمون التراب، وقال العمدة إنه يفتخر بكونه قد خفض نسبة السكان المسلمين من (٢٢٪) إلي (١١٪).

(الشرق الأوسط - العدد: ٤٧٠٣)

خطة أمريكية صهيونية لفصل جنوب مصر

القاهرة:

أكد الدكتور رفعت سيد أحمد الباحث بالمركز القومي للبحوث الإجتماعية الجنائية أن المعهد الهولندي بالقاهرة ومجموعة من الشركات الأميركية والغربية يقومون منذ فترة بعمل أبحاث حول الأقليات العرقية في مصر وتحديد أهل النوبة بهدف تفتيت مصر عرقياً، كما تصدر في ألمانيا مجلة غير دورية عن أحوال النوبة باسم (نوبيتكا) وتعد حالياً لإنشاء متحف عن التراث النوبي، كما تقوم الجامعة الأمريكية في القاهرة بطبع دراسات عن الحياة النوبية وتحليل العادات والتقاليد والثقافة واللغة النوبية وكيفية ترجمتها وكتابتها باللغة القبطية وليس العربية لتسهيل التعامل معهم وفصلهم عن اللغة العربية.

وجدير بالذكر أنه قد جرت محاولات صهيونية خبيثة لتفتيت مصر عرقياً إلا أن السلطات المصرية أحبطت هذه المؤامرات.

(النور - العدد: ٥١٥)

مسلمون يضرمون النيرات في حانات خمر بأمريكا

آشن: قام المسلمون بإضرام النيران في (٣٠) حانة خمر قرب أحد المجمعات البترولية الأمريكية في ولاية آشن الجنوبية وقد هاجم المسلمون هذه الحانات بعد أن تجاهل أصحابها التحذير الذي وُجه إليهم من قِبَل الأهالي لإقفال هذه الحانات وبيوت الدعارة، ولم تستطع الشرطة التدخل لمنع حرق هذه المواخير.

(وكالة الأنباء - ١٥/١٠/٩١)

** الكنيسة في كينيا تطالب بالإشراف على إدارة القسم الإسلامي بجامعة نيروبي ليقوم رجال الدين المسيحي المتخصصين في الدراسات الإسلامية بتعليم أبناء المسلمين أمور دينهم!!.

بعد (٤٥) عاماً من الحكم الشيوعي في رومانيا المساجد ومدارس تحفيظ القرآن تستعيد دورها

بوخارست: استعادت مدارس تحفيظ القرآن في رومانيا دورها لأول مرة بعد أكثر من (٤٥) عاماً، وبدأت تدريس الدين الإسلامي لأبناء المسلمين في أوقات فراغهم يومي السبت والأحد من كل أسبوع. كما تم استعادة بعض المساجد لدورها خاصة مسجد مدينة كونستانستا التي تقع على البحر الأسود وبها أكبر تجمع للمسلمين في رومانيا، ويذكر أن عدد المسلمين في رومانيا يبلغ (٢٣) ألف نسمة وينتمون لأصول تركية وألبانية وتترية ويعيش معظمهم في المناطق الساحلية من رومانيا، وصرح السيد صلاح الدين الجعفراوي أمين عام اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا والذي يزور بوخارست حالياً بأنه تم تخصيص ست منح لأبناء رومانيا من المسلمين في الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في فرنسا والتابعة لاتحاد المنظمات الإسلامية. وقال السيد صلاح الدين في تصريح لوكالة أنباء الشرق الأوسط إن مفتي رومانيا الشيخ عثمان نجاة تلقى ثلاث منح من الأزهر هدية لطلاب رومانيا لتدرس العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر.

وأشار إلى أنه تم بالفعل ترجمة نشرات خاصة للتعريف بالدين الإسلامي وأحكامه تم توزيعها في أبناء الجالية الإسلامية في رومانيا، وأهاب السيد صلاح الدين بالجامعات ومراكز البحث العلمي في العالم الإسلامي بأن تساهم في ترجمة الكتب الإسلامية إلى لغات دول أوروبا الشرقية.

(جريدة الاتحاد – العدد: ٦٢٢٢٦/٩١)

الحزب الشيوعي البلغاري يفقد سيطرته على البرلمان

صوفيا:

فقد الحزب الشيوعي البلغاري سيطرته على البرلمان في الانتخابات العامة، وقالت وكالة رويتر في نبأ لها أن الحزب الشيوعي البلغاري فقد الأغلبية البرلمانية استناداً إلى النتائج الأولية للانتخابات العامة التي أعلنت أمس هذا النبأ، ولم يعلن بعد عدد الأصوات التي أحرزتها الأحزاب البلغارية الأخرى في الانتخابات البرلمانية والتي تجري لأول مرة على أساس التعددية الحزبية.

(إذاعة إيران – ١٤/١٠/٩١)

نظام دفاع جوي سوفيتي لإسرائيل

باريس:

ذكر أمس أن خبراء إسرائيليين يدرسون شراء نظام دفاع جوي سوفياتي مضاد للصواريخ السوفييتية الصنع. وقالت مجلة اوبزيرفر الأسبوعية أن الخبراء الإسرائيليين يعتقدون بتفوق هذا النظام الدفاعي السوفييتي على مثيله الأميركي باتريوت خاصة مع توفر صواريخ سكود لدى عدد من الدول العربية. ووفقا للمجلة فإن هؤلاء الخبراء أطلعوا على هذا لنظام السوفييتي خلال معرض نظم في باريس في يونيو الماضي.

(صوت الكويت العدد ٣٢٥)

أول حاكم مسلم لجزيرة مانداناو الإسلامية

مانيلا: أول حاكم مسلم لجزيرة ماندناو الإسلامية هو زكريا كنداو تقع هذه الجزيرة في جنوب الفلبين. وأصبحت تتمتع بالحكم الذاتي، وبدأ زكريا كنداو عمله كأول رئيس مسلم لها في شهر أكتوبر عام (٩٠). ونقلت إليها الإدارات المختصة من الحكومة المركزية واستتبع ذلك نقل موظفي وزارات الحكم المحلي والبيئة والموارد الطبيعية والشئون الاجتماعية والتنمية والعمل والعلم والتكنولوجيا والسياحة والأشغال العامة والطرق إلى حكومة الإقليم.

(الشرق الأوسط – العدد: ٤٧٠٠)

في نقد القومية

د. أبو عبد الرحمن

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم ومن والاه... أما بعد

فمنذ أن أرسل الله سبحانه وتعالى عبده ورسوله محمداً صلى الله عليه وسلم ومنذ أن جاء القرآن بقوله تعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم

ومنذ أن فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين عادات الجاهلية وعادت الإسلام بقوله صلى الله عليه وسلم عن القبلية والانتساب للأقوام والأوطان "دعوها فإنها منتنة"، وبقوله: "لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى"، وقوله صلى الله عليه وسلم "المسلمون سواسية كأسنان المشط"

أقول: مازال المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يعيشون كإخوة متحابين في كل بلاد المسلمين يتجمعون على كلمة واحدة يُصلون إلى قبلة واحدة ويحاربون عدواً واحداً.

حتى تطاولت الأزمان ونسي المسلمون أن الثناء في القرآن جاء على المسلمين وأن وعد القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم بالإنتصار على غيرهم من الأمم خاصة اليهود قد جاء باسم المسلمين ولم يأت شئ هاهنا باسم العربية أو القومية أقول نسي المسلمون من ضمن ما نسوه من إسلامهم نسوا الأمة الواحدة وصاروا يتهافتون إلى الغرب وأعماله حتى صاروا يتنادون أن قلدوا الغرب في كل شئ حتى في تقسيم الأمة إلى قوميات على أساس من لغة أو تاريخ أو أنساب وقام على هذا الأمر يهود ومن تولوهم ممن انتسبوا إلى الإسلام زوراً وبهتاناً حتى يلبسوا على المسلمين دينهم وكانت نهاية المطاف في تمزق الإمبراطورية العثمانية التي حملت راية الخلافة لأحقاب طويلة تفككت بعدها الخلافة وذابت ووعد اليهود والنصارى رؤساء العرب بالإمارة والملك إن هم تنادوا بالعربية ووعدوا الاتحاديين في تركيا بالملك إن هم نادوا بالعثمانية ثم أنحلت الخلافة وتنادي الآشوريون بآشوريتهم وتنادى الفراعنة بفرعونيتهم وتنادى الفرس والشوام وغيرهم والآن يوشك أن تتنادى كل مدينة في بلاد المسلمين بتاريخها واسمها حتى يصير لكل قبيلة إمارة ودولة ولم لا فهي سلسلة تنفك حلقاتها لتُرْمى كل حلقة في واد.

فكيف كان هذا؟ ومتى بدأ؟ ولماذا؟ هذا ما سنتناوله في سلسلة من المقالات إن يسر الله ذلك.

أول من بث فكرة القومية كالعادة اليهود فهم قد تعلقوا بالقومية بعد تشتتهم وتمزقهم في الأرض فصارت فكرة الهيكل والمعاد والصهيونية

تجمعهم جميعاً مع اختلاف أوطانهم وكذلك فقد اهتموا جداً باللغة كوسيلة لها تأثيرها البالغ في تجميع الأقوام حتى صار من الضروري جداً والطبيعي أن يتكلم أطفال اليهود في جميع العالم العبرية قبل أن يستطيع أن يفهم لغة البلد التي يعيش فيها وقد استخدم اليهود وهم أخبث خلق الأرض الوسيلة ذاتها لتفريق أي كيان يقام أو أي وحدة تقف في طريقهم وبالطبع كان أهم هذه الكيانات هو كيان المسلمين والذي لم ينس اليهود كيف مزق الإسلام شملهم وفتت كيانهم وشردهم في الأرض شذر مذر. ولم يستطع اليهود أن يبثوا تلك المفاهيم في صدر الإسلام وفي اوج عزته وقوته حين كان الإسلام هو الأم لهذه القوميات المختلفة التي تمسك أهلها بالإسلام وعاشوا به وفهموه وطبقوه وآثروه على كل الدنيا وما فيها حتى على آبائهم وأمهاتهم فكان من المحال أن تبث هذه الأفكار في قلوب أناس كهؤلاء وهم الذين فتحوا مشارق الأرض ومغاربها بهذا الدين ولنشر هذا الدين الذي ارتضاه رب العالمين.

ظهرت مسيرة القومية في بلاد المسلمين في القرن التاسع عشر الميلادي وذلك عندما بدأت الدولة العثمانية في الضعف وبدأ أعداء المسلمين في تنظيم أنفسهم واتباع أسلوب آخر في التعامل مع المسلمين بعد فشل الحملات الصليبية التي سخرت لها أوروبا جميع إمكاناتها العسكرية والبشرية حتى بدأت جماعات سماها ساطع الحصري (الذي تربى في تركيا واتصل بالكماليين اتباع أتاتورك وهو من أوائل الذين دعوا إلى القومية العربية وألفوا البحوث عن القومية والدعوة إليها وعمل في الجامعة العربية التي خولته فيما بعد في افتتاح معهد الدراسات العربية العالية) بالجماعات المستنيرة (لأنها استنارت بأفكار اليهود والنصارى وتركت نور الإسلام) في المطالبة بحقوق العرب فقامت آنذاك جماعات كبيرة تعارضهم معارضة شديدة لأن ذلك يسئ إلى الإسلام حتى قام الكماليون أتباع كمال أتاتورك بإيعاز من اليهود والإنجليز بمحاربة الجيش الذي جرده الخليفة ضدهم حتى استطاع هؤلاء الماسون من تولي زمام السلطة في البلاد فأعلنوا الإنفصال التام عن كل ما يمت للإسلام بصلة بعد أن كان شعارهم في البداية الطورانية التركية والقومية ثم بعد ذلك افتضحت أهدافهم وهي القضاء على دولة الخلافة والتمهيد لقيام دولة علمانية لا إسلامية تحارب المسلمين بعد أن كانت ملاذهم وما زال المسلمون في هذه البلاد حتى الآن يعانون الويلات من أتباع أتاتورك المحاربين للإسلام وأهله عجل الله بهلاكهم وقطعهم من الأرض.

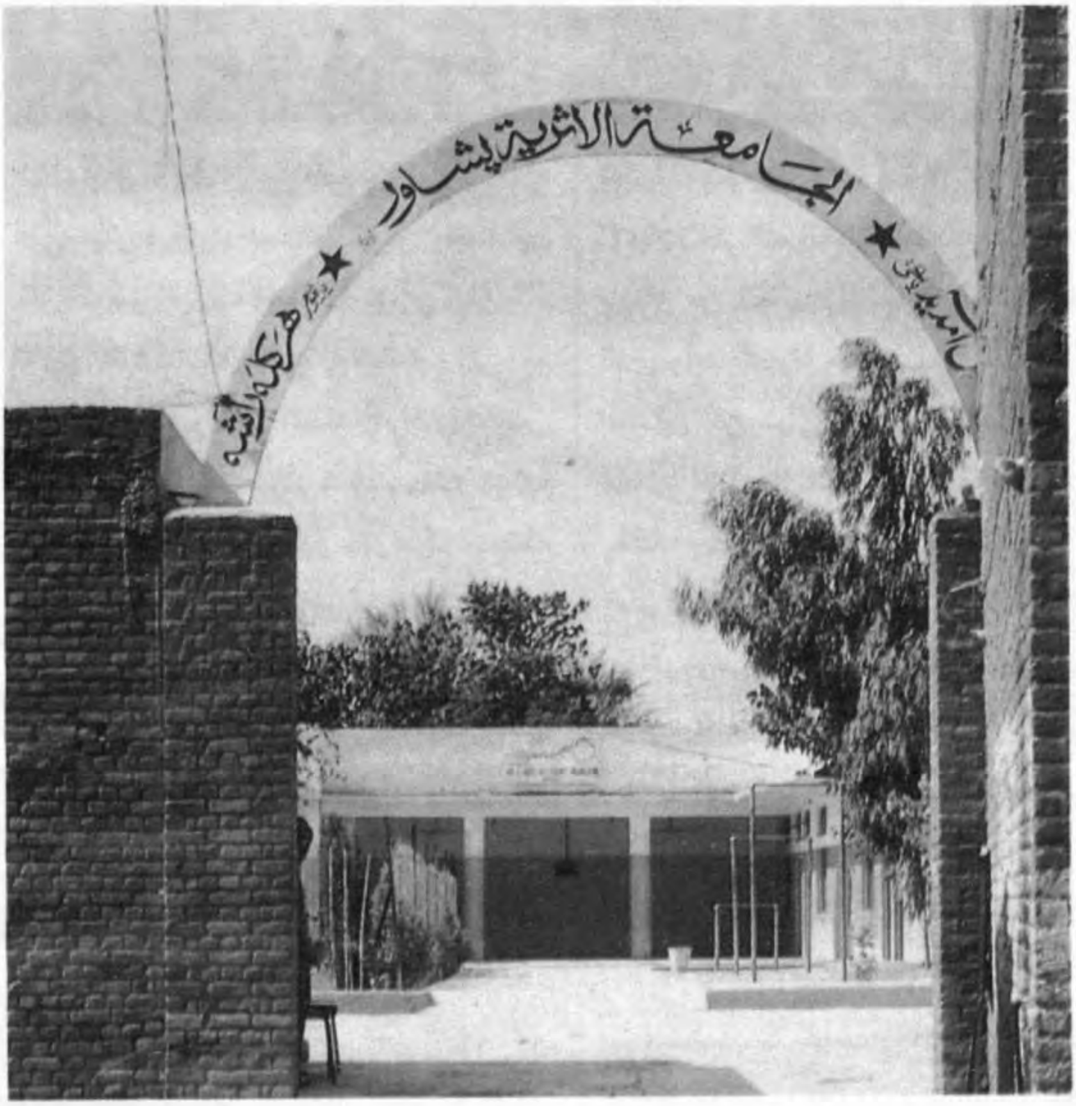
ويقول أيضاً الحصري أنه كلما توسعنا في دراسة تاريخ العرب تأكدنا أن الحجازيين والنجديين والسوريين والمصريين والعراقيين كلهم ينتسبون إلى أمة واحدة هي الأمة العربية أقول هنا كان المقصود في ذلك الوقت أن يقول أمثال الحصري أن هذه الأمم كلها تنتمي إلى العربية حتى ينفصل العرب المسلمون عن العجم المسلمون ثم يأتي غيره ليدعوا إلى القوميات الخاصة وإثبات أن هذه الأجناس ليست بعربية وهذا ما حدث بالفعل في هذه السلسلة القومية ولنتابع في الحلقة القادمة إن شاء الله كيفية حياكة خيوط هذه الرحلة النتنة كما أطلق عليها نبينا صلى الله عليه وسلم حتى تم قيام دولة اليهود في فلسطين تحت أعين هؤلاء القوميين ●

* *

أول من بث فكرة القومية -كالعادة- اليهود، فهم قد تعلّقوا بالقومية بعد تشتتهم في الأرض فصارت فكرة الهيكل والمعاد والصهيونية تجمعهم جميعاً مع اختلاف أوطانهم

* *

الجامعة الأثرية ومسيرة الـ(١٣) عاماً



الباب الرئيسي للجامعة الأثرية

مقدمة لابد منها

يتسائل كثير من الإخوة عن تاريخ الدعوة السلفية في أفغانستان والمهجر، وإن كان الجواب عن هذه التساؤلات ليس موضوعنا الآن إلا أننا نسجل أن للجامعة الأثرية الأثر الكبير في ذلك بل ومعظم من تصدروا الحركة السلفية قد ارتبطوا بها ورعتهم وساعدتهم وكان كل ذلك بصمت دون سمعة وشهرة ويعرف ذلك من عايشوا تلك الفترة الأولى وليس الهدف من نشر ذلك الآن أننا نريد السمعة أو الشهرة حاشا لله، ولكن اختلطت الأوراق وكُتب التاريخ من طرف واحد؛ فكان لابد من كلمة على استحياء تعرف الإخوة بهذه الجامعة وأهدافها ومؤسسيها ونشاطاتها.

تأسيس الجامعة

تأسست الجامعة الأثرية في بيشاور باكستان منذ ثلاث عشرة سنة فهي أول جامعة سلفية في سرحد تقوم بين صفوف المهاجرين والباكستانيين ، وشقت طريقها بفضل الله تعالى ثم بمساعدة أهل الخير ولا نزكي على الله أحداً.



منظر داخلي للجامعة الأثرية

* * *

وقامت بدور هام مع تزايد أعداد المهاجرين الأفغان إلى بيشاور وما حولها وقد جعلها الله سبباً في إيواء وإطعام وكساء وتدريس عدد كبير من أبناء المهاجرين الأفغان وبعض الباكستانيين الذين انقطعت بهم السبل، ذكوراً أو إناثاً.

فروع الجامعة

للجامعة فروع عدة في مخيمات المهاجرين في أنحاء منطقة سرحد الحدودية حتى شترال .

- مدرسة تعليم القرآن –جلوزي.
- مدرسة مردان .
- مدرسة أبي ذر – شترال.
- مدرسة بنات – تكال
- مدرسة البخاري – ولاية كنر.
- مدرسة سونيا قبائل.
- مدرسة بنات – سفيد دهري.
- مدرسة تربيله جندب.
- مدرسة باجور مخيم راغجاني.
- مدرسة بارزهي سوات.
- مدرسة داغي قديم بيشاور.
- مدرسة صابر آباد كرك.
- مدرسة دير إسماعيل خان.
- مدرسة توحيد آباد سوات
- مدرسة تعليم القرآن منجاكوت قبائل.
- مدرسة تقوية الإيمان مانسيره.

أهداف الجامعة

وتحاول الجامعة بفضل الله ثم من خلال مناهجها تخريج دعاة ينشرون العقيدة الصحيحة ويدعون إلى الله على بصيرة على طريق السلف الصالح وقد تخرج منها الكثير بفضل الله.

القبول

تقبل الجامعة أي طالب ضمن فترة القبول المحددة وضمن العدد المطلوب ثم يختبر الطالب حتى يقرر أي الفصول يستحق ويأتي بالتزكية ويعبأ استمارة قبول وتعهد وضامن له ثم يصبح طالباً ويعطى الكتب والمكان للمبيت والدراسة .

الدراسة والمناهج

يدرس الطالب في الجامعة (٩) أشهر الشتاء المعتدلة وخلال فترة شدة الحر (يونيو، يوليو، أغسطس) يأخذ الطلاب إجازة صيفية منهم من يذهب للجهاد ومنهم إلى الدعوة ومنهم إلى الراحة ليعودوا وقد جددوا نشاطهم لاستقبال عام جديد .

ويدرس طلاب العلم في (١٠) سنوات مقسمة على النحو التالي:

إعدادي ٣ سنوات . ثانوي ٣ سنوات . جامعي ٤ سنوات .



مبنى سكن الطلاب يحتوي (٣٦) غرفة نوم

* * *

كما ويدرس الطلاب المرحلة الإبتدائية حسب مناهج باكستان بشكل موازٍ مع المرحلة الاعدادية الشرعية ويتخرج الطالب في نهاية المرحلة الجامعية وقد وعى القرآن الكريم كاملاً ترجمة وتفسيرا وحفظ أجزاءً كبيرة منه بالإضافة إلى علوم القرآن الكريم ، وكذلك مرعلى علوم الحديث والأمهات الست بالإضافة إلى بلوغ المرام والمشكاة وعمدة الأحكام ، وفي الفقه تعرف على الفقه المقارن من خلال بداية المجتهد وكذا درس الفقه من خلال



نموذج لغرف نوم الطلاب



مطعم للطلاب

* * *

كتاب الهداية ، وفي اللغة العربية يدرس النحو والصرف والبيان ويدرس من الكتب شرح ابن عقيل والمحادثة والإنشاء هذا بالإضافة إلى السيرة والتاريخ والتشريع الإسلامي وأصول التدريس والدعوة والتخريج والرجال والحساب والانكليزي .

وخريج الجامعة يشق طريق دعوته إما في التدريس أو الإمامة والخطابة أو في أي مجالات الحياة الأخرى مزودا بعلوم شرعية عامة يدعون إلى الله أين ما كانوا .

فرع حفظ القرآن الكريم

كما وهناك في الجامعة فرع خاص بحفظ القرآن الكريم وقد تخرج منه عدد لا بأس به من الحفاظ لينتشروا في مساجد أهل الحديث الممتدة في باكستان ويرتبطون بالجامعة من خلال مكتب تنظيم المساجد والذي يدير أكثر من خمسين مسجد في المنطقة . والجامعة تؤدي لهم الرواتب وتساعدهم في مجالات الدعوة وتتابع نشاطهم وتوجههم بالإضافة إلى الدورات المستمرة لهم .

مباني الجامعة

أما الجامعة من حيث المبنى فلله الحمد والمنة فقد سجلت أراضي ومباني الجامعة على اسمها وهي مكونة من ساحات وحدائق ومباني كثيرة:

الأول لنوم الطلاب مع قاعة كبيرة للمكتبة، والثاني للدراسة، والثالث مدرسة بنات، والرابع ضيافة، والخامس مستودعات ومطعم ومطبخ، بالإضافة إلى مكتبات للتوزيع وكتب الدروس وعيادة وغرف عاملين ومدرسين وكراجات .

المكتبة

يوجد في الجامعة ثلاث مكتبات :

مكتبة عامة كبيرة تحوي عدد ضخم من الكتب.

ومكتبة أخرى للتوزيع والنشر إذ تقوم الجامعة بتوزيع ونشر الكتب وتوزعها مجاناً.

ومكتبة ثالثة للكتب الدراسية لتوزيعها على الطلاب.

المسجد

ملحق بالجامعة مسجد كبير يتسع إلى أكثر من (٥٠٠) مصلي وتقام فيه صلاة الجمعة وهو مركز إشعاع في المنطقة، وكذلك يوجد مسجد آخر لمدرسة البنات.

مدرسة البنات

وهي مستقلة تماماً عن الجامعة ولها مديرة ومدرسات وتدرس الطالبات نفس مناهج الجامعة وتحوي حتى أول جامعي وفيها (٢٠٠) بنت.



مسجد عام ملحق بالجامعة

* * *

حوار مع مدير الجامعة

وبعد هذا التعريف بالجامعة الأثرية كان لنا حوار مع مدير الجامعة الأخ الشيخ عبد العزيز النورستاني أحد كبار علماء الحديث في باكستان وأفغانستان وله باع طويل في نشر الدعوة السلفية والعلوم الشرعية في كلا البلدين وأحد مؤسسي الجامعة ونحسبه من الصالحين ولا نزكي على الله أحداً.

«الإحسان»: فضيلة الشيخ هل لك أن تعرفنا بمسيرتك العلمية ؟

«الشيخ»: تلقيت علوم القرآن الكريم والعلوم الشرعية العامة على يد مشايخ في أفغانستان نورستان وقدمت بعدها إلى باكستان لإتمام الدراسة على عهد أيوب خان وتلقيت العلوم على يد علماء باكستان منهم الشيخ عبد الصمد الذي وجهني لدراسة الحديث والشيخ عبد العزيز وكرم الدين في كراتشي ونقلت بين فيصل آباد وبشاور وكراتشي طلباً للعلم .

«الإحسان»: هل تعطينا فكرة عن تأسيس الجامعة الأثرية وفي أي سنة؟.

«الشيخ»: لم تكن في منطقة سرحد أية مدرسة أو جامعة لتخريج دعاة إلى تلك الدعوة فقط كان هناك ٤ مساجد وتشاورت مع الأخوين شمس الدين الأفغاني ورحمت الله واستقر الرأي على تأسيس الجامعة في تلك المنطقة الحدودية لنأخذ من باكستان وأفغانستان الطلاب كان ذلك قريب عام ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م.

«الإحسان»: هل واجهتم صعوبات خلال مسيرتكم؟

«الشيخ»: نعم . منذ شققنا طريقنا حيث الصعوبات الجمة وخاصة من المتعصبين المبتدعين والخرافيين وما أكثرهم .. وقد مررنا بمحنة كبيرة أدت إلى هجر مقرالجامعة في تكال والذهاب إلى الموقع الحالي والحمد لله لقد أصبحت الدعوة الآن مقبولة عند الناس وطريقة نشرها يحتاج إلى الحكمة والتأني .

«الإحسان»: عُرفت الجامعة بنظامها الحازم ونظافتها وحسن تخطيطها، فهل تعطونا فكرة عن البِنْية الإدارية واتخاذ القرار.

«الشيخ»: للجامعة مجلس شورى مؤلف من علماء أهل الحديث وبعض الإخوة، ويجتمع كل ما دعت الضرورة لذلك، ويحدد الخط العام وتُتخذ القرارات من قِبل إدارة الجامعة مباشرة متمثلة بالمدير ونائبه والمشرف العام والسكرتير ذلك بعد المشاورة والمناقشة ويشرف على تنفيذ القرارات المشرف العام، وإدرة



بئر ارتوازي حُفِرَ للجامعة من قِبَل لجنة مساندة الأفغان التابعة لإحياء التراث الإسلامي (الكويت) -جزاهم الله خيراً- ويستفيد من البئر حوالي ألف طالب وطالبة وعامل ومدرس بالإضافة إلى المساكن المجاورة وخلق كثير من المهاجرين الأفغان.

الجامعة مجتمعة تتحمل كل مسئوليات وتبعات نظامها وقراراتها فاتحة بابها لكل ناصح أمين؛ لما فيه الخير والمنفعة والدعوة.

«الإحسان»: هل لكم أن تعطونا فكرة عن تمويل الجامعة ومن ينفق عليها؟.

«الشيخ»: أولاً: كارتباط فالجامعة مستقلة عن أي من المؤسسات الموجودة في الساحة أو المؤسسات الموجودة خارج الساحة، وبنفس الوقت تتعاون معها جميعاً بالنصح والإرشاد والتعاون المادي، وهي تقبل التبرعات من أية مؤسسة أو أي محسن معونات غير مشروطة، وبهذه المناسبة نتوجه بالشكر لكل المؤسسات والإخوة المحسنين الذين يقدمون المعونات لنا ونخص بالذكر لجنة الإغاثة السعودية.

ثانياً: تحاول الجامعة الآن بفضل الله تعالى وتوفيقه أن يكون لها بعض الاستثمارات لتغطي جانباً من ميزانيتها وذلك تحسباً لأي طارئ وأننا نهيب بالإخوة الذين يحبون أن يوقفوا أي مال أو أرض أو عقار لطلاب العلم نهيب بهم الاتصال بنا والتنسيق والتعاون والتشاور ليتم ذلك، وجزى الله الجميع خيراً.


مكتبة عامة للجامعة


غرفة ضيافة

«الإحسان»: ماهو دور الجامعة في الجهاد الأفغاني؟

«الشيخ»: حين تأسست الجامعة لم يكن هناك سوى الحزب الإسلامي حكمتيار والجمعية رباني وهذان القائدان كانا دائماً ملازمين لنا في الجامعة والجامعة تجمع المعونات (ملابس- أموال - طعام) من الإخوة في باكستان خاصة وفي بلاد العرب عامة وتزود جبهات القتال وكانت مكاناً دائماً للمشاورة وتوحيد الآراء، ومازالت الجامعة محط رحال الإخوة العرب وعن طريقها نغذي بعض الجبهات، بالإضافة إلى ذهاب طلابها إلى الجبهات في مختلف أفغانستان، وقد نصحنا الإخوة القادة منذ البداية بالاتحاد.

عيادة خاصة للطلاب والمدرسين والدعاة (مجاناً)



«الإحسان»: هل لك أن تقول كلمة أخيرة للإخوة القراء؟

«الشيخ»: أقول وبعون الله إن الدعوة السلفية في أفغانستان وباكستان تحتاج إلى الحكمة والمشورة وعدم التسرع والابتعاد عن ردود الفعل .. وأخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا للخير وأدعوه أن يعوض خيراً مَنْ أنفق في دعم هذه الجامعة وأن يكتبه مع من خلّف وراءه علماً ينفع به والله الموفق. ■

قراءة في أحداث الأمس

إن إبقاء قائد المعركة في منصبه ليخوض معركة أخرى خطأ فادح في نظر العسكريين، وإن تكرار الخطة العسكرية لحرب ما أفدح من إبقاء القائد نفسه، وهذا بزعمهم ما أدى إلى سقوط نابليون في معركته الأخيرة.

ولقد كانت بريطانيا تغير قوادها في كل معركة تخوضها في احتلالها للمستعمرات ومع تغيير القواد تتغير الخطط، وبغض النظر عن موافقتنا لهذه المقولات أو معارضتنا لها فإننا نقول: إن الولايات المتحدة الأمريكية انتهجت نفس الخطة ونفس الأسلوب في تغيير ثلاث زعامات عشنا أوج حكمها وسيطرتها، أولها: زعامة إيران جيت حيث وعدت الولايات المتحدة الشاه المخلوع استضافته ولجوءه إليها في حال تركه الحكم في بلاده، وبمجرد مغادرته طهران تنكرت له أمريكا وضيّقت عليه ولم تتسع له ولاياتها الخمسين وأجبرته على مغادرة البلاد فلجأ إلى مصر حيث هلك، ونفس الأسلوب الذي سلكته الولايات المتحدة مع النميري، ومازال في مصر يتلقى العلاج.

وثالث الثلاثة ماركوس الفلبيني الذي كان حبيب أمريكا مثل سابقيه ومع ذلك فإن حبه لم يشفع له وولاؤه لم ينفعْه، وأُبعد هو الآخر وحوكم وهو يتلقى العلاج ثم هلك، لقد كانت هذه سياسة أمريكا في استبدال الزعامات المهترئة، بزعامات لها بريق ولقد انتهجت روسيا نفس النمط مع أنظمة كانت على ولائها التام للاتحاد السوفياتي (ظاهراً) وإن كان باطنها غير ذلك، فلقد خذل الاتحاد السوفياتي حليفهم الاستراتيجي إبان حرب ١٩٦٧، وذلك حينما أراد الهجوم على ما يُسمى بدولة إسرائيل، ونصحه رجالات الكرملين بعدم البدء لئلا يتهم بأنه الذي أشعل شرارة الحرب، وسواء بدأ الحليف الهجوم أو لم يبدأ فإن الاتهام موجه إليه بالبدء، ولم يبد الاتحاد السوفياتي أي اعتذار، أو دعم لقضية العرب، والمرة الثانية كانت في حرب الخليج.

ذلك جزاء كل من استعان بمن يكون ذله وخذلانه على يديه، وهو جزاء مَن ابتغى العزة في غير دين الله، وصدق الله سبحانه إذ يقول «أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً».

والآن يلعب الروس لعبة أخرى ويتكرر الأسلوب نفسه ونقرأ في صفحات الأيام نفس الكتابة، يجتمع بعض قادة المجاهدين مع الروس من أجل حل سلمي يشترك فيه المجاهدون ورئيس الوزراء في حكومة انتقالية لا يشارك فيها شيوعيون، فهل فعلاً يقلب الروس لنجيب ظهر المِجَنّ، ويميلون حيث مالت مصالحهم أم أنهم سيغيرون أسلوبهم وسيكتبون خطأً آخر غير الذي كانوا يكتبون؟.

القارئ: محمد خطاب

فما زالت لدينا بقية

شعر: عدنان النحوي

رُوَيْدَكَ ..! كَمْ هَيَّجْتَ مِنِّي أَمَانِيَا ... وَرَجَّعْتَ مِنْ ذِكْرَى اللَّيَالِي لَيَالِيَا
تَنَاشَدْتُ مِنْ عَهْدِ الوِدَادِ وَصَفْوِهِ ... لَعَلَّكَ تُصْغِي لِي فَمَا أَنْتَ صَاغِيَا
لَهَوْتَ مَعَ الدُّنْيَا وَغَرَّكَ حَالُهَا ... فَتَسْكُبُ أَحْلَاماً وَتَنْهَلُ سَالِيَا
عَتِبْتُ .. على رُشْدٍ يَضِيعُ وَمُهْجَةٍ ... تَنُوبُ وَوَهْمٍ ظَلَّ حَوْلَكَ دَاعِيَا
وَمَا كَانَ عَتْبِي غَيْرَ نُصْحٍ مُؤَمِّلٍ ... إليك صَلَاحاً لا يَرُدُّ رَجَائِيَا
إِذَا زِدْتُ في نُصْحِي تَزِيدُ ضَلَالَةً ... وَتُمْعِنُ فِي لَهْوٍ وَتُدْبِرُ جَافِيَا
فَهَلْ رَوَتِ الأَيَّامُ مِنْكَ صَبَابَةً ... وَحُرْقَةَ نَارِ الشَّوْقِ .أَمْ عُدْتَ صَادِيا ..!
وَمَا العَتْبُ إِلاَّ غَايَةُ الوُدِّ بَيْنَنَا ... إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ كَتَمْتُ عِتَابِيَا
وَأَمَّا حياتي فَهْيَ دِفْقُ مَشَاعِرٍ ... وَخَفْقَةُ آمَالٍ تَدُقُّ حَيَاتِيَا
فَمَا «صَفَدُ» تَسْتَلُّ هَمِّي بِبَانِهَا ... وَلَا غِيدُ «عكَّا» تَسْتَطِيعُ اجْتِذَابِيَا
وَلَكِنْ لِيْ فِي كُلِّ أَرْضٍ مَرَابِعاً ... إِذَا جِئْتُ مَهْمُوماً نَسِيتُ شَقَائِيَا
لَدَى «البَحْرَةِ» «الزرقاء» تَلْقَى مَعَالِمَا ... وَتُبْصِرُ آيَاتٍ وَتُحْيِي أَمَانِيَا
أَمَامَكَ ..! فانظُرْ أَيَّ لَوْنٍ تَشَاؤه ... تَمَايَلَ أَنْجَاداً وَصَفَّقَ وَادِيَا
وَتَسْكُبُ فِيهِ الشَّمْسُ حِلْيَاً مُذَهَّباً ... فَيَنْثُرُ وَرْداً أَوْ يَفُضُّ أَقَاحِيَا
يَمُوجُ عَلَى شَتَّى الطُّيُوفِ أَرِيجُهُ ... فَيُرْجِعُهُ بَيْنَ الظِّلَالِ أَغَانِيَا
إذا ما كَسَاهَا اللَّيْلُ مَوْجَ غِلَالَةٍ ... وَأَلْقَى عَلَيْهَا جَوْهَراً وَدَرَارِيَا
يَرُدُّ غِلَالَاتِ الدُّجَى وَيُزِيحُهَا ... وَيُبْقِي عَلَيْهَا البَدْرُ مَا كَانَ غَالِيَا
ويكشف من بين الرَّوَابِي بَهَاءَهَا ... وَيَسْكُبُ شَلَّالاً مِنَ النُّورِ صَافِيَا
هُنَالِكَ فَانْظُرْ .. حَيْثُ مَا مِلْتَ آيَةٌ ... وَرَعْشَةُ تَسْبِيحٍ تَلُبُّ النَّوَاحِيَا
نَزَعْتَ إِلَى دَارٍ تَمُوجُ بِلَهْوِهَا ... فَهَلْ رَفَعَتْ هَمّاً عَلَى القَلْبِ جَاثِيَا ..!
هُنَالِكَ أَنْغَامُ الضَّيَاعِ تَبَعْثَرَتْ ... عَلَى رَقَصَاتٍ نَازِفَاتٍ مَسَاوِيَا
نَشَاوَى يُعَانِقْنَ الغِوَايَةَ شَهْوَةً ... وَيَسْكُبْنَهَا أَنَّى التَفَتَّ مَجَارِيَا
تَعَرَّيْنَ إِلاَّ مِنْ شُفُوفِ غِلَالَةٍ ... بَلِينَ عَلَى وَهْجِ الضُّلُوعِ حَوَانِيَا
عَلَى سَاعِدٍ رَخْصٍ تَغِيبُ بِلَالَةٌ ... وَتَطْوِي عَلَى رَفِّ النُّهُودِ غَوَالِيَا
وَتَضْوِي ذُبَالَاتُ النُّهَى بَيْنَ هَمْسَةٍ ... وَرَعْشَةِ شَوْقٍ تَتْرُكُ القَلْبَ ظَامِيَا

طريق النجاة

يَا مَنْ يُريدُ نَجَاتَه يَومَ الحِسَا ... ب من الجحيم وموقد النيـران
اتْبِعْ رَسُولَ اللـهِ في الأقْوَالِ والأ ... عمـال لا تخرج عن القُـرآن
وخُذِ الصحيحين اللذينِ هُمَـا ... لعقد الدين والإيمان واسطتـان
واقْرأهُما بعدَ التَّجَرُدِ مِنْ هَـوى ... وتعصب وحميـة الشيطـان
واجْعَلَهُما حكَمَاً ولا تَحكمْ علـى ... ما فيهما أصلاً بقول فـلان
وأجْعَل مَقَالته كبعض مقالـة الأ ... شيـاخ تنصـرها بكـل أوان
وانْصرُ مَقَالتَهُ كَنَصرُكَ لِلَّـذي ... قلدته من غير مـا برهـان
قدر رسول اللـه عندكَ وَحْـدَهُ ... والقول منه إليك ذو تبيـان
مَاذا تَرى فرضاً عليك معينـاً ... إن كنت ذا عقل وذا إيمـان
عرض الذي قالوا على أقوالـه ... أو عكس ذا فذانـك الأمـران
هي مَفْرقُ الطرقـاتِ بين طريقنـا ... وطريق أهل الزيغ والعـدوان
قدر مقالات العبـاد جميعهـم ... عدمـاً وراجع مطلع الإيمـان
واجْعل جلوسك بين صحب محمد ... وتلق معهم عنه بالإحسـان
وتلق عنهـم مـا تلقوه هـم ... عنه من الإيمـان والعرفـان
أفليس في هذا بلاغ مسافـر ... يبغي الإله وجنة الحيـوان
لولا التَّنَاوُش بين هذا الخلق مـا ... كان التفرق قطُّ في الحسبـان
فالرَّب ربٌ واحـد وكتابـه ... حـق وفَهْمُ الحـق منـه دان
ورسوله قد أوضح الحق المبـ ... ين بغاية الإيضاح والتبيـان
ما تمّ أوضح منـه فـلا ... يحتاج سامعها إلى تبيـان
والنّصح منه فوق كل نصيحـة ... والعـلم مأخـوذ عن الرحمـن
فلأي شيءٍ يعد الباغي الهـدى ... عن قوله لولا عمى الخـذلان

اللدغات واللسعات

Stings and Bites

أكثر من (٨٠٠) شخص يلدغون سنوياً بواسطة الثعابين السامة وأضعاف هذا العدد تصيبهم لسعات قاتلة أو غير قاتلة بواسطة العقارب وبعض الحشرات مثل النحل والزنابير والعناكب وهذه الأفاعي السامة والحشرات تنتشر انتشاراً واسعاً في المناطق الجبلية وإن كان الله قد عافى أفغانستان ومجاهديها من الأفاعي السامة إلا أن النحل والزنابير والعقارب تنتشر انتشاراً واسعاً في هذه المناطق الجبلية الشاسعة أما إخواننا المجاهدون في كشمير- أعانهم الله - فأماكنهم من أشهر مناطق الدنيا بالأفاعي السامة من نوع الكوبرا خصوصا النوع الملكي الضخم منها.

١- الأفاعي السامة
(Snaks)

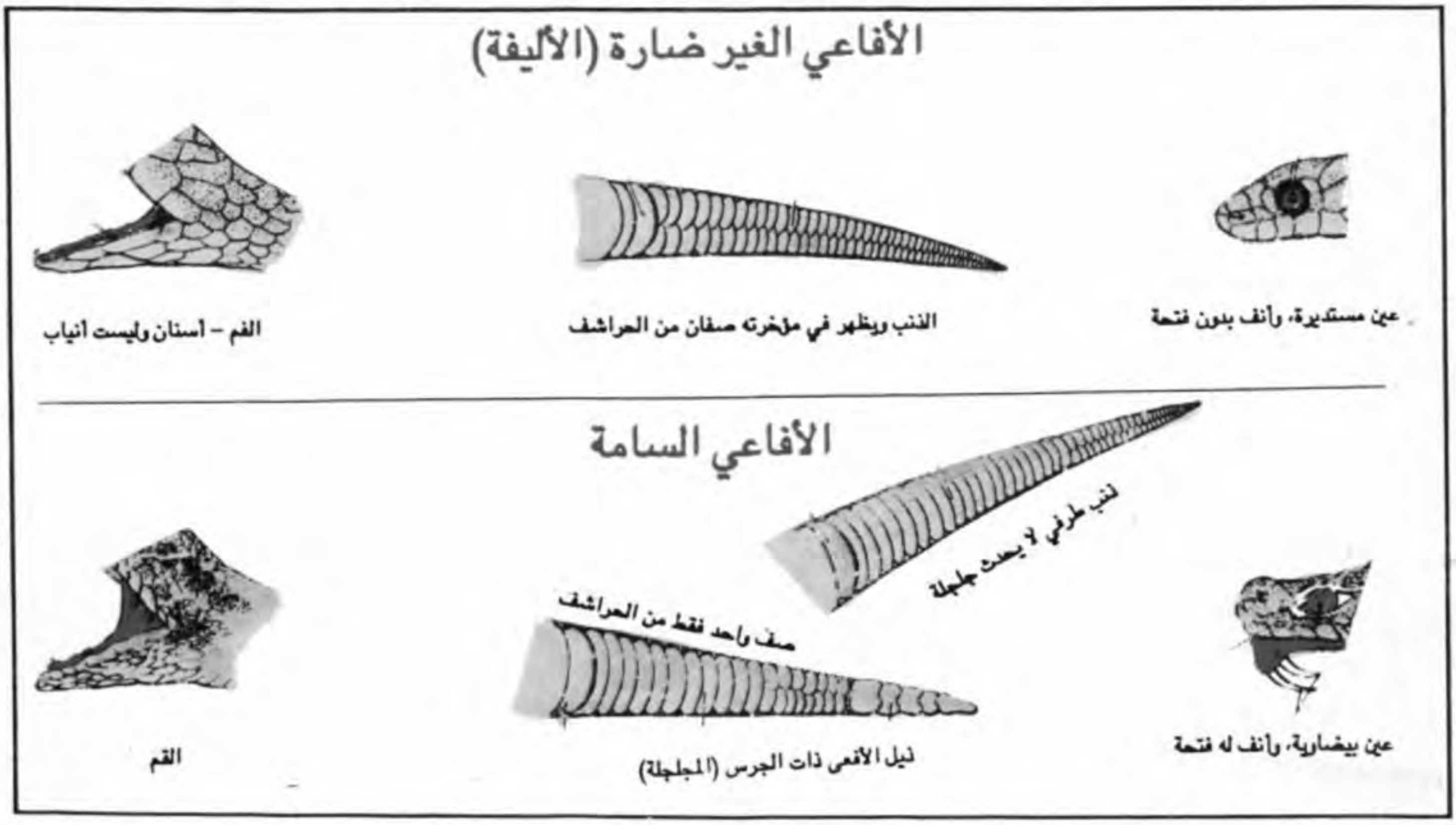
من رحمة الله عز وجل أنه ليس كل الأفاعي تفرز السم بل بعضها لا يوجد عنده الغدد السامة وحتى هذه التي تمتلك الغدد السامة فتفرز السم فقط في أقل من ٥٠٪ في المصابين الذين يلدغون بواسطتها وإلا لارتفعت الأعداد السنوية للضحايا الذين يتوفون في العالم نتيجة هذه اللدغات القاتلة.

من أهم الأفاعي السامة في العالم الأفاعي المجلجلة ذات الجرس والتي تمتلك ذنبا يتحرك بسرعة فائقة هائلة يحدث رنينا يشبه رنين الجرس وأيضا الأفعى نحاسية الرأس والأخرى التي تسمى بـ « صلّ الماء ».

ومن المهم جدا -حسب الرسومات التوضيحية- أن يميز الإنسان فى الأماكن التى توجد بها الأفاعى بين النوع السام وغير السام خصوصا في الأماكن التي تكثر فيها الأفاعي حتى يعرف إن كان سيهتم بمعالجة لدغته في أقل من نصف ساعة أم أنه سيمضي مع إخوانه في طريقهم لشن غارات العزة والكرامة على أعداء الله عزوجل.

والأفاعي في معظمها تمتلك عضواً حساساً للحرارة التي تنبعث من الجسد يوجد بين العين والأنف على جانبي الرأس وبواسطته تنجذب الأفعى ناحية الجسد وأيضا تنجذب الأفعى ناحية الأجساد المتحركة أكثر من الأجساد الثابتة وأيضا هناك نوع من الأفاعي يلتف حول نفسه مثل الزنبرك ليطير في الهواء مندفعا نحو الجسد المتحرك ليلدغه طائرا وما أصعبها في المناطق الصحراوية عندما تسمع صوته طائرا في الهواء ولا تعلم من أين سيأتيك عافانا الله وإياكم.

تفرز الأفعى سما يدخل الجسد مع عضتها بالأنياب العلوية ويتكون السم من مادة مذيبة للأنسجة الرخوة مع تأثير سام على الجهاز العصبي مع تحلل كرات الدم وكذلك صفائح الدم مما يمنع التجلط وغالبا ما تفرز الأفعى أقل من نصف السم في العضة الواحدة أو لاتفرز السم على الإطلاق لهذا فإن أهم الأعراض



التي تظهر مع لدغة الأفاعي السامة:

١- ظهور علامتين مميزتين تظهران فقط مع عضة الأفاعي السامة نتيجة وجود نابين كبيرين في الفك العلوي للأفعى السامة أما الأفعى الغير سامة فلا يوجد إلا صفوف منتظمة من علامات الأسنان الصغيرة مكان اللدغة في بعض الحالات الشديدة.

كما أن الأفعى السامة صغيرة غالبا ولها لون براق مع حلقات حمراء وصفراء وسوداء.

٢- يظهر ورم موضعي مكان العضة في فترة وجيزة مع ألم شديد يصاحب تهتك الأنسجة الرخوة مكان اللدغة فى بعض الحالات الشديدة.

أما إذا لم يظهر ورم ولا ألم خلال أول ٣٠ دقيقة من اللدغة فمعنى ذلك أنه للمصاب أن يستريح ويحمد الله كثيرا لأن معنى ذلك أنه لاسم هناك إنما هو جرح فقط يعالج بالمطهرات الموضعية.

٣- يزيد الورم خلال الـ ٢٤ ساعة الأولى مع ظهور آثار كدمات دموية مكان الجرح مع تهتك في الأنسجة القريبة.

٤- وأيضا نتيجة وجود المادة السامة التى تؤثرعلى الجهاز العصبي فيحدث تنميل في الأطراف واضطراب فى العضلات خصوصا حول الفم.

٥- انخفاض ضغط الدم خلال الخمس دقائق الأولى مع ضعف عام وعرق غزير وقئ.

٦- بعض الأفاعي يصاحب عضتها أيضا ضعف البصر مع تقطع الكلام مع عدم وجود ألم ولا ورم كما في الأفعى المرجانية التي تتميز بوجود حلقات حمراء بعد حلقات صفراء مع أنف أسود.

العلاج

أهم شئ في علاج المريض كما أخبرنا النبي ﷺ الرقية كما قال صلى الله عليه وسلم لارقية إلا من عين أو حمى كما في حديث عمران بن حصين رضي الله عنه والرقية كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم تكون بالآثار الواردة في ذلك مثل الفاتحة والمعوذتين أو بالأدعية الواردة عن النبي ﷺ.

أما عن العلاج الطبي فلا بد أن يبدأ خلال الخمس دقائق الأولى وهي الفترة التي بعدهاينتشر السم في جميع أنحاء الجسد مع الدورة الدموية ولذلك فإن أهم نقطتين في العلاج هما:

١- عمل ضمادة ليست قوية وذلك لأن السم يبث في طبقة

الجلد السطحية التي تمتص بواسطة الجهاز الليمفاوي والضمادة الضعيفة كافية لسد الأوعية الليمفاوية ولذلك يجب على المعالج إستشعار النبض الدموي الطرفي أي يجب أن يحسه بعد عمل الضمادة.

٢- محاولة سحب السم من الجرح عن طريق مصه بواسطة الفم ولا يخشى المعالج على نفسه لو دخل السم في جهازه الهضمي لأن العصارة الهاضمة كفيلة بالقضاء على السم. أما إن كان هناك جروح بالغشاء المخاطي للفم فيفضل أن يقوم بالمص شخص آخر. ولهذا يجب على اللديغ أن يظل ساكناً مع عدم تحريك الأطراف لضمان سكون الدم وعدم إنتشار السم.

كما يمكن لمص السم عمل تشريط في موضع الإصابة أي بين علامتي الأنياب في أول نصف ساعة والتشريط يكون بعمق (٣-٧ مم) عمقاً، (نصف سم) طولاً مع عمل شفط للسم لمدة (٢٠ دقيقة) ولابد من البدء بسرعة لأنه بعد (١٥ دقيقة) نفقد (٥٠٪) من فائدة المص وبعد (نصف ساعة) يصير عديم الجدوى.

- يعطى المصاب مادة الأبينفرين (Epinephrine) لتضييق الشرايين الطرفية للتقليل من امتصاص السم وكذلك لضمان عدم حدوث هبوط في الدورة الدموية.

- نجعل الجزء المصاب في مستوى أفقي مع القلب.

- يعطى المريض محلول بالوريد (محلول ملحي).

في حالة تهتك الأنسجة فيفضل إزالة مكان العضة مع النسيج الليفي تحت الجلد.

بالنسبة لمضاد السم فلا بد من حمله في حقيبة الإسعافات الأولية في هذه المناطق وإن كانت معظم الحالات لا تحتاج إليه خاصة أنه يسبب حساسية شديدة ولذلك فلابد من عمل إختبار حساسية بالجلد قبلها مع الاحتفاظ بحقنة قريبة من ابينفرين (Epinephrine) ١/١٠٠٠ للاستعمال عند اللزوم تحت الجلد أو في العضل إن ثبت وجود حساسية للمصل الواقي من السم.

يوضع مضاد السم في محلول جلوكوز ٥٠٠ سم (توضع من ٣-٥ قنينات من مضاد السم في المحلول) ويعطى في الوريد أما إن كانت هناك حساسية ضد مضاد السم فتوضع قنينة واحدة في ٢٥٠ سم جلوكوز ويعطى بالوريد في مدة لاتقل عن ٩٠دقيقة مع ملاحظة ضغط الدم باستمرار.

- في حالات التسمم الشديد يصل العلاج بمضاد السم إلى ١٠-١٥ قنينة إذا كانت هناك أعراض عامة شديدة مع تهتك وورم موضعي شديد.

وكنصيحة عامة:

على الإخوة في المعسكرات اختيار أماكنهم بعيداً عن أماكن الأفاعي وكذلك دفن مخلفات طعامهم بعيداً عن المعسكر لأن هذا يجذب الأفاعي خاصة البيض الذى تحبه الأفاعى كثيراً جداً وكذلك لاينسى المجاهد التسلح بأذكار الصباح والمساء فإن هذا من أنفع الأدوية الواقية من كل سوء.

٢- العقارب

(Scorpions)

تتسبب العقارب في وفاة الكثير من الناس في كل عام حتى أنه في المكسيك وحدها يتوفى ما يقرب من ١٠٠٠ شخص سنوياً نتيجة لدغة العقارب وتقع غدة السم في العقرب في مؤخرة الذنب وليس في الفكين الأماميين كما يظن البعض.

والعقرب يقوم بغرس الإبرة الخلفية في الجلد إذا ما أحس بأي حركة في المكان الذي يمشي عليه وكلما كان العقرب كبيراً ولونه يميل إلى السواد كلما كانت لدغته أشد فتكاً وتأثيراً.

الأعراض: ألم شديد يعقبه ورم مع قئ.

العلاج

لايختلف كثيراً عن العلاج من عضة الأفعى:

١- الرقية ٢- الضمادة

٣- محاليل مع ابينفرين ٤- مضادات للسم.

٣- الزنابير والنحل

(Bees)

تذكر المراجع العلمية أن لسعة النحل والزنابير أشد من عضة الأفعى وكذلك فإن اللسعة من هذه الحشرة الضعيفة تسبب الوفاة في كثير من البلدان بأعداد أضعاف ما تسببه لدغات الأفاعي.

الأعراض

ألم شديد مع ورم واحمرار عام وشعور بالحرارة مع إضطراب النظر وألم وورم بالمفاصل.

العلاج

١- الرقية والدعاء

٢- سرعة عمل ضمادة موضعية لمنع سرعة إنتشار السم.

٣- في حالة لسعة النحل يزال كيس السم والذي ينفصل عن جسد النحلة في حالة اللسعة (يتسبب فيما بعد في وفاة النحلة نفسها)، ويراعى عدم الضغط على كيس السم أثناء إزالته حتى لاتسبب دخول باقي السم إلى الجسد.

٤- يعطى ابينفرين عضلي.

٥- يعطى حقنة مضادة للهستامين مثل أفيل (Avil).

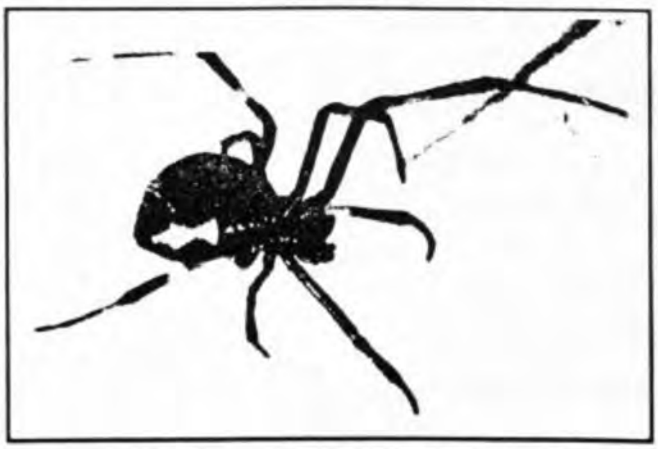
٦- في حالة وجود ضيق بالتنفس يعطى مادة الامينوفيللين حقنة وريدية (Aminophyllin).

٧- من التجارب التي أجراها بعض إخواننا وأخبرونا أن لها أثرا طيبا هي وضع العسل على مكان اللسعة مع محاولة عصر مكان اللدغة للخارج لإخراج السم الموجود إذا تم ذلك في أول خمس دقائق من اللسعة.

٤-العناكب السامة

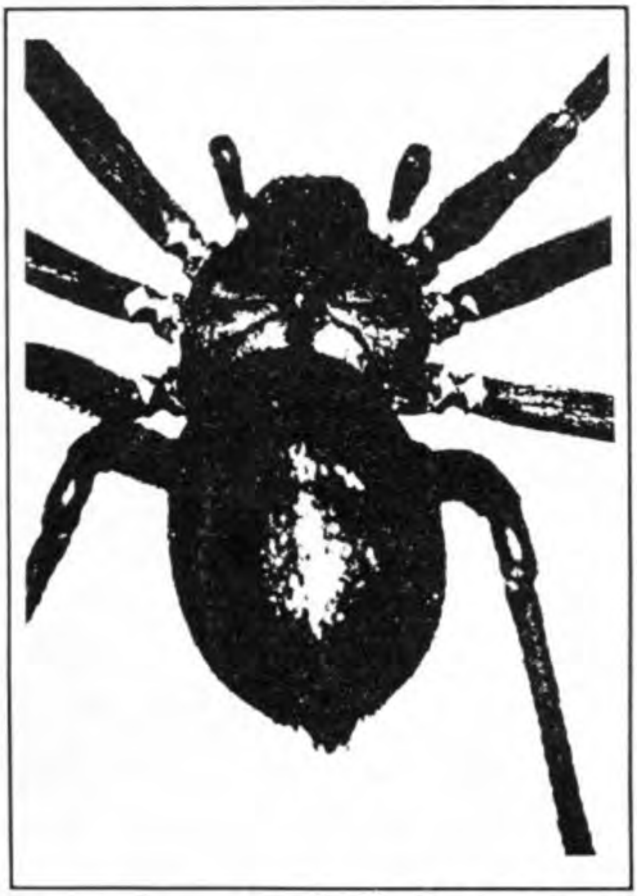
(Black Widow Spider)

تسمى العناكب السامة بالعناكب السوداء أو بالأرملة السوداء لأن الأنثى غالبا ما تقتل الذكر مباشرة بعد التزاوج وهذه الأنثى السامة هي التي تستطيع اللدغ وغالبا ما تعيش في بدروم



أرملة العنكبوت السوداء ويُرى أسفل بطنها كيس السم على شكل ساعة رملية

المنازل أو بين الأثاثات القديمة أو الملابس المخزنة المستعملة وهذا العنكبوت يمتلك على بطنه كيسا للسم أشبه بالساعة الرملية وله لون يميل إلى الإحمرار.



صورة للعنكبوت (Loxosceles reclusa)

الأعراض

ألم عضلي شديد مع تصلب الجسد.

قئ وصداع بعد ١/٢ ساعة إلى ٦ ساعات من اللدغة.

العلاج

١- الدعاء والرقية الشرعية.

٢- مسكن للألم مثل حقنة نوفالجين (Novalgin).

٣- حقنة مانعة للتقلصات العضلية (Ms Relaxant).

٤- حقنة لتخفيف آلام العضل مثل جلوكونات الكالسيوم (Calcium Gloconate)

وأخيرا أذكر نفسي وإخواني التزام الأذكار والأدعية اليومية وبصدق اللجوء إلى الله عز وجل فهو وحده العاصم من كل سوء ومصيبة ▣

** لابنة الخليفة الشرف

قبل أن تزف ابنة عمر بن عبد العزيز إلى زوجها طلبت أن تراه وتتحدث إليه، فلما اجتمعا سألته:

أي خطيبي وزوجي، كم معركة مع المسلمين حاربت، وكم في البر وكم في البحر؟.

أجاب في خجل وأسى:

والله يا ابنة أمير المؤمنين، ما دخلت إلا ثلاثين معركة براً وجرح صدري كله وكذلك جوانبي -وكان المسلمون يومئذ في حرب-.

فقالت له: يارجل، اذهب مع المؤمنين إلى الميدان فإن استشهدت فإني ألقاك يوم عيد الله، وإن عدت فلابنة الخليفة الشرف أن يكون زوجها مجاهداً في سبيل الله تعالى.

** تكوين الرجل والمرأة

قال المودودي:

أثبتت بحوث علم الأحياء وتحقيقاته أن المرأة تختلف عن الرجل في كل شيء، من الصورة والسمت والأعضاء الخارجية، إلى ذرات الجسم والمواد البروتينية للخلايا النسيجية، فمن لدن حصول التكوين الجنسي في الجنين يرتقي التركيب الجسدي في الصنفين في صورة مختلفة، فهيكل المرأة ونظام جسمها يركب كله تركيباً تستعد به لولادة الولد وتربيته، ومن التكوين البدائي في الرحم إلى سن البلوغ ينمو جسم المرأة وينشأ لتكميل ذلك الاستعداد فيها.

** صلاتك في بيتك

جاءت زوجة أبي حميد الساعدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

فقالت له: إني أحب الصلاة معك، فقال لها صلى الله عليه وسلم: «قد علمت، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجد الجماعة». رواه أحمد والطبراني

** أحب الأعمال

عن أم أنس رضي الله عنها قالت:

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك، قال: «أقيمي الصلاة فإنها أفضل الجهاد، واهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيرا، فإنها أحب الأعمال إلى الله».

** ليس للآباء شئ

قالت الخنساء بنت خذام:

[أن أبي زوجني من إبن أخيه وأنا لذلك كارهة، فشكوت ذلك إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقال لي: «أجيزي ما صنع أبوك».

فقلت مالى رغبة فيما صنع أبي، فقال: اذهبي فلا نكاح له، انكحي من شئت»

فقلت: قد أجزت ما صنع أبي، ولكني أردت أن يعلم الناس أن ليس للآباء من أمور بناتهم شئ] رواه البخاري وأبو داود. وقد ثبت في رواية أن الخنساء كانت ثيباً.

** إسلام المرأة

يريدها أن تكون حليف زوجها المؤمن، تؤيده في دعوته، وتنشطه في عمله، وترغبه في جهاده، وتصبر على ما يكلفها ذلك من حرمان، وربما ضيق رزق أو فقد زوج أو ولد.

ويريدها أن تكون الملازمة على ذكر الله تعالى وطاعته، وقراءة القرآن الكريم وفهمه وتدبره، وقراءة الحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة، وتعيش بذلك كله.

ولا شك أن تربية الوالدين للأولاد يكون أفضل ما يكون بطريق القدوة في القول أولا، والعمل ثانيا، والثاني آكد، فإن الصغار -بل العامة- كأنهم يسمعون بعيونهم كما يبصرون بها، وقل أن تجد الكلمة الطيبة طريقها إلى قلوبهم إذا كان العمل يخالف القول.

أسماء بنت أبي بكر

"ذات النطاقين"

صحابية جليلة، لم يتقدم عليها في فضل الصحبة غير سبعة عشر صحابياً.

صنعت للرسول ﷺ ولأبيها يوم هاجر إلى المدينة زاداً، وأعدت لهما سقاء، وشقت نطاقها شقين، فربطت بأحدهما المزود وبالثاني السقاء فدعا لها النبي عليه الصلاة والسلام أن يبدلها الله نطاقين في الجنة، فلقبت لذلك بـ«ذات النطاقين»، تزوج بها الزبير بن العوام وكان مرملاً، فكانت له نعم الزوجة، تخدمه وترعى فرسه، حتى فتح الله عليه فغدا من أغنياء الصحابة ولما هاجرت إلى المدينة كانت حاملاً في عبدالله، فلما بلغت قباء وضعت وليدها، فهلل المسلمون لأنه أول مولود للمهاجرين في المدينة، فحملته إلى رسول الله ﷺ فحنكه ودعا له.

وقد اجتمع لأسماء من خصال الخير الشئ الكثير، فقد كانت يضرب بجودها المثل، حدث ابنها عبد الله قال: «كانت أمي لا تمسك شيئاً إلى الغد». وكانت إلى ذلك عاقلة تحسن التصرف في المواقف الحرجة، من ذلك أنه لما خرج الصديق مهاجراً مع رسول الله حمل معه ماله كله، ولم يترك لعياله شيئاً، فلما علم والده أبو قحافة برحيله – وكان مشركاً – جاء إلى بيته وقال لأسماء: والله إني لأراه قد فجعكم بماله أيضا، فقالت له: كلا لقد ترك مالا كثيراً، ثم جعلت حصاً في الكوة، وألقت عليه ثوباً ثم أخذت بيد جدها –وكان كفيفاً– وقالت: أنظر كم ترك لنا من المال، فوضع يده عليه وقال: لا بأس، لقد أحسن. وقد أرادت بذلك أن تسكن نفسه، وألا تجعله يبذل لها شيئاً من ماله، ذلك لأنها كانت تكره أن تجعل لمشرك عليها يداً ولو كان جدها، كما أن التاريخ لن ينسى لأسماء رجاحة عقلها، وشدة حزمها وقوة إيمانها؛ وهي تلقى ولدها عبد الله اللقاء الأخير، وذلك أنه بويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية، ودانت له الحجاز ومصر والعراق وخراسان وأكثر بلاد الشام، لكن بني أمية ما لبثوا أن سيروا لحربه جيشاً لجبا بقيادة الحجاج، فدارت بين الفريقين معارك طاحنة أظهر فيها ابن الزبير من ضروب البطولة ما يليق بفارس مثله، غير أن أنصاره جعلوا ينفضون عنه، فلجأ إلى بيت الله الحرام، هو ومن معه، وقبيل مصرعه بساعات دخل على أمه أسماء –وكانت عجوزاً فانية قد كف بصرها– فقال: السلام عليكِ يا أمة ورحمة الله وبركاته.

فقالت: وعليك السلام يا عبد الله، ما الذي أقدمك في هذه الساعة والصخور التي تقذفها منجنيقات الحجاج على جنودك في الحرم تهز دور مكة هزاً ؟!

قال: لقد خذلني الناس وانحازوا عني رهبة من الحجاج أو رغبة بما عنده، حتى أولادي وأهلي انفضوا عني، ولم يبق معي إلا نفر قليل من رجالي، وهم مهما عظم جلدهم فلن يصبروا إلا ساعة أو ساعتين، ورسل بني أمية يفاوضونني على أن يعطوني ما شئت من الدنيا إذا أنا ألقيت السلاح وبايعت عبد الملك بن مروان، فما ترين؟

فقالت: إن كنت تعتقد أنك على حق، فاصبر وجالد كما صبر أصحابك

قال: لست أخشى القتل، وإنما أخاف أن يمثلوا بي.

قالت: ليس بعد القتل ما يخافه المرء، فالشاة المذبوحة لا يؤلمها السلخ ...

قال: بوركت من أم، والله يعلم أنني ما وهنت ولا ضعفت، وهو الشهيد علي أنني ما قمت بما قمت به حباً للدنيا، وإنما غضبا لله أن تستباح محارمه، وها أنا ذا ماض إلى ما تحبين، فإذا أنا قتلت فسلمي أمرك لله ...

فقالت: الحمد لله الذي جعلك على ما يحب وأحب، اقترب مني يا بني، فقد يكون هذا آخرالعهد بك. فأكب عبد الله على يديها ورجليها يوسعهما لثماً، وأطلقت يديها تتلمس جسده، ثم ما لبثت أن ردتهما عنه وهي تقول: ما هذا الذي تلبسه يا عبد الله ؟!

قال: درعي. قالت: إنزعها عنك، فذلك أخف لحركتك، ولكن البس بدلاً منها سراويل مضاعفة، حتى إذا صرعت لم تتكشف عورتك. فنزعها وشد سراويله، ومضى إلى القتال وهو يقول: لا تفتري عن الدعاء لي. فدعت له إلى أن قالت: اللهم إني رضيت بما قضيت له؛ فأثبني عليه ثواب الصابرين. ولم تغرب شمس ذلك اليوم إلا كان عبد الله بن الزبير شهيداً، ولحقت به أمه بعد بضعة عشر يوماً، وقد بلغت من العمر مائة عام، ولم يسقط لها سن ولا ضرس، ولم يغب من عقلها شيء.●

فتح باني بت

بعد رجوع أحمد شاه أبدالي عام (١١٧٠هـ) الموافق (١٧٥٨م) من غزوه السادس للهند، حدثت فتن أخرى في البنجاب، وتمرد كل من: غازي الدين بنفيورزجنك، وآدينه بيك، وأنشئا فرقاً باغية، كما أن فرقة السيخ صارت قوية، وكانت قوات المرهتة الكبيرة (فرقة بوذية) تهدد سلطنة دلهي من الجهة الجنوبية كما أنها سيطرت على البنجاب أيضا فعجزت قوات تيمور، والقائد جهان خان عن مواجهة هذه القوات الغفيرة . ففي هذا الوقت قام زعماء المسلمين في الهند وأمراؤها بدعوة أحمد شاه وطلبوا المساعدة منه وطلبوا منه أن يتحرك من قندهار للهند لتخليص سلطنة الهند الإسلامية من شر هذه الفرق الضالة كما كتب إمام الهند شاه ولي الله الدهلوي رسائل كثيرة إلى أحمد شاه يطلب منه التحرك لمساعدة إخوانه المسلمين بالهند، فتحرك أحمد شاه من قندهار إلى منطقة قلات –التابعة في تلك الفترة لبلوجستان– لإجبار نصير خان الذي تمرد للانقياد فاستطاع أن يحل المسألة بالطرق السلمية ، وأعد ثلاثين ألفاً من المجاهدين من قندهار وعشرة آلاف من بلوجستان واتجهت القوة بقيادة نصير خان، ومير عبد الكريم نحو نهر السند ماراً بوادي بولان ووصلت القوات في (١١٧٢هـ) إلى سواحل نهر السيد ومنطقة بشاور ومن تحركت صوب لاهور وسيطرت القوات على مدينة سارنبور وهنا اجتمعت معها قوات زعماء الهند الكبار من الأفغان مثل القائد نجيب الدولة وسعد الله خان روهيله وحافظ الملك رحمت خان وابنه عنايت خان ودوندي خان وقطب خان وكان يصل عدد أفراد هذه القوات إلى عشرة آلاف مجاهد ووصل عدد أفراد قوة أحمد شاه إلى ستين ألف مجاهد وكانوا ينتمون إلى القبائل القندهارية والبشاورية والبلوتشية وأفغان الهند وكانت القوة منقسمة إلى المشاة والخيالة والمدفعية.

وبعد أن قامت القوات الإسلامية بعدد من المعارك وهزمت القوات الباطلة أمامها بدأت معركة كبيرة في منطقة باني بت الشهيرة وكانت عدد جنود قوات الكفر مليون شخص بوذي فقتل منهم (٢٠٠٠٠٠) شخص ، وفي ٦ من شهر جماد الآخر عام (١١٧٤ هـ) الموافق (١٧٦٠م) قد حصلت القوات الإسلامية على النصر الكبير ، وكانت غنائمها كالآتي :

(٢٢،٠٠٠) أسير، (٥٠،٠٠٠) حصان، (٢٠٠،٠٠٠) بقرة، (٥٠٠) فيل ، عدة آلاف من الإبل .

وبعد هذا الفتح المبارك وتخلص مسلمي الهند من البوذيين سلم أحمد شاه زمام الحكم إلى شاه عالم عالمگير الثاني وأجلسه على كرسي الحكم في دلهي وجعل مرزا جوان بخت بن شاه عالم نائباً للسلطنة وعين نواب شجاع الدولة رئيساً للوزراء كما عين (نواب نجيب الدولة) الأفغاني قائداً عاماً للقوات المسلحة كما سلم زمام حكومة البنجاب إلى زين خان المهمند ورجع إلى قندهار ووضع في نفس هذا العام حجر أساس مدينة قندهار الحالية وأرسل ابنه تيمور حاكماً على هرات .

هذه إحدى معارك الشعب الأفغاني المسلم – ومن أراد تفاصيل أكثر فليراجع كتب التاريخ – وأما الدرس فإلى:

الأمة الإسلامية عامة: هؤلاء هم إخوانكم الأفغان، على منوالهم فانسجوا ...

وإلى الشعب الأفغاني المسلم بكامله: هل أنتم اليوم على ذلك المستوى السابق ؟!

فإن كانت الإجابة بـ «نعم» فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ...

وإن كانت الأخرى فإن إسلامكم وتاريخكم وأمتكم يطالبونكم بالارتفاع إلى ذلك المستوى وإلا فـ «نستودعكم الله» .

نبذة مختصرة عن جمعية أهل الحديث بأفغانستان

جمعية أهل الحديث بأفغانستان حركة ومنظمة جهادية تتبع المنهج السلفي عقيدة وعملاً.

ينضم إليها العلماء وطلبة العلم، والمجاهدون وعامة المسلمين من مختلف أنحاء أفغانستان تحت إمارة فضيلة الشيخ عبد الله محمدي، أحد العلماء البارزين في ميدان الدعوة والجهاد بأفغانستان.

أهداف الجمعية

(١) السعي نحو إنشاء مجتمع إسلامي على غرار الرعيل الأول.

(٢) نبذ الشرك والبدع ومحاربة أهلها.

(٣) نبذ التعصب أياً كان مفهومه إلا لله ولرسوله.

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا تتفشى المحرمات والمنكرات بين المسلمين.

(٥) طلب رضى الله عز وجل بجعل كلمته هي العليا في كل حركة وسكنة.

لجان الجمعية

(١) اللجنة العسكرية (٢) اللجنة السياسية (٣) لجنة المهاجرين (٤) لجنة الدعوة والتنسيق

(٥) اللجنة الأمنية. (٦) اللجنة الثقافية. (٧) اللجنة المالية. (٨) لجنة التحرير والتوظيف.

(٩) لجنة التعليم والتربية. (١٠) إدارة إحياء الدعوة الإسلامية ومن أهداف هذه الإدارة:

* الدعوة إلى الله عز وجل وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على منهج السلف الصالح رضي الله عنهم دعوة شاملة واضحة خالية من كل لبس أو إبهام.
* التركيز في الدعوة على إصلاح العقيدة وإفهام الناس توحيد الله عز وجل.
* الرد على الشرك والبدع على اختلاف مظاهرهما.
* إعداد المجاهدين والدعاة وإرسالهم إلى الجبهات والقرى والأمصار.
* إعداد دورات للأميين من عامة الناس والمجاهدين لتعليمهم من الأمور الدينية ما لابد منها.
* تنظيم طلاب المدارس والجامعات وتنسيقهم تحت راية واحدة.
* السعي لمحو الخلافات الواقعة بين المسلمين لاعتصامهم بحبل الله جميعاً.
* تنظيم الاجتماعات في الأماكن المختلفة للدعوة إلى الله عز وجل.
* نشر الكتب الإسلامية وتوزيع المجلات والجرائد بلغات شتى.
* تعليم الناس اللغة العربية لغة القرآن، لتكون هي اللغة الأولى بين المسلمين.

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.


مجلة الإحسان
كلمة حق تنير السبيل للسالكين ...
صوت يبث آلام اليتامى والثكالى والمجروحين ...
نبضات قلب يتألم حزناً على أحوال المسلمين .
New Address: Al-Ihsan Magazine - G.P.O.Box: 1188 - Peshawar - Pakistan